الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطية الشّعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت

كلّيّة الآداب واللّغات والعلوم الاجتماعيّة

قسم اللّغة والأدب العربي

تخصّص:لسانيات الخطاب ماستر

مذكرّة التّخرّج لإتمام وثائق شهادة الماستر؛موسومة:

البنية اللّسانية ودلالتها في الخطاب القرآني في سورة العلق

إعداد الطّالبتين: **إشراف:** د/محمّد نجيب مغني صنديد

_أسماء شمبة

_كريمة تمّون

أعضاء اللّجنة المناقشة:

الأستاذ(ة)د.حبيب بـــــــــوسغادي	جامعة عين تموشنت	رئيـــساومقرّراً
الأستاذ(ة)د.محمّد نجيب مغني صنديد	جامعة عين تموشنت	مـــــــشرفاً
الأستاذ(ة)د.عبد الـــــــــقادر بلّي	جامعة عين تموشنت	عضوا مناقشا

السّنة الجامعيّة:1441هـ/1442هـ-2020م/2021م.

الشّكر والتّقدير

الحمد لله على توفيقه،وعونه في إظهار هذا البحث إلى حيّز الوجودِ والصّلاة والسّلام على صفوة خلقه مُحمّد بن عبد اللّه وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين.

نحمدُ اللهَ عزّ وجلّ الذّي وفّقنا في مسارنا الجامعيّ وعلى إتمام مذكّرتنا،فاللّهمّ لكَ الحمد ولكَ الشّكر.

ثمّ إنّه من تمام الشّكر للّه عزّ وجلّ أن نتقدّم في هذا المقام بالشُّكرِ الجزيل والامتنان إلى كُلّ من أسدى إلينا يدَ العونِ،ابتداءً مِنْ أستَاذِنا المشرف الدّكتور:محمد نجيب مغني صنديد الذّي وجّهنا وقوّمنا في إنجاز هذا العمل العلميّ المتواضع،فقد استطاع المشرف بهدوء وحكمة أكبر أنْ يحُثّنا على العمل الجاد،المتواصل،نشهدُ له ذلك،جعل اللّه عمله هذا في ميزان حسناته ووفّقه لما يحبّ ويرضى.

وإلى كُل مَنْ ساهمَ في إخراج هذا البحث،وإلى كُلّ منْ ساعدنا يوم سهو ونقص معرفة،ومِنَ الزُّملاء أحبّتِنا النُّبلاء بكّار عليّ،وحسن فاطمة الزّهرة أمال ومعروفي فاطمة الزّهراء،وإلى أساتذة وطلبة جامعة عين تموشنت.

إهداء

أهدي رحيق هذا الجهد،وعبير هذا الكدّ

إلى ربّة البريّة،ذي الجلال والإكرام ورسول اللّه وخاتم النّبيّين.

إلى كلّ مؤمن غيور على القرآن الكريم.

إلى أمّي ثمّ أمّي ثمّ أمّي.

إلى أبي الكريم الذّي بسط لي يديه عطاء ودعاء.

إلى الأمّ بمسجد عقبة بن نافع،أحمد وقدوتي في الأخلاق بالأعمال.

إلى إخوتي وأخواتي:محمّد وعبد السّلام وخضرة وعائشة وأحلام وسيرين أنتم أوّل من أحببت من قلبي.

إلى أولاد أخواتي:آدم،ومحمّد ريان،ومحمّد عبد السّلام.

إلى ابنة أختي:آية.

إلى ابنة خالي فاطم الدّاعية لي في السّراء والضّراء.

إلى الحبيب الغالي،والبرعوم الصّغير:رزق اللّه بن عودة.

إلى رفيقات دربي:نصيرا،هاجر،أسماء،فاطمة،خيرة،شمناز،صفاء،صبرين.

إلى كلّ صديقاتي بدون استثناء الذين حسنت أخلاقي بصحبتهم و"حسُنَ أولائك رفيقا".

شمبة أسماء

إهداء

الحمد لله الذي أنار لي طريقي و كان لي خير عون إلى أغلى ما املك في هذه الدنيا إلى من كان سببا لوجودي في هذه الأرض،إلى ملاكي وحبي الباقي إلى الأبد أبي يا نبض قلبي قبلتي وقبيلتي، إلى وردة أحلامي و ينبوع الأماني و أحلى ما في الأنام أمي الحبيبة إلى كل أفراد عائلتي و أخص بالذكر أخواتي سعاد أسماء صبرين ونور الهدى،إلى كل أصدقائي خاصة شمبة أسماء التي رافقتني طيلة هذا العمل جعل الله ختام هذا العمل مسكا،كما اهدي هذا العمل لصديقاتي أمال و صبرين و فاطمة وعلي، إلى كل من قدموا لنا يد المساعدة إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع و أسأل الله عزوجل أن يوفقنا لما فيه الخير لنا ولوطننا إنّه نعم المولى ونعم النّصير.

كريمة تمّون

مقدمة

القرآن الكريم كلام اللّه المعجز للخلق في أسلوبه،ونظمه،وفي علومه وحكمه،للخلق نافع،تفجّرت منه شتّى المعارف،والبحث فيه شديد الرّهبة،والخوض فيه شديد الهيبة،ولولا الحاجة إليه لأحجم الدّارسون عنه تهيّبًا واستعظاما.وهو دستورنا القرآنيّ،وعليه اعتمدنا،نحتكم إليه،ونترافع له،فلولا ترتيب الآي في السّور لعجزنا تمام العجز عن فهم معنى آيه،وتدبّرها،ولا شكّ أنّه من واجب كلّ مسلم أن يدافع عن كتابه المقدّس دفاع العقل،والمنطق والحكم القويّ،فلا يتكاسل أمام هجمات الغير،وعليه نعتزّ بقرآننا الكريم،وإعجازه العظيم.

فهو منهل الإنسانية ككلٍّ عطاء بلا قدر،ولا يتنسّى أنّه آيات منزلة من حول العرش،فالأرض بها سماء هي منها كواكب،بل الجند الالهي قد نشر له الفضيلة علم،وانضوت إليه من الأرواح مواكب،أغلقت دونه القلب،فاقتحم أقفالها،وامتنعت عليه أعراف الضّمائر،فابتزّ أنفالها؛سنقول في القرآن الكريم ممّا يتعلّق بآيه الخطابي في سورتنا الشّاهد من جزء عمّ،ويتّصل بدلالته،ولا ننفذ في غير سبب لما نحن بسبيله،ولا نذهب في الكلام عن نتيجة نتائجه،وهذا هو الغرض من تطبيقنا في كلّ مبحث أوجزناه،وعليه منَّ الله جلَّ ثناؤه على الإنسان بنعمة القدرة على إنتاج عدد لا متناهي من المفردات المعجزة ذات الوحدات الصّوتية؛ونحن في هذا البحث نسعى لمعرفة دلالاتها الموحية المعبّرة عن كلّ خطاب،إذْ تتجلّى أهميّة التّراكيب الصّوتية،في كونها تمثّل ركيزة الخطاب،تجعل منه محدث مولّد يثير استجابة المتلقّي،بما تحمله من استفاضة المفردات العذبة،فضلا عن كونها تحمل تقاربًا وتَشَابكًا متنّوع الدّلالة وذاك حسب السّياق التّركيبي الذي تقتضيه.والسّياق له دوره الفعّال في طريق إنشاء العبارات،وتوجيه المعنى ممّا يجعل للباحث اتّساع دائرة البحث الدّلاليّ من المفردة إلى الجملة إلى النّص إلى موضوع الخطاب.

ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث محاولة لكشف خبايا بنى الخطاب القرآني وفونيماته،وتراكيبه،ومورفيماته،في السّورة الشّاهد وما أودع فيها من أسرار الدّلائل.وقد نشأت الدّراسات الصّوتية اللّسانيّة في رحاب التّحول الدّيني والفكري،الّذي أحدثه القرآن الكريم بغية الحفاظ على سلامة متنه،وعلى قراءته الصّحيحة كما أنزل أوّل مرة.

مقدمة

وبعد نزول دستور القرآن الكريم،تشاغل العرب به،في محاولة تحسّس بنائه ومداخله،وبيان أحكامه اليقينيّة،التّي لا جدال فيها؛ولما كانت الأصوات هي اللّبنة الأولى للّسان،فقد جاءت اللّغة العربيّة بما تحمل من الخصائص الصّوتية،ما يؤهّلها أن تكون محور تأصيل،للعديد من الظّواهر الصّوتية،التّي تتماشى وكلّ الألسنة البشرية.ومن هذا المنطلق كان اللّسان العربي معجزةً بأنظمته الصّوتيّة والصّرفية والنحوية،والدّلالية والأسلوبيّة والبيانيّة والمعجميّة.

هذا؛ويعد الدّرس الصّوتي أولى مستويات الدّرس اللّساني إن لم تقل ركيزته،ممّا أدّى إلى اهتمام علماء اللّسانيات بالصّوت منذ القديم،إذ تمّت دراسته من حيث المخارج والصّفات،وكلّ ما يتعلّق بتحقيق النّطق السّليم لأصوات اللّغة،صدق قول ابن الجزريّ؛وليس بينه وبين تركه إلاّ رياضة امرئ بفكّه،هذا من جهة،ومن جهة أخرى الاهتمام بالعناصر الصّوتية،ضمن السّلسلة الكلامية،وبيان الوظيفة الفعليّة،والحقيقيّة التي تؤدّيها العناصر مجتمعة في المجموعة الكلاميّة.

وقد كانت محطّ اهتمام الباحث في الدّرس الفونولوجيّ،بمختلف تنوّعاته الصّوتيّة المتمثّلة في الفونيم والمقطع والمورفيم.ويتجلى من تجمّع العناصر الفونولوجية،وتفاعلها بعضها مع بعض،وفق معطيات فيزيائية نظاميّة تتماشى وسمات اللّسان العربي،في ترابط كيانها سواء أكان نسقيّاً أم سياقيا،ومنه دراستها العلميّة تستوجب البدء بالأصوات،بوصفها اللّبنة الأولى،التي تكوّن النّسق اللّساني،فهي بمثابة الذرات في علم الفيزياء،تؤدّي إلى إنتاج مفعول ساري التأثير.ولكنّه أيُّ تغيير في العناصر المتفاعلة،سواء أكانت بالنّقصان أم الزّيادة،تؤدي إلى تغاير في المنتوج ذو الكمّ النّهائي،وسواء أكان في العناصر أم في المعطيات.

ولعلّ المقصود من استعمال المقاربة الكيميائية،إنّما لتسهيل عمليّة التّأويل في الخطاب القرآني المقدّس،وفق أبعاد جديدة؛والتّي جرت على ألسنة العلماء،وشاع استعمالها إمّا بمفرداتها أو بدلالاتها.وظلّ التّأويل مرادفا للتّفسير منذ بدأ كتاب اللّه بالشّرح والفهم،كما يتعلّق التّأويل بالدّلالة في البحث عن معاني الخطاب،نخصّ السّورة الشّاهد سواء في مفرداتها أو تراكيبها.

ولما تقرّرت المقاربة الكيميائية أداةً،في طرق باب المادّة النّصية القرآنية المقدّسة في سورة العلق–ميدان الدّراسة–التّي توحي إلى تفاعل بنية عناصرها اللّسانية بإنتاج الدّلالة العامة للآي المتضّامة في السّورة الشّاهد،وبيان أثر ذلك في تصوير المعنى،وتعميقه في ذهن المتلقّي.

وقدحاولت المقاربة الكيميائيّة في هذا البحث بلوغ الهدف الأسمى،من جملة محاولات،الإجابة على بعض الإشكالات،التّي ساهم فيها التّفاعل اللّساني في إنتاج الدّلالة النّصية للسّورة عمومًا،ليوحي التّفاعل اللّساني في السّورة إلى تعددّ القراءات،وتنوّعها في كلّ الأزمنة،ممّا يحقق أبدية النّص القرآني المتجدّد في الزّمن؛وممّا اعتنت به الدّراسات اللّسانيّة البحث الفونولوجي،والمورفولوجي الصّرفي،والسّانتاكسي في القرآن الكريم،وهذا ما اخترناه ليكون محلّ دراستنا اللّسانيّة التّحليليّة في الخطاب النّصاني القرآنيّ في السّورة الأنموذج؛وذاك بإيحاء دلاليّ عامّ،ومحلّ بحثنا المتواضع،لنكشف في غمارها خصائصها الفيزيائيّة الكميّة ذو الفونيمات،والوحدات الصّرفية بإحصاء نهائيّ،وكذا انسجامها بدلالتها المعجميّة.

فجاء بحثنا موسوما:"بنية العناصر اللّسانية ودلالتها في الخطاب القرآنيّ في"سورة العلق"

لنطرح جملة من الإشكالات أهمّها:"ما وجه المقاربة بين صناعة الكيمياء ووجه الإعجاز القرآني في جانبه اللّساني؟ ماهي البنية وما أثر البنية اللّسانية في التّشكيل الدّلالي بصورة عامّة للخطاب القرآني في السّورة الشّاهد ؟؟

في ظلّ هذا الطّرح هممنا لفكّ الإشكال الآتي:ما تحدثه التّغيّرات الدّلاليّة في الخطاب النّصاني القرآني؛وذاك بعد التّقطيعات الفونيميّة،والإحصاءات المورفولوجيّة النّهائيّة،وضبط المكوّنات السّنتاكسيّة للسّورة الأنموذج،فتغدو من خلاله كيانا لسانيّا موحّدا.

واقتضت طبيعة البحث أن يكون في فصلين،يسبقها مقدّمة؛كانت مشتملة على الخطوات المنهجيّة ومدخل،وتقفوها خاتمة،ثمّ فهرست المصادر والمراجع،وفهرست الموضوعات .وقد جاء المدخل معنونا ب:"مفهوم البنية في الدّرس اللّساني الحديث".

وأمّا الفصل الأول،فيتضمّن:"**عناصر البنية اللّسانية في سورة العلق**"؛إذْ أدرجنا تحت كلّ فصل مباحث أوّلها:"عناصر البنية الفونولوجيّة في سورة العلق"،ثانيها:"عناصر البنية المورفولوجيّة في سورة العلق"،ثالثها"عناصر البنية السّانتاكسيّة في سورة العلق"،وأمّا الفصل الثاني،فقد يتناول:"**دلالة عناصر البنية اللّسانيّة في الخطاب القرآني في سورة العلق**"وأوجزناه في مبحث واحد،والمتمثّل في أنواع الخطابات العشر للسّورة الشّاهد،ودلالاتها.

وأخيرا كانت الخاتمة هي خلاصة البحث أرصدنا مجموعة من النّتائج المتوصّل عليها وفق هذه الدّراسة.

وأمّا المنهج العلميّ المعتمد في هذا البحث،فكان متعدّد الجوانب؛إذ جمع بين المنهج الوصفي،القائم على الإحصاء،والتّحليل،ومنهج الاستقراء؛وبذلك كان منهجا تحليليًا وصفيًّا،فالدّراسة يقوم بنيها على آي سورة العلق،ومحاولة جرد الفونيمات الأكثر تكرارًا،أو أقلّها ورودًا،في محاولة لمعرفة سبب ذلك ودلالة ذلك التّكرار،كما لا ينسى أنّنا عزونا الآيات بالأرقام لإجراء هاته الدّراسة،واستخدمنا النّسبة المئويّة في تحليل المعلومات إحصائيّا لكلّ فونيم،واعتمدنا على الرّسم العثمانيّ في كتابة السّورة الشّاهد برواية حفص عن عاصم.

وأمّا الأسباب الموضوعية التّي استوفتنا بالدّراسة والتّحليل تجلّت:الوصول إلى الخصائص المورفولوجية والتّقطيعات الفونولوجية الخاصّة بآي سورة العلق،والتماس أبعادها المتنوّعة من دلالة أنواع الخطابات النصيّة القرآنيّة في السّورة الشّاهد.

وكان زادنا في البحث جملة من الكتب؛منها مصادر،ومنها مراجع،كانت المعين على خوض غمار هذا البحث المتواضع نذكر منها:

– المعاجم ومنها:

– ابن منظور أبو الفضل جمال الدّين ابن الإفريقي(711هـ):"لسان العرب".

_ راجي الأسمر،المعجم المفصّل في علم الصّرف.

– كتب علوم القرآن ومنها:

–"الدّرر المنثور في التّفسير بالمأثور" للسّيوطي.

–الإتقان في علوم القرآن"للزرّكشي".

– كتب التّفاسير ومنها:

– الصّابوني محمّد عليّ(2015م):"صفوة التّفاسير".

– الشّوكاني محمّد بن علي بن محمّد(1173–1250هـ)"الفتح القدير– الجامع بين فنّي الرّواية والدّراية من علم التّفسير".

– كتب اللّسانيات ومنها:

– "الأصوات اللّغويّة"لإبراهيم أنيس"

–"مناهج البحث في اللّغة"لتمّام حسان.

أمّا الحديث عن الدّوافع كانت لنا غايات وغايات حقّقناها بإذن الله،دوافع عديدة الجوانب،دفعتنا إلى ارتياد هذا البحث،أهمها:قلّة الدّراسات التّي جمعت بين الجانب النّظري والتّطبيقي في علم الأصوات الحديث،ولمعرفة ما يطرأ على نطق الفونيمات القطعيّة فيه من تغيّرات وتشكّلات فونيمية يحكمها السّياق،ينضاف إلى ذلك رغبتنا في معرفة التّصوّر العامّ في التّأويل الدّلالي في الخطاب القرآني للآي التّسع لسورة العلق،كما أنّ الهدف الأسمى للدّراسة اللّسانية التّطبيقيّة هو الجانب التّطبيقي،إذ تجعله مناطا خلفيا تنطلق منه لتجد مصداقيتها في النّص المختار بعدّه نصًّا فصيحا.

نلتزم الصّبر والصّمت حيال كلّ ما واجهتنا من الصّعوبات في طريق بحثنا تكاد تكون كلّها ضمن الظّروف المحيطة:ظروف اجتماعيّة،ونفسيّة،جائحة كوفيد 19،تمكنّا بفضل الله وقوّته أن نجتازها بهذا

البحث إلى ما هو عليه،ونذكر أيضا أنّ ما صعب علينا في هذه المسائل أنها احتاجت منّا جهدا كبيرا حتّى استوعبنا النّقاط المختلف حولها،واحتجنا بدورنا إلى وقت كبير لتكوين فكرة خاصّة حول كلّ جزئية من جزئيات البحث،والله وليّ التّوفيق،فضل من الله تجاوزنا كلّ صغيرة وكبيرة من هاته الصّعوبات،ولكن هناك دوما مخرجا لمثل هذه الصّعوبات فالله الحمد والشّكر.

ومن فضل الله أن هيأ لنا مشرفا كريما فاضلا د/محمّد نجيب مغني صنديد،نتقدّم له بالشّكر الوافر والاحترام بعد شكر الله عزّ وجلّ؛قائلتان له:الشّكر من عندنا لك دائم،والذّي كان لنا مشرفا كريما وفاضلا،أعطانا من وقته الكثير،ولم يبخل علينا بعلمه وتوجيهه بإرشاداته القيّمة،وحفّزنا من غير أن ندري على التّقدم بالبحث يوم بعد يوم،فقد استطاع المشرف بولع وحكمة أن يحثّنا على العمل الجادّ المتواصل،ينضاف إليه،أنّه قد قاسمنا أعباء هذا البحث الأكاديميّ،بما أسنده لنا من مهام بحثيّة،على كامل مراحل البحث إشرافًا،متمثّلة في التّقطيع والإحصاء،للعناصر الفونولوجيّة في السّورة الأنموذج ليقف عليها بالضّبط الدّقيق،والتّناول في المعالجة الأكاديميّة.

وإنْ تجِدْ عيبًا فسُدّا الخللا فجلّ منْ لا عيب فيه وعلَا

وختاما نسأل الله التَّوفيق والسَّداد والإخلاص في القول والعمل،جعل الله عمله هذا في ميزان حسناته ووفّقه لما يحبّ ويرضى،فإنّا نرجو أن نكون قد وفّينا هذا الموضوع حقّه،هذا وإنّ عمل ابن آدم لا يخلو من الزّلات والأخطاء،والحمد لله ربّ العالمين،وصلّى اللّهمّ عليه وسلّم ما دار في السّماء فلك،وما سبّح في الملكوت ملك،وعلى آله أجمعين.

"وما أوتيتم من العلم إلاّ قليلا"

أسماء شمبة – كريمة تمّون

كتب هذا بعين تموشنت بتاريخ الثّلاثاء**29جوان 2021**

مدخل

"مفهوم البنية في الدّرس اللّساني العربي الحديث"

عناصر المدخل:

البنية اللّسانية_الماهية والاصطلاح_:

_ التّصور القرآني لماهية البنية.

_ التّصوّر اللّساني لماهية البنية.

_ ماهية البنية في الدِّراسات الأدبيّة واللِّسانية العربيّة.

باسم الله الرّحمان الرّحيم والصّلاة والسّلام على خير المرسلين محمّد وآله وصحبه أجمعين أمّا بعدُ:

البنية اللّسانية ـ الماهية والاصطلاح -:

التّصور القرآني لماهية البنية:

تجدر الإشارة إلى أنّ القرآن الكريم قد استخدم هذا اللّفظ مرّات عديدة على صورة الفعل بني أو أسماء بناء وبنيان وبني لكن، لم ترد فيه ولا في النّصوص العربية القديمة لفظ بنية؛نحو قوله تعالى:

﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا﴾[1]،وفي قوله أيضا:﴿فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ﴾[2] وكذا قوله: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾[3]،وذكره عز وجلّ في سورة ص﴿وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ﴾[4] ولا سيما ذكره لفظ بناء في سورة غافر﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾[5] وهذا ما أشار إليه صلاح فضل في كتابه نظريّة البنائية في النّقد الأدبي.

ولقد كانت هذه لمحة بسيطة عن الألفاظ الواردة في القرآن الكريم،يجدرُ الذّكر بها ونحن مع تدبّر آي القرآن إذ وجدنا فكرة تعريف هاته النواة"البنية"في الخطاب القرآني فقد صادفتنا في محاضرة صوتية لحسن غازي،الموسومة"البنية في التّعبير القرآني"؛إذْ رصد فيها أفكارا لفت طلبته،باديا بتعريف البنية في القرآن،قائلا:هي البناء أو صيغة الكلمة و وزنها أو شكلها،صورتها،بناؤها فالقرآن الكريم يستخدم بناء الكلمات لغايات تتعلّق بالجمال والدّلالة ودقّة المعاني .

يستعمل القرآن الكريم بنية الكلمة استعمالا في غاية الدقّة والجمال،فمن ذلك استعمال الفعل والاسم فمن المعلوم أنّ الفعل يدلّ على الحدوث والتّجدّد،والاسم يدلّ على الثّبوت تقول:هو يتعلّم

---

[1] سورة النبأ الآية 22

[2] سورة الكهف الآية 20

[3] سورة البقرة الآية 31

[4] سورة ص الآية 37

[5] سورة غافر الآية 64

وهو متعلّم فيتعلَّم يدلُّ على الحدوث والتَّجدد أيّ:هو آخذ في سبيل التّعلم بخلاف متعلّم فإنّه يدلّ على الأمر[1].

ثمّ ثبت أنَّ الصِّفة تمكّنت في صاحبها ومثله هو يجتهد ومجتهد وربّما كان الأمر لم يحدث بعد،ومع ذلك يؤتى بالصّيغة الاسمية للدَّلالة على أنَّ الأمرَ،بمنزلة الحاصل المستقرّ الثّابت؛ذلك نحو قولك:أتراه سيفشل في مهمته؟ فتقول هو فاشل وذلك لوثوقك بما قرّرته أيّ:كان الأمر ثمّ حصل وإن لم يحدث فعلا[2]،ومن هذا الضّرب قوله تعالى:﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[3]فهو لم يجعله بعد لكن ذكره بصيغة اسم الفاعل للدّلالة على أنَّ الأمرَ حاصل لا محالة فكأنّه تمَّ واستقرَّ وثبت،ومثله قوله تعالى لنوح عليه السّلام:﴿وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾[4]،فلم يأت التّعبير القرآني على نحو:سأغرقهم أو إنّهم سيغرقون،ولكنّه أخرجه مخرج الأمر الثّابت؛أيّ:كان الأمر استقرّ وانتهى.

فخلاصة الأمر أنّ الفعل يدلّ على الحدث والتّجدد والاسم يدلّ على الثّبوت والاستقرار،وقد استعمل القرآن الفعل والاسم استعمالا فنيًّا في غاية الدّقة والجمال؛فمن ذلك قوله تعالى:﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾[5]إذ استعمل الفعل مع الحيّ فقال:يخرج واستعمل الاسم مع الميّت فقال:مخرج وذلك لأنّ أبرز صفات الحيّ الحركة والتّجدد،فجاء معه بالصّيغة الفعليّة الدّالة على الحركة والتّجدد،ولأنّ الميّتَ في حالة همود وسكون وثبات،فجاء معه بالصِّيغة الاسمية الدَّالة على الثّبات،فقال:ومخرج الميّت من الحيّ[6].

---

[1] د.حسن غازي،البنية في التّعبير القرآني،محاضرة صوتية،شبكة جامعة بابل،موقع الكليّة النّظام الإلكتروني،12جوان 2020

[2] د.حسن غازي،البنية في التّعبير القرآني،محاضرة صوتية.

[3] سورة البقرة 30

[4] سورة هود الآية 37

[5] سورة الأنعام الآية 95

[6] د.حسن غازي،البنية في التّعبير القرآني،محاضرة صوتية.

وقد يجمع بين صفتين من مادّة واحدة احتياطاً للمعنى،وذلك كقوله تعالى:﴿الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ﴾[1] فإنّ الرّحمانَ على وزن فعلان،والرّحيم على وزن فعيل،فجمع بينهما وذلك أنّ الصّيغة الصّرفية فعلان تدلّ على الصّفات المتجدِّدة؛وذلك نحو:عطشان وجوعان وغضبان ونحوها،فإنّ العطشَ في عطشان ليس صفة ثابتة بل تزول وتتحوّل،بخلاف الصّيغة المورفولوجية فعيل فإنّه يدلُّ على الثُّبوت؛وذلك نحو:كريم وبخيل وطويل وجميل،فإنّ هاته الصّفات ثابتة ودلالة هذا البناء على الحدوث بارزة في لساننا الدّارج تقول هو ضعفان،إذا أردت الحدوث،فإن أردت الثُّبوت قلت هو ضعيف،وكذلك سمنان وسمين،أفلا ترى أنّنا نقول لصاحبنا أنَّكَ ضعيفاً فيردّ علينا أنا منذُ نشأتي ضعيف،وتقول أراك طويلا فيقول أنا منذ الصّغر ...فجمع الله سبحانه تعالى لذاته الوصفين،إذ لو اقتصر على رحمان لظنّ الظانّ أنّ هذه الصفة صفة طارئة،قد تزول كريّان،ولو اقتصر على رحيم لظنَّ أنَّ هذه الصّفة صفة ثابتة،ولكن ليس معناها استمرار الرّحمة وتجدّدها،إذ قد تمرّ على الكريم أوقات لا يكرم فيها وقد تمرّ على الرّحيم أوقات كذلك،والله سبحانه منصف بأوصاف الكمال،فجمع بينهما حتىَّ يعلم العبد أنَّ صفته الثّابتة هي الرّحمة،وأنّ رحمَته مستمِّرة متجدِّدة،لا تنقطع حتىّ لا يستبدّ به الوهم،بأنّ رحمتَه تعرض ثمَّ تنقطع،أو قد يأتي وقت لا يرحم فيه سبحانه وتعالى،فجمع ربّ البريّة كمال الإنصاف بالرّحمة لنفسه[2].

هذا وقد دفعنا للبحث عن الوارد والشّارد من نقص معرفتنا العلميّة في هذا المجال،وحفَّزنا أكثر ومن باب المطالعة البسيطة فيما يتعلَّقُ بالبنية الصّرفية في القرآن الكريم فقد وجدنا الفعل وصىَّ وأَوْصىَ وهما فعلان لصيغة صرفيّة،إذْ نلاحظ الفعل وَصىّ الوارد في سورة البقرة من قوله تعالى:﴿وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[3] فالفعل وصىَّ في الأمور الدّينيّة يتعلّق بكُلِّ ما هو معنويّ بحسب رواية حفص عن

[1] سورة الفاتحة الآية 02

[2] د.حسن غازي،البنية في التّعبير القرآني،محاضرة صوتيّة.

[3] سورة البقرة 132

عاصم،على غرار الفعل أَوْصىَ والوارد في السّورة نَفْسُها والذّي يدلُّ على الأمورِ الماديّة الملموسة برواية ورش عن نافع.

قد تتعدّدُ أمثلة ذاتها من ذاك مفردة ننشزها في رواية حفص في قوله تعالى:﴿**وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا**﴾[1] في حين أنّها في رواية ورش قوله تعالى:﴿**وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِرُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا**﴾[2]،فكلا المفردتين هما تتمّة لبعضهما،وعمليّة النّشر أولى من عمليّة النّشز؛وهذا باب المفاضلة بين الرّوايتين.استعمال بنية المفردات في القرآن الكريم استعمالا إن صحّ القول بديعيّا جماليّا في غاية الدقّة،له أثر في بيان المعاني ودلالتها الخطابيّة.

ثانيا_التّصور اللّساني لماهية البنية:

لقد ارتأينا في تناولنا لتعريف البنية اللّغوية،إذْ هي جميع العناصر المكوّنة للّغة[3]؛أيّ:مجموعة الأنظمة والعلاقات المكوّنة للّغة والمتمثّلة في المستويات،إذْ يتضّح لنا عند تحليل أي بنية لسانية يَقتضي ذلك دراسة المستويات اللّسانية،فاللّسانُ نظامٌ وهذه المستويات أركانه[4]،وبالتّالي هاته المستويات تُكمّل بعضها بعضاً،وتتجمَّعُ لِتُكَوِّن لنا بنيةً لسانية،ولا يمكن دراسة اللّسان بدونهما فهي مستويات التّحليل اللّساني،وأيضا هي تحليل عناصر البنية اللّسانية الأساس،والمباشرة،وتندرج في ستّة مستويات صوتية وصرفية ونحوية وأسلوبية بلاغية ومعجمية ودلالية[5]،كان هذا الحديث عن البنية اللّسانية بتصوّر عامّ وأمّا في كلامنا عن التّعريف الماهية والاصطلاح،فلابدَّ من تسليط الضَّوء على الجانب الأخير فيها.

---

[1] سورة البقرة 259

[2] سورة البقرة 259

[3] نور الهدى لوشن،مباحث في اللُّغة ومناهج البحث اللُّغوي،المكتبة الجامعية الأزرطية الإسكندرية،دط،2000،ص40.

[4] المرجع نفسه،والصّفحة.

[5] المرجع نفسه،ص40.

ماهية البنية :

أ_لقد جاء في المعجم:البنية ما بنتيه وهو البني،والبني يقال بنية وهي رشوة ورشا كان البنية الهيئة التي بنى عليها مثل المشية والركبة،والبُنى بالضمّ مقصورة مثل البنى،يقال:بنية وبنى وبنية وبِنى بكسر الباء مقصورة مثل جزية وجزى فلان صحيح البنية؛أيّ:الفطرة،وأبنيت الرّجل أعطيته بناء وما يتبقّى به داره[1].

ب_اصطلاحا:بدأ هذا المفهوم مع رائِد الدّرس اللِّساني الحديث فرديناند دي سوسير الذِّي عبَّر عن فكرة النِّظام بمفهوم النَّسق،إذْ يعرِّفه بأنّه تركيب يحصل في سلسلة الحديث أو الكلام،فالبنية هي الكلمة السِّحرِيّة الجامعة لكلِّ التّعريفات اللُّغوية،التيّ أخذت تجري على كلِّ لسان،وراحت تفرض ذاتها على كل قلم لغويّ وهيَ أوّل ما ظهرت كانت على يد البِنَوِيّة والمنهج البِنَوِيّ،ومن ضمنهم دي سوسير الذّي درسَ اللُّغَة موضوعاً قائماً بحدِّ ذاته،والذيّ رغب أنْ تُصبحَ اللُّغة هي الشّارحة لكلِّ حضاراتنا،فدرس بنيَتَها ونظامَها وقد نجحت بنويته إذْ فتحت أمام الفكر البشري المعاصر آفاقاً جديدةً وأبعاداً واسعةً،ولم تبقَ شارحة للُّغة فقط،بل أصبحت شارحة لكلّ الحضارة البشريّة المعاصرة،وأصبحَ الإنسان يعرف ذاته على أنّهَا مُجرّد بنية[2].

وقدْ تضعنا حال البحث للتّعامل وفكر مفهوم ابن سنان الخفاجي_446هـ_الذيّ عبَّر عن مفهوم البنية قائلا:"وكان أبو الحسن يسمّي الكلمة الكلام على تقليل اللّفظ وتكثير المعنى من غير حذف"[3]ومعنى قوله هذا؛أيّ:بناء وتركيب الكلام،فهو يقصد عمليّة التّركيب في الكلام،وتشكيله على هيئة معيّنة البنية،على نحو يغدو معه بناء البنية نظاماً آلياً،يعمل بطريقة لا واعية،تتجاوز إرادة الأفراد[4].

وأمّا بخصوص البنية عند دي سوسير فهي:نظام أو نسق له قواعده الخاصة،وأنّ مكوّنات هذا النّسق مترابطة فيما بينها ككلّ متماسك،فضلا أنّه مفهوم يعطي الأولويّة أو الصّدارة للّسانيات الدّاخلية على

---

[1] ابن منظور،لسان العرب،تح:يوسف خيّاط،دار لسان العرب،بيروت،ص94/14،مادة"بنو".

[2] خالد عبد الرّزاق السيد،اللّغة بين النّظرية والتّطبيق،مركز الإسكندريّة للكتاب الأزرايطية،دط،ص164.

[3] ابن سنان الخفاجي،سرّ الفصاحة،دار الكتب العلمية بيروت_ لبنان،ط1،1982،ص211.

[4] المرجع نفسه،والصّفحة.

اللّسانيات الخارجيّة،على اعتبار أنَّ المهمَ هو التَّنظيم الباطنيّ للّغة،أعني قواعدها الدّاخلية،لا تاريخها أو نشأتها أو مراحل تطوّرها المتعاقبة على مرّ الزمان[1].

وقد سبق الإشارة إلى هذا المصطلح لاسيما الغاية من هذا التّعريف هي توصيف اللّغة،من حيث هي توصيفاً بنائياً مُتماسكاً والوحدات التّركيبية للنَّسق.

ماهية البنية في الدِّراسات الأدبيّة واللِّسانية العربيّة:

اهتمّت الدّراسات العربيّة عامّة وأهل اللّغة العربيّة خاصّة بإيضاح اللّفظ وإفصاحه ليدرس معناه ويكثر مدلوله،فجاءت بعض العلوم لإيضاح المفهوم وتأكيد المخصوص،فجاء العلم الذّي استنطق من علم اللّسان العربّي وهو علم اللّسانيات،الذّي أنار عُتمة بحق الدّراسات الكلاسيكيّة،وقد كان سراج الأمل في البحث اللّغوي،ولقدْ أوْجزنا تعريفات بسيطة لمفردة بنية في الدّراسات الأدبية واللّسانية العربيّة.

إذْ البنية في اللّغة هي البنيان،أو هيئة البنية،والبنية عند الفلاسفة ترتيب الأجزاء المختلفة،التّي يتألّف منها الشّيء،وتطلق البنية في علم التّشريح على تركيب أجزاء البدن،لا على وظائف هذه الأجزاء وتطلق في علم النّفس على العناصر،التّي تتألّف منها الحياة العقلية ومنْ جهة ما هي عناصر ساكنة،وللبنية معنى خاصّ،وهو إطلاقها على الكلّ المؤلّف من الظّواهر المتضامنة،بحيث تكون كلّ ظاهرة منها تابعة للظّواهر الأخرى ومتعلّقة بها،والبني هو المنسوب إلى البنية فالمذهب البيني في التّاريخ،هو المذهب الذّي يبحث في البني،لا في الوقائع الجزئية،وكذا علم النّفس البني مقابل لعلم الّنفس الوظيفيّ،[2]فالأوّل يبحث في البنى؛أيّ:في الأجزاء التّي يتألّف منها الكلّ في حين أنّ الثّاني يبحث في وظائف هذه الأجزاء،من جهة ما هي متعلّقة بعضها ببعض[3].

---

[1] زكريا إبراهيم،مشكلات فلسفية مشكلة البنية،النّاشر مكتبة مصر،دط،ص47.

[2] د جميل صلبيا،المعجم الفلسفي،دار الكتاب اللّبناني بيروت_لبنان،دط،1982م،ج 1،ص217_218

[3] المرجع نفسه،والصّفحة.

وإذا ما ذهبنا إلى التّفريق ما بين البنية والبناء والبني،وجدنا أنّ البناء هو لزوم الكلمة حالاً واحدة من الشّكل،لا تتغيّر بتغيّر العامل مطلقا،ونقيضُه الإعراب الذّي يعنى تغيير الكلمة،بحسب العامل الذّي يسبقها،وقد اختلف في السّبب الذّي يجلب البناء للكلمة،وأمّا البُنية هي بنية الكلمة وبناؤها ومبناها ألفاظ مترادفة تعني كلّها ذات اللّفظ وتركيبه ومادّته وأصوله،فللحرف مبناه وبنيته وبناؤه،وللاسم والفعل كذلك؛ولعلّ المقصود من هذا التّعبير هو عدّة الحروف،مع الهيئة التّي تكون عليها،فبنية الفعل نزل تعني حروفه التي يتكّون منها،والهيئة التّي تنتظم هذه الحروف من حركة وسكون،ويظلّ للكلمة الواحدة معناها الذّي وضعت من أجله،حتّى إذا ما زيد في بنيتها أو مبناها،أو نقص منهما تغيّر معناها ومدلولها،أو زاد مفهومها،وما ترمي إليه[1].

ولو تمعنّا جيّدا في مفردة البنية نجد تعريفات دقيقة تخصّها وعلى سبيل التّعريف،وقد وقع اختيارنا على معجم المفصّل في علم الصّرف لصاحبه راجي الأسمر،حيث أدرج تعريفا بسيطا بقوله:البنية تسمية أطلقت على الميزان الصّرفي والنّسبة إلى بنية وبنيان يرى المجمع أنّ النّسبة القياسية إلى بنية هي بني ويستعمل كثير من المحدثين في الميادين العلميّة كلمة بنوي ويرى المجمع جواز قبولها على أساس أنّها منسوبة إلى بنيات جمعا،[2]فعلى الرّغم من تعدّد التّعريفات والمعنى واحد،نجد أنّ مفردة بنية لعبت دورا كبيرا في مجال البحث العلميّ؛لهذا يستوجب على طالب البحث اقتناء اللّب المعرفيّ الخام،والخاصّ بهذه المفردة وتمييزه إيّاها في شتّى الميادين وخاصّة تخصّصنا لسانيات الخطاب.

2_ماهية العناصر اللّسانية:

ولو تفحّصنا الخطوات التي تكاد تجمع عليها معظم الاتّجاهات والمناهج الدّلالية،في محاولة الوصول إلى المعنى والدّلالة،لوجدناها تمرُّ عن طريق الإفادة من مستويات علم اللّسانيات التّالية:المستوى الصّوتي

---

[1] د.محمّد سمير نجيب اللّبيدي،معجم المصطلحات النّحوية والصّرفية،بيروت_مؤسّسة الرّسالة دار الفرقان_ط1_1405هـ 1985م_ص26 و27.

[2] راجي الأسمر،المعجم المفصّل في علم الصّرف،دار الكتب العلميّة،بيروت،لبنان،ط،1418هـ،1997م،ص580/164.

والمستوى المورفولوجي،والمستوى التّركيبي النحوي،والمستوى الدّلالي[1]،والمستوى الأسلوبي،والمستوى البلاغي المعجمي.

وعلى اتّباع هذا المنهج والقول بادينا بالمستوى الأوّل"المستوى الصوتي"ككلّ دراسات فهو لدى أحمد حسّاني يعرّفه قائلا:المستوى الفونولوجي يدرس الأصوات اللّغوية،من حيث هي متوالية وظيفيّة في النّسق الآتي،في أثناء الأداء الفعلي للكلام؛أيّ:الخصائص الوظيفيّة للأصوات في الخطاب المنجز بمعزل عن طبيعتها الفيزيولوجية والفيزيائية[2]ولوْ نعرج على ماريو باي نجده يُعرّف هذا المستوى الفونولوجي ذاكرا إيّاه:المستوى الفونولوجي هو المستوى الذّي يدرس الأصوات اللّغوية ويشمل كلا النّوعين المعروفين باسم علم الأصوات العامّ وعلم الفونيمات[3].ويُعدّ المستوى الفونولوجي أولّ مراحل التّحليل اللّساني التّي يتّبعها علم اللّسان الحديث في دراسة اللّسان،فالوحدة الصّوتية تمثّل اللّبنة الأولى في النّظام اللّساني؛لأنّها المادّة الخام التّي تبنى منها المفردات والعبارات فما اللّسان إلّاسلسلة من الأصوات المتتابعة أو المتجمّعة في وحدات أكبر،ترتقي حتّى تصل إلى المجموعة النّفسية،وعلى هذا فإنّ أيّ دراسة تحصيليّة للسان ما تقتضي دراسة تحليليّة لمادتها الأساس،أو لعناصرها التّكوينية،وتقتضي دراسة تجمّعاتها الصّوتية[4].

وأخيرا وليس آخرا نظرة المستوى الفونولوجي للسان نظرة الدّراسة التّطبيقيّة بطريقة مبتكرة،والتّي يستفيد بواسطتها كلّ لسان من الموارد التّصويتيّة،كي يؤمن التّواصل بين مستخدميه،ومن الخيارات النّطقية كلّها،تحتفظ الفونولوجيا بعدد معيّن منها قابل لتحقيق نتاجات قابلة لتعيين هويّتها سمعيّا[5].

وأمّا المستوى المورفولوجي"الصّرفي" فيُعدُّ واحدا من مستويات التّحليل اللّساني،التّي يجب على دارس اللّسان أن يكون على دراية به،حتّى يتسنّى له معرفة بنية الكلمات ومعانيها في استعمالها في لساننا العربيّ

---

[1] فاضل ثامر،اللّغة الثّانية في إشكاليّة المنهج والنّظريّة والمصطلح في الخطاب النّقدي العربيّ الحديث،النّاشر المركز الثّقافيّ العربيّ،ط4،1199،ص196.

[2] د أحمد حسّاني،مباحث في اللّسانيات،ط2،1434هـ_2013م،ص212.

[3] ماريو باي،أسس علم اللّغة،تر وتح:أحمد عمر مختار،عالم الكتب القاهرة،ط8،1914هـ_1998م،ص43و44.

[4] فايز صبحي،عبد السّلام التّركي،مستويات التّحليل اللّغوي،دار الكتاب العلميّة بيروت_ لبنان،طع1،2010،ص35.

[5] أندريه مارتيني،وظيفة الألسن وديناميتها،تر:نادر سراج،المنظّمة العربيّة للتّرجمة بيروت،ط1،2009ص257.

ويحضرنا ههنا قول ابن فارس:"فإنّ من فاته علمه فاته المعظم لأن نقول وجدَ وهي كلمة مبهمة فإذا صرفنا أفصحت فقلنا في المال وجْدٌ وفي البناية وجداناً وفي الغضب موجدة وفي الحزن وجداً،وقال الله عزّ وجلّ ثناؤه:﴿وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾[1]،وقال:﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾[2]،فلننظر كيف تحولّ المعنى بالتّصريف من العدل إلى الجور.

ومن الجدير بالذّكر الإشارة إلى أنّ التّحليل المورفولوجي يمثّل حلقة وسطى،بين دراسة الأصوات،التّي تكوّن الصّيغ أو الأشكال الصّرفية،ودراسة التّراكيب التّي تنتظم فيها هذه الصيغ والأشكال الصّرفية،وإذا كانت الأصوات من ناحية نطقها وصفاتها هي موضوع علم الأصوات،ودراسة وظائفها وأنظمتها موضوع علم الفونولوجيا،فإنّ دراسة الكلمات والقواعد التي تكوّنها وتنظّم أشكالها موضوع علم المورفولوجي؛أيّ:دراسة بنية الصّيغ أو الأبنية الصرفية،فالموضوع الأساس أو موضوع الدّراسة في علم الصّرف من ذاك هو دور السّوابق واللّواحق والتّغيرات التّي تؤدّي إلى تغيير المعنى الأساس للكلمة تؤدّي إلى تغيير المعنى الأساس للكلمة.وتأسيسًا على ما سبق فإنّ المورفيم أساس التّحليل في علم الصّرف[3]،إذْ يدرس في هذا المستوى الوحدات الصّرفية ووظيفتها في التّكوينين اللّساني والأدبي خاصة[4].

ويتناول البحث اللّساني في هذا المستوى المفردة خارج التّركيب،فيدرس صيغ الكلمات من حيث بناؤها والتّغيرات التي تطرأ عليها،من نقص أو زيادة وأثر ذلك في المعنى والبحث اللّساني الحديث يتعامل ومسائل الصّرف على أساس صوتي بدلا من اعتماد القدماء على الكتابة في تحديد الكلمة فكلّ مجموعة من الحروف تكتب مجتمعة وتأخذ شكلا مستقلّا في الكتابة،فقد عدّها القدماء كلمة في حين يتعامل البحث اللّساني الحديث والوحدة الصّرفية[5]وعليه:فإنّ هذا العلم كما يقول يفحص الحروف،التّي لا تتبدّل في بنية اللّفظ عند التّثنية،والجمع،والتّذكير،والتّأنيث،كما يدرس الاشتقاق،ويميّز بين الحالات التّي ليست

[1] سورة الحجرات الآية 09.

[2] سورة الجنّ الآية 15.

[3] فايز صبحي،عبد السّلام التركي،مستويات التّحليل اللّغوي،ص94.

[4] محمّد جواد النّوري،علم الأصوات العربيّة،جامعة القدس المفتوحة،ط1،1996ص214.

[5] د.محمّد محمّد داود،العربيّة وعلم اللّغة الحديث،دار غريب للطّباعة،والنّشر،والتّوزيع القاهرة،دط،2001،ص106.

مشتقّة،وما هي مشتقّة،ويقدّم الأمثلة على ذلك كما يفحص المصادر وأنواعها والتّغيرات،التّي تطرأ على الألفاظ من حيث التّضعيف والثّلاثي[1]والرّباعي والصّحيح والمعتلّ،ويعرف كيف يكون ذلك عند التّصريف،[2]كما يتناول البنية القواعديّة للكلمات،ونظم المصرفات لبناء الكلمات،والقواعد التّي تحكم هذه المصرفات[3].

وختاما يبقى هذا المستوى علما قائما في حدّ ذاته،يتناوله الباحث في دراساته التطبيقيّة؛وعلى سبيل الاختيار نطبّق هذا المستوى على سورة العلق أنموذجا باحثين عن وحداتها الصّرفية؛أي:مورفيماتها أو صرفيماتها وعليه المستوى المورفولوجي هو جزء من علم القواعد،الذّي يتكّون من علم الصّرف يبحث في بناء الكلمة[4].

وأمّا المستوى التّركيبي:فيعدّ من أنسب المستويات اللّسانية،التّي وقف عندها اللّغويون من أجل استخلاص أهمّ القواعد،التّي تحكم إنتاج الجمل والنّصوص،ولعلّ أهمّ شيء أثار انتباههم في كلّ ذلك هو طبيعة التّركيب اللّساني وكيف نشأ وهل تكون نشأته ثابتة دوما،أم أنّها متغيّرة بتغيّر الدّلالات والمقاصد هذا ويرى الباحث عبد الهادي بن ظافر الشّهري،أنّ المستوى التّركيبي من أهمّ المستويات اللّسانية التّي تسمح للمرسل بتوظيفه لإبراز استراتيجيّة الخطاب تداوليّا،ويُعدّ عبد القاهر الجرجاني من أبرز من بلور ذلك في توظيفه التّعبير عن القصد الذّي يتوفّاه المرسل[5].

---

[1] د.حلمي خليل،مقدمة لدراسة فقه اللّغة،دار المعرفة الجامعية إسكندرية،دط،1992،ص36.

[2] المرجع نفسه،والصّفحة.

[3] محمّد محمّد يونس عليّ،مدخل إلى اللّسانيات،دار الكتاب الجديد المتّحدة،ط1،2004،ص16.

[4] ينظر:محمّد عليّ الخوليّ،مدخل إلى علم اللّغة،ص67.

[5] عبد الهادي بن ظافر الشّعري،استراتيجيات الخطاب،مقاربة لغويّة تداوليّة،دار الكتاب الجديد المتّحدة بنغازي ليبيا،ط1 2004،ص71.

فالمستوى التّركيبي هو الذّي يدرسُ العلاقات،التّي تقوم بين الوحدات الصّغرى في النّص،كما يدرس مقولات البنيات[1]؛وعليه:نجد أنّ البحث اللّساني في هذا المستوى يتناول دراسة بناء الجملة ودور كلّ جزء في هذا البناء وعلاقة أجزاء الجملة بعضها ببعض،وأثر كلّ جزء في الآخر مع العناية بالعلامة الإعرابية،يضاف إلى هذا عناية البحث اللّساني الحديث على مستوى التّركيب بدراسة التّراكيب الصغرى،مثل:المضاف والمضاف إليه،والنّعت والمنعوت،وتركيب الفعل مع حرف الجرّ أو التّطرف،والتّعبيرات السّياقيّة،والتّعبيرات الاصطلاحية،[2]ويكون هذا لدراسة تأليف الجمل وتركيبها وطرق تكوينها وخصائصها الدّلالية والجمالية[3].

بعد هذه الجولة البحثية حول كلّ ما يتعلّق"المستوى التركيبيّ"نستنتج أنّه إذا تجمّعت الكلمات وفق نظام محدّد تتكوّن الجملة فقد توصّلنا هنا إلى المستوى التركيبي للّسان[4].

ويعرض حلمي خليل لمفهوم المستوى التّركيبي ويقرن بينه وبين النّظام النّحوي على أنّهما شيء واحد،أو أنّ أحدهما يفضي إلى الآخر،وذلك أنّ كلّ لسان يعرض المعاني والدّلالات بطرق خاصة،ونحن نتلقّى تلك المعاني والدّلالات بالتّرتيب،الذّي يقدّمه لنا الكلام أيّ:في الصّور والأشكال التّي يظهر فيها الكلام هذه الصّور،والأشكال،أو أقلّ هذا التّركيب والتّأليف هو الذّي يتمثّل في النّظام النّحوي للسان ما[5].

وأمّا المستوى الدّلالي:ففي رحب التّوجيه القرآني كان التّعامل وسورة العلق من أجل تفسير دلالتها واستخراج معانيها وعليه اعتمدنا من تحليلنا للسّورة على هذا المستوى،يتناول البحث اللّساني في هذا المستوى دراسة المعنى بكلّ جوانبه:المعنى الصّوتي وما يتصّل به من فونيم ومقطع والمعنى الصّرفي والمعنى النّحوي والمعنى المعجمي والمعنى السيّاقي،وذلك لأنّ المعنى اللّساني هو حصيلة هذه المستويات كلّها،ومع

---

[1] بنيويّة تكوينيّة في أدب نبيل محمّد عزّام،فضاء النّص الرّوائي مقاربة سليمان،النّاشر دار الحوار للنشر والتوزيع،ط1،1996،ص33.

[2] د محمّد محمّد داود،العربيّة وعلم اللّغة الحديث،ص106.

[3] محمّد جواد النوري،علم الأصوات العربيّة،ص214.

[4] د.محمّد عليّ الخولي،مدخل إلى علم اللّغة،طبعة 2000م،النّاشر دار الفلاح للنّشر والتّوزيع،الأردن،1993م،ص16.

[5] حلمي خليل،مقدمة لدراسة علم اللّغة،دار المعرفة الجامعيّة مصر،ط1،2007،ص109.

دراسة المعنى وجوانبه يهتمّ البحث الدّلالي بالقضايا التّالية:تغيير المعنى وأسباب هذا التّغير ومظاهر هذا التّغير،ودراسة العلاقات الدّلالية بين الألفاظ،وصناعة المعجمات بأنواعها[1].

والذّي يشغل بتحليل المعاني المباشرة وغير المباشرة،والصّور المتّصلة بالأنظمة الخارجة عن حدود اللّسان التّي ترتبط بعلوم النّفس،والاجتماع،وتمارس وظيفتها على درجات في الأدب والشّعر،[2]كما يُعنى بتحليل المعنى الحرفي للألفاظ اللّغوية،و وصفها ولا يقتصر اهتمامه على الجوانب المعجميّة من المعنى فقط،بل يشمل أيضا الجوانب القواعديّة،وكذا فإنّ مباحثه لا تقتصر على معاني الكلمات فقط بل تشمل أيضا معاني الجمل والكلمات،التّي تحتوي على مورفيمات[3]،حيث إذا تجمّعت المورفيمات يتكوّن منها كلمات،إذ نصل إلى دلالة،والاستعمال هنا تصل إلى المستوى الدّلالي للّسان[4].

ويعتمد البحث الدّلالي على مجموعة من الوسائل يحاول عن طريقها دراسة البنية الدّلالية في الألسنة الطّبيعيّة والتّعرف على العلاقات الدّلالية للكلمات داخل اللّغة الواحدة،[5]وكذلك الوسائل اللّسانية وغير اللّسانية لتحديد المعنى،إذ تعدّ من أسس دراسة المجالات الدّلالية،وتحديد السّمات الخارجة بين الكلمات،التّي يضمّها كلّ مجال من هذه المجالات[6].ويعنى بالبحوث الدّلالية العلم الذّي يبحث في معاني الكلمات والجمل وله اسم آخر شائع وهو علم المعنى،والمعنى هو الأساس الذّي يقوم عليه التّفاهم بين أفراد المجتمع،ومن ثمّ فإنّ علم المعنى،هو المشكّل في الدّراسات اللّسانية لأنّ المستويات اللّسانية تعدّ هياكل أو قوالب جامدة،إذا لم تتجسّد بالمعنى،إذ قال فيرث:"إنّ المهمّة الأساس للّسانيات الوصفيّة هي توضيح

[1] د.محمّد محمّد داود،العربيّة وعلم اللّغة الحديث،ص107.
[2] محمّد جواد النّوري،علم الأصوات العربيّة،ص214.
[3] محمّد محمّد يونس عليّ،مدخل إلى اللّسانيات،ص17.
[4] د.محمّد عليّ الخوليّ،مدخل إلى علم اللّغة،ص16.
[5] محمود فهمي حجازي،مدخل إلى علم اللّغة،النّاشر دار قباء للطّباعة،والنّشر،والتّوزيع القاهرة،دط،ص145.
[6] المرجع نفسه،والصّفحة.

المعنى وموضوع علم الدّلالة بأنّه كلّ شيء يقوم بدور الرّمز أو العلاقة وهذه العلاقة أو الرّمز قد تكون حركة باليد أو إشارة بالعين"[1].

ويستلزم التّعريف الأخير أن يكون موضوع علم الدّلالة؛أيّ:شيء أو كلّ شيء يقوم بدور العلامة أو الرّمز،هذه العلامات أو الرّموز قد تكون علامات على الطّريق،وقد تكون إشارة باليد أو إيماءة بالرأس،كما قد تكون كلمات وجملا[2].

يتّضح لنا موضوع علم الدّلالة والذّي يحتويه المستوى الدّلالي للدّراسات اللّسانية البحثيّة المحضة بأنّه العلم الذّي يدرس الرّموز بصفة عامّة،ويُعدّ علم اللّسان أحد فروعه وهذا ما أتى به دي سوسير ...[3]وهو الذّي يهتمّ بدقّة بوجه مدلول العلامة اللسانية،[4]كما يهتمّ أوّلا وقبل كلّ شيء بالعناصر المعجميّة للّسان هذا التصوّر للدّلالة يقترب من بعض الجوانب من علم الألفاظ"المفردات"؛يعني من دراسة مبادئ وطرق المعجميّة،التّي تعرف على أنّها تقنيّة لإعدادها لما يسمّى بتحديد معاجم اللّغة،في الواقع يمكننا أن نفترض بأنّ المعرفة المثلى لصيغ الإعداد لمدلولات الكلمات تقودنا بوجه الاحتمال إلى تحسين معاجم اللّغة إلاّ اللّجوء إلى الكلمة على أنها وحدة للتّحليل الدّلالي لا تمر دون أن تسبب صعوبات أو مشاكل[5].

---

[1] د.عاطف فضل محمّد،الأصوات اللّغوية،دار المسيرة للنّشر،والتّوزيع،والطّباعة،عمّان،ط1434،1هـ_2013م،ص30.

[2] أحمد مختار عمر،علم الدّلالة،عالم الكتب القاهرة،طع1،1985،ص11.

[3] ينظر:أحمد مختار عمر،علم الدّلالة،ص14.

[4] كلود جرمان،ريمون لوبلون،علم الدّلالة ،تر:نور الهدى لوشن،دار الكتب الوطنيّة بنغازي،طع1،1997،ص19.

[5] المرجع نفسه،ص27.

الفصل الأوّل

"عناصر البنية اللّسانية في سورة العلق"

_الخصائص الفيزيائيّة الكمّيّة والميكانيكيّة للعناصر الفونولوجيّة في سورة العلق. "

_ الخصائص الفيزيائيّة الكمّيّة والميكانيكيّة للصّوائت في سورة العلق.

_ الخصائصُ الفيزيائيّة الكمّيّة والميكانيكيّة للمقاطع الصّوتيّة في سورة العلق.

_ المورفيمات وأنواعها في الدّرس اللّساني.

_جدول المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة العلق.

_الدّلالة النّحويّة.

_جدول المكوّنات التّركيبية لسورة العلق.

المبحث الأوّل:

"عناصر البنية الفونولوجية في سورة العلق

– الخصائص الفيزيائيّة الكمّيّة والميكانيكيّة للعناصر الفونولوجيّة في سورة العلق:

1- تفاعل الصّوامت في السّورة:

تحوي سورة العلق281صامتا،وقد تواتر من الصّوامت25صامتا:

(ء.هـ.ع.غ.خ.ق.ك.ج.ي.ل.ر.ن.ط.د.ت.س.ص.ز.ذ.ف.ب.م.و.ا.ى.)وهذا العدد يمثّل ثلاث أرباع الصّوامت العربيّة(21-28)(75%)فقد طافت هذه الصّوامت بمعظم المخارج الفونيميّة العربيّة،واشتملت بحقٍّ أنصع الفونيمات ظهارةً وقوّةً،فكأنّما جُمع للسّورة ثلاث أرباع اللّسان العربي،بما قد يوحي إلى القيمة الدّلاليّة والخطابية للسّورة،من عظمها قدراً وشأناً،لتوافق بذلك بعض النّقول الأثريّة الّتي وردت في حقّها؛وقد توزّعت فيما يلي:

الحرف	عدده	الحرف	عدده	الحرف	عدده	الحرف	عدده	المجموع والنّسبة
ء	48	ك	10	ن	31	ظ	0	
ه	08	ج	02	ط	03	ذ	07	
ع	12	ش	0	د	05	ث	0	
ح	0	ي	14	ت	12	ف	02	
غ	02	ض	0	س	08	ب	16	
خ	03	ل	49	ص	03	م	14	
ق	08	ر	15	ز	01	و	08	
	81		90		63		47	281

97,79

_فونيم الهمزة:انفجاري حنجري[1]؛تواتر في القرآن الكريم(13988-4.35**%**)وحرفًا للفواصل القرآنيّة(17-0.27**%**)وفي السّورة(48_281)(17.08 **%**).

_فونيم الهاء:حلقي مهموس حنجري احتكاكي[2]،تواترفي القرآن الكريم(10070-3.13**%**)،وفي الفواصل(هـ:146-2.34**%**)و(ها:33-0.52**%**)(ة:27- 0.43**%**)فالمجموع(3.3/206 **%**)وبالسّورة(8-281)(2.84%).

_فونيم العين:حلقي مجهور،تواتر في القرآن الكريم(9220-2.87**%**)وحرفًا للفواصل القرآنيّة (32-0.51**%**)وفي السّورة(12_281)(4.27%)**و**يتكوّن هذا الفونيم في الحلق،ممّا يلي الهمزة عند الحنجرة،والهاء في أقصى الحلق،وتلي العين الحاء[3].

_فونيم الغين:حرف الغين حلقي مستعمل رخو مستقل تواتر في القرآن الكريم(2218-0.70**%**)وفي الفواصل القرآنيّة حرفًا لها مرّة واحدة وفي السّورة(2-281)(0.71%) ويتكوّن عند الدفاع الهواء من الرئتين ثم يمرّ بالحنجرة فيحرّك الوترين،ثمّ يتّخذ مجراه في الحلق حتّى يصل إلى الفم،ويضيق المجرى معه فيحدث نوعا من الخفيق(4.4%)[4].

_فونيم الخاء:حرف حلقي رخو مستقل تواتر في القرآن الكريم(2426- 0.75**%**)في أنّه لم تأت حرفًا للفاصلة القرآنية(9-0.14**%**)،وفي السّورة(03-281)(1.06%)[5].

---

[1]**– ينظر:ابن يعيش موفق الدّين(643هـ):"شرح المفصّل"بيروت–عالم الكتب– (د/ط)–(د/ت)–ج:10– ص:123.**

[2]**– ينظر:إبراهيم أنيس(1977م):"الأصوات اللّغوية"مصر– القاهرة– المكتبة الأنجلو مصريّة– ط4–1971م– ص:195و196.**

[3]**–ينظر:إبراهيم أنيس(1977م):"الأصوات اللّغوية"ص:196/195.**

[4] **ينظر:إبراهيم أنيس،"الأصوات اللّغوية"،ص89/88.**

[5]**– ينظر:ابن يعيش:"شرح المفصل"–ج:10– ص:124.**

ـفونيم القاف:حرف القاف لهوي مستعل مجهور مقلقل،تواتر في الفواصل القرآنية حرفا لها65مرّة؛وفي السّورة(8_281)(2.84%)،ويتكوّن القاف بحبس الهواء المندفع من الرّئتين حبساً تامّاً،ويكون برفع أقصى اللّسان،حتّى يبلغ الحنك اللّين عند اللهاة،فيُضغط الهواء مدّة من الزّمن،ثمّ ينطلق الهواء،بعد فتح مفاجئ،ويسمع لذلك انفجار[1].

ـفونيم الكاف:لهوي مهموس شديد[2] ،تواتر في القرآن(9500-2.95%)وفي الفواصل القرآنية(9-0.14%)وفي السّورة(10-281)(3.55 %).

ـفونيم الجيم:حرف الجيم مركب شجري مجهور مقلقل،تواتر في الفواصل القرآنية حرفًا لها16مرّة؛وفي السّورة(02_281)(0.71%)وفي السّورة يتكوّن الجيم من حيّز الشّين والياء عند وسط اللّسان،بينه وبين وسط الحنك،عند شجر الفم وهو مفرجه[3].

ـفونيم الياء:شجري مجهور[4] ،تواتر في القرآن(25919-8.06%)والفواصل القرآنية(88-1.41%)وفي السّورة(14_281)(4.98 %).

ـفونيم اللاّم:ذلقي متوسّط منحرف[5]،تواتر في القرآن الكريم(3432-1.06%)وفي الفواصل القرآنية(209-3.35%)وفي السّورة(49-281)(17.43 %).

---

[1]– ينظر:محمود السّعران:"علم اللّغة"– ص:170 .

[2]– ينظر:ابن جنيّ أبو الفتح عثمان(392هـ):"سرّ صناعة الإعراب"تح:محمّد حسن إسماعيل وأحمد رشدي شحاتة عامر،لبنان،بيروت،دار الكتب العلمية،ط2، 1428هـ/ 2007م،ج:1،ص:289.

[3] –ينظر:ابن يعيش:"شرح المفصل"–ج:10– ص:125.

[4]–ينظر:ابن الجزري:"النّشر في القرآت العشر"لبنان، بيروت، دار الكتب العلميّة،دط، دت، ج:1، ص:200.

[5]–ينظر:الإستراباذي رضي الدّين محمّد بن الحسن(686هـ):"شرح شافية ابن حاجب"مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي، تح:محمّد نور الحسن ومحمّد الزّفزاف ومحمّد محيي الدين عبد الحميد، لبنان، بيروت، دار إحياء التّراث العربي،ط1426،1هـ/2005م،ج:3،ص:173.وابن يعيش:"شرح المفصل"ج:10– ص:125.

_فونيم الرّاء:مكرّر ومتوسّط ذلقي،تواتر في القرآن الكريم(11793-36.71%)،والفواصل القرآنية(711-11.40%)وفي السّورة(15_281)(5.33%)ومخرجه عند حيّز النون واللاّم،بعضها أرفع من بعض،والرّاء أقرب إلى مخرج اللاّم؛لانحرافه عن مخرج النون،ويتكرّر الرّاء بدقّات اللّسان على أصول الثّنايا؛وتسمى الذلقية،لأنها من ذلق اللّسان وهو طرفه[1]،ولا تخرج الرّاء المكرّرة المتوسّطة عن أختيها،في الوضاحة الصّوتية المسموعة،وما لها من أثر في الدّلالة،وإيصال الخطاب المرسل،ولفت الانتباه لدى السّامع.قد يكون ذلك للرّاء الطّرق،كما كان ذلك للنّون والميم في الغنّة؛قاله محمود السّعران:"يتكوّن صوت الرّاء العربي بأن تتابع طرقات طرق اللّسان على اللّثة تتابعا سريعا ومن هنا كانت تسمّية هذا الصّوت بالمكرّر...ويحدث الوتران الصّوتيان نغمة عند نطق الرّاء[2]فالرّاء العربي صامت مجهور لثوي مكرّر"[3]،فالتّكثيف الفونيمي الكمّي والميكانيكي للرّاء يميّزه من سائر الفونيمات،عند النّطق في كلام العرب[4].وتتابع الطّرق في نطق الرّاء .

_فونيم النّون:الفونيم الأغنّ،وأصل الغنّة[5]،تواتر في القرآن الكريم(26560-8.27%)،وفي الفواصل القرآنية (3152-50.54%)[6]،وفي السّورة(31_281)(11.03%).وهي أعلى الفونيمات كلّها نسبةً،بما فيها من خصائص فونيمات الذّلاقة الفيزيائيّة؛ويؤكّده رأي إبراهيم أنيس(1977ه)في قوله:"إنّ المحدثين قد لاحظوا أنّ اللاّم والنّون والميم أصوات عالية النّسبة في الوضوح السّمعي،وتكاد تشبه أصوات اللّين في هذه الصّفة ممّا جعلها يسمّونها أشباه أصوات

---

[1]–ينظر:ابن منظور أبو الفضل جمال الدّين ابن الإفريقي(711ه):"لسان العرب،اللّسان،مصر،القاهرة،دار المعارف (د/ط)،د/ت،(باب الميم).

[2]– محمود السّعران:"علم اللّغة مقدّمة للقارئ العربي"دار الفكر العربي،مصر،القاهرة،دط،دت،ص:187

[3]– المرجع نفسه،والصفحة .

[4]– ويكون من طرف اللسان واللّهاة في كلام الفرنسيين"r"؛قاله:محمود السعران .

[5]– ينظر:ابن يعيش:"شرح المفصّل"ج:10،ص:125.وابن الجزري:"النّشر"،ج:1 ص:201.

[6] – منها:1775 مردوفة بواو، 1292 مردوفة بياء،67مردوفة بألف 35 متحرّكة بصائت طويل .

اللّين"[1].فقد شهد اللّسانيون المحدثون للنّون،أنّه في حال تسجيل الذّبذبات الصّوتية،لجملة من الجمل على المطياف،يظهر التّموج من قمم وأودية.فالقمم للأوضح سماعاً؛وغالبا ما تكون للصّوائت،والأودية للأقل وضاحةً،وتكون للصّوامت.وقد تكون النّون من جملة الفونيمات المتوسّطة في القمم،الّتي هي للصّوائت؛لأنّها وأخواتها تحدّد المقاطع الصّوتية للكلام[2].

_فونيم الطّاء:الطّاء مجهور نطعي مستعل مطبق مقلقل،تواتر في القرآن الكريم(1470-0.45%)،والفواصل القرآنية(20-0.32%)،وفي السّورة(3_281)(01.06%).وهي مخرج التّاء والدّال من حيز واحد،وهو ما بين طرف اللّسان وأصول الثّنايا،نطعي لأنّ مبدأه من نطع الغار الأعلى وهو وسطه،يظهر فيه كالتّحزيز[3].

_فونيم الدّال:حرف نطعي مقلقل شديد تواتر في القرآن الكريم (1099. 17. 3%)والفواصل القرآنيّة(45. 72%)وفي السّورة(5_281)(1.77%)؛وهو حرف يتكوّن بوقف النّفس وقفا تامًّا،وهذا بالتقاء طرف اللّسان بأصول الثّنايا العلا،فيضغط الهواء مدّة من الزّمن ثمّ ينفصل العضوان انفصالا مفاجئا محدثا لذلك انفجارا[4].

_فونيم التّاء:التّاء نطعي مهموس،تواتر في القرآن(10199-3.17%)والفواصل القرآنيّة(45-0.72%)وفي السّورة(12_281)(4.27%)وهوحرف يتكوّن بوقف النّفس وقفا تامّاً،وهذا بالتقاء طرف اللّسان بأصول الثّنايا العلا،فيُضغط الهواء مدّة من الزّمن،ثمّ ينفصل العضوان انفصالاً مفاجئا محدثاً لذلك انفجاراً[5].

---

[1]– إبراهيم أنيس:"الأصوات اللغوية"،ص:161.

[2]– ينظر:المرجع نفسه،والصّفحة.

[3]– ينظر ابن يعيش:"شرح المفصل"،ج:10، ص:125 .

[4]– ينظر:ابن يعيش:"شرح المفصل"ج:10– ص:125 .

[5] –ينظر:محمود السعران:"علم اللّغة مقدمة للقارئ العربي دار الفكر العربي،مصر،القاهرة،دط،دت،ص:187

ـ**فونيم السّين**:السّين مهموس صفيري مستقلّ رخو،تواتر في القرآن الكريم(5891-1.83%)،وفي الفواصل القرآنية(15-0.24%)،وفي السّورة(08_281)(2.84%).ومخرج السّين من حيّز الصّاد والزّاي،ما بين الثّنايا السفلى وطرف اللّسان،صفيري أسلي[1]والسّين حرف التّنفيس،وما يحويه في صفاته من الضّعف،يوحي في الدّلالة إلى معنى فيه شيء،من قبيل الحرف كالخفاء في خفاء السّين وهمسها.

ـ**فونيم الصّاد**:مهموس مستعل مطبق رخو صفيري[2]،تواتر في القرآن الكريم(2013-0.62**%**)وفي الفواصل القرآنية(12-0.19**%**)،وفي السّورة(3_281)(1.06 %).

ـ **فونيم الزّاي**:مجهور أسلي صفيري،تواتر في الفواصل القرآنية حرفا لها17مرّة ؛ وفي السورة (1_281) (0.35%) ويتكوّن الزّاي في حيز السّين والصّاد،ما بين الثّنايا وطرف اللّسان،والحروف الثّلاث أسليه،مبدؤها أسل اللّسان،وهو مستدقّ طرف اللّسان،والحروف الثّلاث صفيرية.

ـ**فونيم الذّال**:لثوي مجهور،رخو مستقلّ تواتر في القرآن الكريم(1.46-4697%) والفواصل القرآنية(02-0.03%)وفي السّورة(07_281)(2.49%)يتكون هذا عند حيّز الظّاء والثّاء مابين اللّسان وأطراف الثّنايا العُلا،وقد يوحي النّفخ الذّي يصحب الذّال حين النّطق به،دليلا على معنى استيفاء الشّيء،كبر حجمه،ولعلّ صفة اللّثويّة التّي تصحب الفونيمات اللّثويّة الملفوثة،ومنها الذّال ماقد يقلّل من وضاحتها الصّوتيّة [3].

ـ**فونيم الفاء**:رخو شفوي ذلقي مهموس[4]،تواتر في القرآن الكريم(8499-2.64**%**)،والفواصل القرآنية (20-0.32**%**)،وفي السّورة(2-281)(0.71 %).

---

[1]**– ينظر ابن يعيش:المصدر نفسه–ج:10– ص:125 .**

[2]**– محمود السّعران:"علم اللّغة مقدّمة للقارئ العربي"،ص:187**

[3] **–ينظر: الصّابوني محمّد عليّ(2015م)"صفوة التّفاسير"،القاهرة–دار الصّابوني–ط9–دت–ج:03 –ص 606 ومابعدها.**

[4]**–ينظر:المهدوي أبو العبّاس أحمد بن عمّار(440هـ):"شرح الهداية"تحقيق:حازم سعيد حيدر– المملكة العربية السّعودية– الرّياض– مكتبة الرّشد– ط1–1415هـ/1995م–ج:1– ص:75...79.**

_**فونيم الباء**:شفويّ مقلقل،تواتر في القرآن الكريم(11428-35.58%)والفواصل(221-35.43%)وفي السّورة(16-281)(5.69%).الباء من مخرج الميم المتحرّكة والفاء بين الشّفتين[1].

يندفع الهواء الصّاعد من الرّئتين إلى حدّ وصوله الشّفتين،فتنغلقا انغلاقاً تامّاً ثمَّ الانفراج فيُسمع انفجار معها،والباء حرف انفجاري يتوقّف عنده الهواء توقفا تامّاً،لانطباق الشّفتين انطباقا كليّاً[2].

_**فونيم الميم**:أخت النّون في الغنّة،من صفاتها الإذلاق والتّوسّط[3]،تواتر في القرآن الكريم(8.13-26135%)وفي الفواصل القرآنية(12.74)وفي السّورة(14-281)(4.98%)،وإن كانت الميم لا تخرج صفة عن أختها النّون،كان بدّا بأن تأخذ الأحكام التّي تحكم الأولى،من حيث الدّلالة، والمعنى العامّ للآي،ويكون ذلك في أثر الوضاحة السّمعية،التّي تكون الفونيمات المذلقة المتوسّطة أكثر سماعا من الفونيمات البقين،بعد الصّوائت الطّويلة[4]ولا يخرج عمل الوضاحة السّمعيّة في الميم على العمليّة: شفوي مدي مجهور مستفل رخ و[5] ،تواتر في القرآن الكريم(26536-8.26%)وفي الإيصاليّة[6]،كذلك التّي كانت في حقّ النّون[7].

_**فونيم الواو** الفواصل القرآنية(05-0.08%)وفي السّورة(8-281)(2.84 %)وقد ضمّ الواو صفةً من مخرج الشّفة،فتدلّ على الضّمّ والجمع والاقتران،وهو المتحقّق لدى النحويين،في معاني الواو العاطفة،من بالجمع والتّرتيب[8].

---

[1]– ينظر: ابن يعيش:"شرح المفصل"ج:1– ص:125 .

[2]– ينظر:محمود السعران:"علم اللغة"– ص:170 .

[3] – ينظر:المهدوي:"شرح الهداية" –ج:1– ص:75...79، ابن يعيش:شرح المفصّل، ج:10،ص 125 .

[4] – ينظر:إبراهيم أنيس:"الأصوات اللغوية"،ص:160.

[5]–ينظر:النّيرباني عبد البديع:"الجوانب الصّوتية في كتب الاحتجاج للقراءات"سورية– دمشق– دار الغوثاني للدّراسات القرآنية– ط1–1428هـ/2006م– ص:58و66و87.

[6]–قال ميشال زكريّا:وظيفة إقامة الاتّصال **phatique** تظهر هذه الوظيفة على تعابير تتيح للمرسل إقامة الاتّصال أو قطعة:الألسنيّة"علم اللّغة الحديث"،المبادئ والأعلام،لبنان،بيروت،المؤسّسة الجامعيّة للدّراسات والنّشر والتّوزيع،ط2 1983م،ص 54 .

[7] ينظر:المرجع نفسه والصّفحة .

[8]–ينظر:محمود السّعران:"علم اللّغة"– ص:170 .

-2 الخصائص الفيزيائيّة الكمّيّة والميكانيكيّة للصّوائت في سورة العلق:

قد تحيلنا الصّوائت المرصودة في السّورة الشاهد على كمّ من الدّلالات التي تتفاعل والسّياق القرآني للسّورة في أجوائها العامّة التي تسودها؛من ذاك ما تومئ إليه،وتحيل عليه،و يشير إلى مواطن الصّوائت ذاتها بنوعيها الطّويلة والقصيرة،والسّخنية الأصل،وصوائت الإعراب وهي الحركات،كلّها تتفاعل والنّص القرآني للسّورة ذاتها،أو في مقطوعاتها القرآنية(الآي)تفاعلًا أفقيًّا،في مستوى الاتّساق التّلفظي،وفي مستوى الشّاقول،الّذي يمثّله دلالة العناصر اللّسانية ومنها الصوائت،بعدها عناصر لسانية فونيمية ومورفيمية[1].

فقدضمّت السّورة279صائتا،ويخصّها العدد الأوّلي في هذا المقام أيضاً،متواترة في أربعة،بعد السّكون صائت إعراب كما هو مورفيمه المقيّد؛وقد كانت على النّحو الآتي:

_صائت الضّمّ:(قصير- طويل)(11-0)بمجموع:(11-279)وبنسبة:(03.94 %).

_صائت الفتح:(قصير- طويل) (29-139)بمجموع:(168-279)وبنسبة:(60.21 %).

_صائت الكسر:(قصير- طويل)(34 -03)بمجموع:(37 -279)وبنسبة:(26، 13%).

_صائت السّكون:(63) بمجموع:(63_279)وبنسبة:(22.58%).

هذا؛وقد خصّت العربية الصّوائت بعضها من بعض بخصائص فيزيائيّة كمّية وميكانيكيّة،تؤدّي فيها دلالة خطابية في النّصّ القرآني،لما توافق فيه الأجواء القرآنيّة داخل المقطوعات القرآنيّة،وبما تحمل من تلك الخصائص الفونيميّة،وما تتضمنه من إشعاع دلالي فونولوجي داخل الخطاب المرام رصده،فتكون مؤشّراً؛من ذاك:أن يحمل الضّمّ القوة والثّقل بالنّظر إلى ما يرافقه،من نظيريه الفتح والكسر،فالضّم

[1]- ينظر:محمّد نجيب مغني صنديد(المؤلّف):"نظريّة التّفسير الصّوتي في القرآن الكريم – قراءة لسانيّة في الموافقات الدّلاليّة للمباحث الفونولوجيّة والأدائيّة- جمهوريّة لاتفيا -ريغا- شارع بريفيباس غاتف- مؤسّسة نور للنّشر- ط1- 2018م- ص:70.

أثقل الصوائت وأقواها،وعلى هذا فقد خصّت العمدات في المراتب النّحويّة العربية بالضّمّ،وقد قابلت العرب المضموم[1]بالمرفوع[2]،والمرفوع أقلّ من المضموم كمّاً،وأرفع منه شأناً،كما أنّ المرفوع أقل كمّاً من المنصوب،والمنصوب أقلّ من المفتوح كمّاً أيضاً.والمرفوعات في العربية في جملتها دالّةٌ على العمدية؛ولعلّ الذّي يفسّر هذا،أنّ العرب قد أعطت العمدات الحركة الخلفية الوحيدة،لما هو أوحد في العمدية النّحوية.ولما كان شأن الضّمّ الرّفع في الإعراب،وهو المنحى في النّحو،والأصل في اللّسان الإعراب لأنّ الأصل في اللّسان أسماء والأسماء معربةٌ،والمضارع المجرّد من ناصب أو جازم معربٌ أيضاً،وعلى هذا كان مضارعا لمشابهته الاسم في الإعراب؛فيكون من كلّ هذا الأصلية للإعراب،ويكون من ورائها المرفوعة أعلى شأناً وأرفعها،ومن ورائه الضّمّ وهو فرع عليه[3].

ولعلّ في مقابل ذلك،أنّه لما كان حال العربيّة لسانًا يجنح إلى الخفّة،والسّهولة واليسر،حين النّطق بالفونيمات العربيّة،ومنها إلى الكلم فالتّراكيب فالنّصوص،وهي على الغلبة أخفّ الفونيمات،ومنها الأخفّ في الصوائت وهو للفتح.ولما كان الفتح أخفّ الصّوائت والفونيمات جميعها كان أكثر دورانا في العربيّة،وقد خصّته العربيّة بالمفتوح[4](مبني على الفتح)عموماً في الأسماء والأفعال،وبالمنصوب[5]في أسماء،والفعل المضارع بعد النّاصب وقد كان المنصوب والمفتوح أكثر دورانا في العربية،حين قرانهما ونظيرهما المرفوع والمضموم،والمخفوض والمكسور،ولا أدلّ على ذلك المنصوبات المعربات والمفتوحات المبنيات،إذ كانت المنصوبات من حظّ المفاعيل والمفتوحات من حظّ الأفعال الماضية على كثرتها؛كل هذا مفسّر بخفّة الفتح،وما يقابله من خفّة اللّسان العربي،وجنوحه إلى اليسر والنّأي عن الثّقل الفونيمي.وقد تحيلنا المصنّفات النّحوية إلى فائدة دلاليّة،على أنّ الكسرة أخفّ الحركات العربية،ممّا

---

[1]–رصد الخليل21حالًافي النّحو العربي– ينظر:الخليل بن أحمد الفراهيدي(100–175ه):"الجمل في النحو"تح:فخر الدّين قباوة– سورية– دمشق– ط5– 1416ه/1995م– ص:143.

[2]– رصد النّحاة10حالات.ينظر:ابن هشام الأنصاري(671ه):"شرح شذور الذّهب"تح:محيي الدّين عبد الحميد– لبنان– بيروت– صيدا– المكتبة العصريّة– (د/ط)–1988م– ص:152.

[3]– ينظر:محمّد نجيب مغني صنديد:" نظريّة التّفسير الصّوتي في القرآن الكريم"– ص:70.

[4]–رصد الخليل51حالا في النّحو العربيّ.ينظر:الخليل:"الجمل في النحو"ص:3./.6.

[5]–رصد النّحاة15حالا في النّحو العربي.ينظر:ابن هشام الأنصاري:"شرح شذور الذّهب"ص:204.

يوحي إلى دلالتها على الضّعف أينما حلّت؛من ذاك أنّ العربية قد أعطت الكسرة للأنوثة حظّاً دلاليّاً،على خفض القيمة الاجتماعية حضوراً وجنساً،فقد قالت في اعتداد للمتكلّم أكلتُ،وللمخاطب المذكر أكلتَ،وللمخاطب المؤنث أكلتِ،والتّي لاحظَ لها في الحضور أكلتْ.وأعطت العربيّة التحضّر لغة الانكسار أينما حلّ،لمقارنته بلغة الأنوثة سلوكاً لهجيّاً وتغنّجاً فعليّاً؛كل هذا قد يومئ إلى أنّ الكسرة لغة الضّعف والانكسار،وما دار في فلك هذه الدّلالة،التّي يقابل فيها المعنى لفظه الّذي يشير إليه[1].

هذا؛وعلى الرّغم من أنّ السّكون نظير الحركة الفيزيائيّة،وهو ما يمثّل الحركة العدمية إعراباً،إلاّ أنّ القصدية به ههنا،ليست الجانب الفونيتيكي فيه،وإنما هو عنصر فونولوجي لساني،بعدّه فونيما إعرابيّاً،أو عنصرا فونولوجيّاً أدائيّاً،يتعلّق بالسّكت والوقف،وقبيل هذا من الأداءات التّجويدية المعهودة؛كل هذا يحتمّ علينا أن نعدّ السكون صائتاً ههنا بالمعيار الفونولوجي،لا بالمعيار الفونيتيكي،ويكون صائت السّكون ههنا افتراضياً،في البنية اللّسانية الّتي تخصّ السّورة القرآنيّة،ومنها إلى مقطوعاتها التي تمثلها الآي[2].

ولعلّ الذّي يعضد هذا الّذي نقصده،ما قابلت به العرب السّكون بعدّه صائتاً فونيماً أو مورفيماً إعرابيا،ما جاء في حكم المجزوم،وحركته الأساس السّكون،إذ قابله في الدّلالة خلو المعنى من الحظّ؛فقولك: لم آكُلْ،قد قابلت عدم أكلك معنىً ودلالةً،فقد أشار السّكون على المعنى ههنا،وقابلت العرب أيضا السّاكن،وهو أكثر الأحوال بالأقل شأنًا في الإعراب،وهو باب الحروف،وهي ساكنة (مبنية على السّكون)؛لما يكتنفها من عدم اكتمال معناها،إلاّ في غيرها من اللّفظ الّذي يليها،فلا تظهر دلالتها إلاّ في اكتمال معناها في ذلكم اللّفظ،ولما تعلّق السّكون بنهايات الكلم،سواء جزمًا أو

---

[1]– ينظر:القرطبي عبد الله محمّد بن أحمد الأنصاري(671هـ):"الجامع لأحكام القرآن"تقديم:هاني الحاجّ– حقّقه وخرّج أحاديثه:عماد زكي البارودي وخيري سعيد– مصر– القاهرة– المكتبة التوفيقية– (د/ط)–2008م–م6–ج:11– ص: 169وما بعدها.

[2]–رصد النّحاة حالا واحدة في النّحو العربي. ينظر:"شرح شذور الذّهب"– ص:313.

سكونًا أو صمتًا أو بناء على السّكون،وأنه مرتبط بالمقطع الصّوتي المقفل الصّامت[(3)"**cvc**"أو(5)"**cvcc**"][1].

وهما يشيران على الغلبة منهما إلى دلالة التّقطّع والانقطاع والقطع،ولما كان الجزم هو القطع لغةً،قابله اقتطاع من حركة الأخيرة فكان سكونًا،ومن علّته فكانت حركة قصيرة جنيسة للطّويلة فيها،وحذفت النّون في الأمثلة الخمسة،بعدها شبه صائت[2].

3-3 الخصائصُ الفيزيائيّة الكمّيّة والميكانيكيّة للمقاطع الصّوتيّة في سورة العلق:

إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الذِّي خَلَقْ

3_3 1_3 3_1_3 2_1 3_1

خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ

3_1_1 1_2_3 3 3_1

إِقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ

3_3 1_3_1 3_3_3

الذِّي عَلَّمَ بِالقَلَمِ

2_1_3 1_1_3 3_1_3

عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ

3_1_3 1_2_3 3_2 3_3

كَلَّآ إِنَّ الإِنْسَانَ لَيَطْغَى[3]

2_3 3_3 1_2_3 2_3_1

1_ رصد النّحاة حالا واحدة في النّحو العربي. ينظر:"شرح شذور الذّهب"– ص:313

2_ رصد النّحاة حالا واحدة في النّحو العربي. ينظر:"شرح شذور الذّهب"– ص:313

[3] –سورة العلق ،الآية 01–06

أَنْ رَءَاهُ اسْتَغْنَى

2_3 3_2_1 3

إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى

2_3_3 1_3 2_1 1_3

أَرَأَيْتَ الذِّي يَنْهَى[1]

2_3 2_1 3_3_1_1

عَبْدًا إِذَا صَلَّى

2_3 2_1 3_3

أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الهُدَى

2_1 3_1 1_2 3 1_3_1_1

أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى

2_3_3_1 1_1 3

أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى

2_3_1_1 1_1_3 3 1_3_1_1

أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى

2_1 1_2_3 3_1 3_3 3_1

كَلَّآ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَا بِالنَّاصِيهْ

3_1_2_3 3_1_3_1 1_1_3 3 3_1 2_3

[1] سورة العلق،الآية07_15.

نَاصِيةٍ كَاذِبةٍ خَاطِئَهْ

3_1_1_2 3_1_1_2 3_1_2

فَلْيَدْعُ نَادِيَهْ

3_3_1 3_1_2

سَنَدْعُ الزّبانِيَهْ

3_3_1 3_1_2_1

كَلّآ لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ[1]

2_3 2 1_3_1 3_3 3_1_3

الآكد أنّ تفاعل المقاطع الصّوتية في الكلم العربي وفي التّراكيب،على قدر جليل من أهمّيته في الدّلالة،وما يترتّب عنها من توسّع دلاليّ،يزيد عن نظيره الّذي كان عليه في التّنزيل الأوّل.وتزيد الحاجة إلى المقاطع الصّوتيّة في تلك المستويات الفونيمية والسّلاسل الكلاميّة الضامّة لها،ومنها الآي الكريمة؛وهي وإن اختلفت في دلالاتها الهامشيّة،فقد تنوّعت فيها بحسب السّياق،إلاّ أنّها تتفق مطّردةً على العموم،لتؤدّي دلالةً عامّةً واحدة؛إذْ يشير المقطع الأوّل في عمومه على الحركة الأمريّة المتمثّلة في الإنفجار الفونيمي في همزة الأمر العلوي"إقرأ وتتابع مسار الخيط الدّلالي التّنازلي من ذات العزّة والجلالة في عليائهاحقيقة وزمنا،إلى الذّات المحمّديّة مقابلةً لما هو في بناء الأفعال العربية،الّتي تؤول إلى صيغتها المضارعيّة[2].

---

[1] سورة العلق،الآية16_19.

2– ينظر:– محمّد نجيب مغني صنديد(المؤلّف)رسالة قدّمها لنيل شهادة ماجستير؛موسومة:"البناء التّشكيلي للفواصل القرآنية وأثره في الدّلالة"إشراف:أ– د:خير الدّين سيب– الجزائر– جامعة تلمسان–1427هـ/2006م– ص:253وما بعدها.

ويحيلنا أيضا المقطع الصّوتي الثّاني بصائته الطّويل المفتوح به،وما يتفرّع عنه من المقطع الرّابع المقفل بصامت،على دلالة الطّول عموما،والمتجليّة في العلويّة الرّبوبيّة لذات الخالق،وتنشقّ عنها دلالات جانبيّة،قد تفسّر ما يضمّه سياق الكلام وتؤوّل دلالته[1].في حين أنّه قد يومئ المقطع الصّوتي الثّالث المقفل بصامت،وما يتفرّع عنه من المقطع الخامس،إلى دلالة الكرم الالاهي،وهو نتيجة حتميّة لما طلب الأخذ به وجوبًا،وفي هامشها دلالات توافقها سياق الكلام ولعلّها مفسرة له،ومؤوّلة لما يكتنفه[2].

يحدث المقطع الصّوتي الأوّل في السورة حركيّة خاصّة[(1-**cv**):(68-176) 38.64%]كالتّي يؤدّيهافي التّراكيب العربية،تضاف إليها انسيابية فونيمية،تفسّر تفاعلها الأفقي الفوقي والمقاطع الصّوتية الأخرى وتفاعلها الشّاقولي والعناصر الفونولوجية،على اختلافها وتنّوعها،لتحيل على الدّلالة العامّة للسّورة،وتشير إلى الدّلالات الهامشية،التي تصحب نظيرتها العامّة؛من ذاك ما يحدثه المقطع الأوّل من الإحالة على خطاب العلويّة الرّبوبيّة للخالق وارتباطه بمخلوقه،فيما يخصّ أسباب النّزول لذات السّورة،وذلك بأن يقابل المولى **عز وجلّ** نبيّه الكريم **صلّى اللّه عليه وسلّم**،بالكرم والمنّة العلميّة في العطية الإلهية،وفي العناية الرّبّانية المباركة،بعد أن نعته أعداؤه،ومنهم أباجهل؛في حين أنّه يقابل التّعبير القرآني تلك العطيّة الرّبانية بالعبادة طاعة وسجودا واقترابًا[3].

وقد يشير المقطع الصّوتي الثّاني[(2-**cvv**) :(32-176)18.18%]في جانب آخرإلى دلالة الطّول العامّة،وما يدور في فلكهما،وذلك بعد تفاعله ونظيريه المقطعين الصّوتيين الأوّل والثّالث،فونولوجيّاً ودلالة،كما يشير إشارة واضحة إلى تلك الدّلالات الهامشية،التي تحيط بنظيرتها

1- محمّد نجيب مغني صنديد-رسالة قدّمها لنيل شهادة دكتوراه في اللّسانيات العربيّة؛موسومة:"مظاهر التّفسير الصّوتي في القرآن الكريم بين اللّغويين والمفسّرين"إشراف:أد:خير الدّين سيب- الجزائر- جامعة تلمسان-1435ه/2014م- ص:169وما بعدها.

2- ينظر:محمّد نجيب مغني صنديد:"نظريّة التّفسير الصّوتي في القرآن الكريم"-ص:79وما بعدها.

3- ينظر:البيضاوي ناصر الدّين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمّد(691ه):"أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل" تقديم:عبد القادر عرفان العشا حسّونة- بيروت- دار الفكر- ط1-1425ه/2005م-ج:5- ص:536 وما بعدها.

العامّة؛من ذاك الفخامة والجلالة،الّتي خصت بها الذّات الإلهيّة سلطاناً وجبروتاً،وما يأتي من هذا السّلطان وهذا الجبروت،من العطايا الرّبّانية،بركة خصّت الضّرورة العلميّة و في حقّ النّبيﷺ وفي حقّ عباده الصّالحين[1].ينضاف إليه ما جاء للمبالغة في التّشنيع على عمل الجاهل،فيما كان بينه وبين النّبي **صلّى اللّه عليه وسلّم** من الشّنأ والحنق في حقه **صلّى اللّه عليه وسلّم** ،بوصفه المتوّحش البشريّ والمروق الاجتماعي،وهي صفة راسمة فيه؛إذ جاء التّعبير القرآني بصيغة الحرفية الرّدعيّة،تشنيعا عليه عمله،ومبالغة لما فعله في حق نبيّه الكريم **صلّى اللّه عليه وسلّم** [2].

ولعلّ ممّا يسجل للمقطع الصّوتي الثالث[(3-**cvc**):(76- 176)43.18%]من تفاعل تلفظي في الخطاب عموماً،وفي الخطاب القرآني للسّورة الشّاهد خصوصاً،وما يترتب عن هذا من الدّلالة العامّة،والدّلالات الجانبية المرافقة لها،والّتي تحيلنا على جملة من الدّلالات المستجدّة،عن تلك الدّلالات الّتي رافقتن التّنزيل الأوّل،والسّياق التّاريخي لأسباب النّزول للسّورة؛من ذاك غلبة المقطع الثّالث على نظريه كما في السّورة،ليشير إشارةً واضحةً إلى أهميّته دلالةً،منها:ما قد يكون من اندفاع الدّلالة في العطيّة الرّبّانية على ذاته **سبحانه وتعالى** فهو الواهب الأوحد الذي يسبغ النّعم دون سواه،لا ينازع في هذا منازعٌ،خصّ نبيّه الكريم لهذا،فأولى الأمر عليه، بالهبة الرّبانية العلميّة المباركة،والعناية الرّبّانية الفخمة[3].

1- ينظر:الصّابوني محمّد عليّ(2015م):"صفوة التّفاسير"القاهرة- دار الصّابوني- ط9- (د/ت)-ج:3- ص:606 وما بعدها.

2- ينظر:الشّوكاني محمّد بن علي بن محمّد(1173-1250ه)"الفتح القدير- الجامع بين فنّي الرّواية والدّراية من علم التّفسير"لبنان- بيروت- دار الأرقم بن أبي الأرقم- (د/ط)- (د/ت)-ج:5- ص:532 وما بعدها.

3- ينظر:السّيوطي:"الدّرر المنثور في التّفسير بالمأثور"لبنان- بيروت-دار الفكر- ط3-1433ه/2011م-ج:8- ص:646 وما بعدها.

المبحث الثّاني:

"عناصر البنية المورفولوجية في سورة العلق"

المورفيمات وأنواعها في الدّرس اللّساني:

1_مصطلح المورفيم في الدّرس اللّساني:

يعدّ المورفيم من أجلّ المكوّنات التّي تعنى بدراسة الوحدات الصّرفية المستقلّة،إذ لا يعدّ عنصرا صرفيا وفقط بل مادّة تصريفيّة،ذات وحدة في هيكل نظامي من المكوّنات المورفولوجية بنوعيها المقيّد والحرّ وهو متعدّد الوظائف،إذْ لا يمكن في لساننا العربيّ الفصل بينه وبين نظام الأبواب،أيّ:أنّ علاقة المورفيم بالأبواب العلميّة مثل علاقة الحروف بمخارجها،وهذا ما تهتمّ به الدّراسات المورفولوجية حاليا. إنّ علمَ اللّسانيات الوصفيّة الحديثة ليفضّل مصطلح المورفيم على المصطلحات التّقليديّة مثل النّهايات التّصريفية والجذر والأصل؛ويعرّف المورفيم أنّه أصغر وحدة ذات معنى[1].

ويمكن تعريف المورفيم بشكل عامّ بأنّه أصغر وحدة لسانية ذات معنى؛كالمفردات المجرّدة و"أل" للتّعريف،وكلّ من التّغيرات الصّرفية التّي تطرأ على المفردات"مورفيمات"[2].ويتبيّن لنا من هذا المفهوم أنّ العنصر المورفولوجيّ،يهتمّ بشكل خاصّ بالمكوّنات التّركيبية للمفردات التّي تعتري كلّ المعلومات النّحوية الأساس حول هاته العناصر.

تعرّض تمّام حسان2010م في كتابه:"مناهج البحث في اللّغة"لمفهوم المورفيم أثناء حديثه عن منهج الصّرف أو البنية؛إذ قال:"يدور على الألسنة اصطلاح هامّ في الدّراسة الصّرفيّة هو الوحدة الصّرفيّة أو المورفيم وهو:اصطلاح تركيبيّ بنائيّ لا يعالج علاجا ذهنياّ غير شكليّ،إنّه ليس عنصرا صرفيّا ولكنّه وحدة صرفيّة في نظام من المورفيمات المتكاملة الوظيفة"[3]ونفهم من هذا القول:أنّ المورفيم هو مجموعة من الوحدات المورفولوجيّة التّي تشكّل نسقا ذات مكوّن تركيبيّ.

---

[1] **ماريو باي،أسس علم اللّغة،تر وتح:أحمد مختار عمر،عالم الكتب،القاهرة،ط1914،8هـ_1998م،ص53.**

[2] **توفيق شاهين،علم اللّغة العامّ،دار التّضامن للطّباعة،القاهرة،ط1400،1 هـ_ 1980م،ص 114.**

[3] **تمّام حسّان،مناهج البحث في اللّغة،النّاشر مكتبة الأنجلو المصريّة،دط،1990،ص 172 .**

المورفيمات العربيّة:يقسمّ اللّسانيّون المحدثون المورفيمات بحسب الاتّصال والانفصال إلى قسمين هما:المورفيم الحرّ والمورفيم المقيّد[1].

المورفيم الحرّ وأنواعه free morpheme :

المورفيم الحرّ:ويرادُ به كلّ وحدة صرفيّة يمكن أن تستخدم بمفردها، كما في ضمائر الرّفع المنفصلة في اللّسان العربيّ نحو:كلمتيّ post وsuchفي كلّ من الألمانية والإنجليزية.ويتميّز باستعماله كوحدة مستقلّة في اللّسان العربيّ نحو:كتاب،وقلم،وعظيم[2]ويكون هذا بحسب السّياق التّركيبي للمفردة.

ومن أنواعه:ضمائر الرّفع المنفصلة،نحو:أنا،أنتَ،هُوَ،وأداةُ النّفي لاَ،وأداةُ الإجابة نعم،والأعلام الأعجمية نحو:إبراهيم،إسحاق،يعقوب والجذور التّي لم تتّصل بسوابق ولا لواحق صرفيّة ولا أحشاء مثل:رجل،عماد،مسلم وأسماء الأفعال مثل:أفّ،نزال،شتّان وأسماء الأصوات نحو:طق محاكاة لصوت الحجر عندما يقع على جسم صلب،و[غاق] محاكاة لصوت الغراب،وما يمكن تمييزه أنّ المورفيم الحرّ بإمكانه أن يستقلّ عن الجملة أثناء عمليّة الكلام معطيا معنا مفيدا،كقولك لتلميذك هل عملت الواجب؟ فالإجابة المتوقعة [نعم]أو[لا]وترى أنّ هذه الميزة هي التي أكسبت هذا المورفيم اصطلاح تجربة[3].

والجدير بالذّكر أنّ هذا النّوع من المورفيمات يأتي في صورة أبنية غير قابلة للتّجزئة المورفولوجيّة لأنّها مجهولة الأصول[4].ويتجلّى ذلك في المكوّنات الاسميّة والفعليّة،وهذا ماسنطبّقه على سورة العلق بإحصاء مورفولوجيّ نهائيّ.

---

[1] د.عبد الفتّاح البركاوي،دلالة السّياق بين التّراث وعلم اللّغة الحديث،دط،ص 135 .

[2] د محمّد محمّد داوود،العربيّة وعلم اللّغة الحديث،دار الغريب للطّباعة والنّشر والتّوزيع،القاهرة،دط،2001،ص165.

[3] أبو مغلي سميح،في فقه اللّغة وقضايا العربيّة،دط،دارمجد لاوي للنّشر والتّوزيع،عمّان،1987،ص95 .

[4] ابن جنّي أبو عثمان الفتح،المنصف،تح:إبراهيم مصطفى،ط1،إدارة إحياء التّراث القديم،1954م،ص02.

2 / المورفيم المقيّد وأنواعه:

المورفيم المقيّد:ويقصد به تلك اللّواصق الصّرفية التّي لا ترد مستقلّة،على غرار المورفيمات الحرة وإنّما ترد متّصلة أو مرتبطة بغيرها،أو هي اللّواصق الصّرفية التي ترد مصاحبة المورفيمات الحرّة،وتكون ذا معنى أيضا،ومن أمثلته الفتحة الطويلة الدّالة على المثنى"aa""المسمّاة بالألف،[1]وهذا ما يسمّى بالسّوابق واللّواحق الصّرفية التّمفصليّة؛ومن أنواعه:

1. المورفيم الجذريّ:المقصود بالجذر هنا المادّة الخام؛أيّ:أصل المفردة فاؤها،عينها،لامها،فمثلا الجذر [ح.ض.ر]لا يصلح التّلفظ به أثناء العمليّة الكلاميّة إلاّ من خلال صيغة حضر أوحاضر أو مَحضور...الخ ومعنى ذلك:أنّ المورفيم الجذريّ بهذه الطريقة لا يحمل معناً معجميّاً،بل يحمل المعنى الأصليّ الذّي تنتج عنه عديدة صيغ دلاليّة أثناء العمليّة الكلاميّة،وبالتّالي يكون صنع المعجم بالرّبط بين المفردات بأصول المادّة ممّا يؤدّي معنا وظيفيّا.وقد أشار تمّام حسان إلى هذا النّوع من المورفيمات على الرّغم من أنّه لا يعدُّ من مورفيمات اللّسان العربيّ[2].

2_مورفيم المغايرة:إذ نجد أبو مغلي في كتابه:"في فقه اللّغة وقضايا العربيّة" ذاكرا لهذا النّوع إذْ قال:"هذا المورفيم ناتج من تبادل الأصوات الصّائتة أو تغيّرها"[3].وكذلك رياض زكي يعدّ واحدا من الذين أشاروا للنّوع من هذا المورفيم،إذ يقول:في الكلمة العربيّة عنصران ثابت ومتغيّر...وأمّا المتغيّر فهو مجموعة الحركات التي تحدّد صيغة الكلمة وتمنحها معناها[4].ولعلّ ما يسعنا قوله هنا أنّ التّعريفين يشتركان في نقطة أساس،وهي أنّ الحركات في اللّسان العربيّ للأصوات هي مطبّ نحويّ في تحديد مورفيم المغايرة .

---

[1] محمّد محمّد جواد النّوري،علم الأصوات العربيّة،جامعة القدس المفتوحة،ط1_1996،ص98.

[2] حسّان تمام،اللّغة العربيّة معناها ومبناها،دار الثّقافة الدّار البيضاء،المغرب،1994،دط،ص169.

[3] أبو مغلي سميح،في فقه اللّغة وقضايا العربيّة،ص95

[4] رياض زكي قاسم،تقنيات التعبير العربي،منتدى المعارف،ط2004،3،ص29.

3_المورفيم الإعرابيّ infledionmrpheme:هو تلك الحركة الإعرابية المتمثلّة في الفتحة أو الكسرة أو الضمّة في أواخر الأسماء؛نحو:المهندسُ،المهندسِ،المهندسَ،على التّسلسل،وما يمكنُ تمييزه أنّ المورفيمَ الإعرابيّ يقوم بعمليّة مهمّة داخل اللّسان العربيّ؛إذ أنّهُ يحدّد الموقع الإعرابيّ في التّراكيب الاسمية للجمل،وخاصّة في حال تقديم ما حقّه التّأخير؛نحو:ضرب موسى عيسى.ففي هذه الحال تتبيّن الحركات الإعرابيّة الفاعل من المفعول؛أيّ:الضّارب من المضروب،وتجدر الإشارة إلى أنّه في حال استحالة ظهور الحركات الإعرابيّة على أواخر الأسماء كما في جملة حدّث عيسى موسى فينبغي الالتزام بالتّرتيب الموضعيّ للأسماء،أيّ:أنْ يأتي بعد الفعل الفاعل ثمّ يلي الفاعل المفعول به[1].

4_مورفيم التّنوين:هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً وتسقطُ خطاّ،[2]والتّنوين علامة من علامات إعراب الاسم،وهي تقوم بما تقوم به الحركات الإعرابيّة،في مجال تحديد موقع الإِسم من الإعراب داخل الجملة.والتّنوين أنواع كثيرة منها:

أ_تنوين التّرنم:وهو اللّاحق للقوافي المطلقة أيّ:التّي آخرها حرف مدّ.[3]نحو:قول جرير ابن عطية:

أقلّي اللّوم عاذل والعتابن وقولي إن أصبت لقد أصابن[4].وأيضًا التّنوين الغالي:وهو التّنوين الذّي يلحق القوافي المقيّدة[5]نحو قول رؤبة:قالت بنات العمّ يا سلمى وإنْ كان فقيرا معدما قالت وإنن[6].

وإنن[6].

---

[1] رياض زكي قاسم،تقنيات التعبير العربي،ص29.

[2] اللّبدي محمد سمير نجيب،معجم المصطلحات النّحوية والصّرفية،مؤسّسة الرّسالة بيروت،دط،1985م،ص233.

[3] المرجع نفسه،والصّفحة.

[4] ينظر:السّيوطي عبد الرّحمان بن أبي بكر جلال الدّين:"شرح شواهد المغني"،طبع وتعليق على الحواشي:أحمد كوجان مذيل،ومحمّد محمود ابن التّلاميذ التركزي الشّنقيطي،لبنان،بيروت،لجنة التّراث العربيّ،دط،1386هـ/ 1966م،ص 763 .

[5] اللّبدي محمد سمير نجيب،معجم المصطلحات النّحوية والصّرفية،ص233.

[6] ينظر:مجموع أشعار العرب،وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجّاج وعلى أبيات مفردات منسوبة إليه،تصحيح وترتيب:وليم بن الورد البرونسيّ،دار ابن قتيبة للطّباعة والنّشر والتّوزيع،الكويت،دط،ص188.

وأمّا التّنوين الحقيقيّ فهو أربعة أنواع هي:أ. تنوين التّمكين:وهو التّنوين الذّي يلحق بالأسماء ليدلّ على شدّة تمكّنها في باب الاسمية مثل"رجل"./ب . تنوين التّنكير:وهو التّنوين اللاّحق للأسماء المبنية في حال تنكيرها،مثل"نفطويه"و"سيبويه"./ج . تنوين العوض:وهو التّنوين الذّي يكون عوضاً عن حرف كما في تنوين"جوارٍ وقاضٍ"أو عوضاً عن كلمة كما في تنوين"كلٌّ"في عبارة"كلٌ وقريته"أو عوضا عن جملة[1]كما التّنوين من قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾.[2]/. د تنوين المقابلة:وهو التّنوين اللاّحق لجمع المؤنّث السّالم ليقابل النّون في جمع المذكّرالسّالم،[3]ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾[4].

5_المورفيم الزائد:هو ذاك الفونيم الذّي يأتي مصاحبا للفظة ما،ويكون سابقا لصيغة ما ويسمّى بالمورفيم السّابق préfixes morphème مثل:[يَ]في"يكتب"وقد يكون لاحقا بصيغة ما ويسمّى بالمورفيم اللّاحق suffixes morphème مثل:[تَ]في "كتبتُ"وقد يكون حشوا مثل الألف في "كاتب"[5]؛أيّ:زيادة في اسم الفاعل وهذا ما يتأتّى في المكوّنات المورفولوجيّة التمفصليّة.

6_المورفيم الأدوي:هذا النّوع من المورفيم متداول بنسبة كثيرة في اللّسان العربيّ وقد يكون حرف جرّ مثل [إلى]أو حرف جزم مثل [إنْ]أو حرف عطف مثل[وَ]أو حرف نصب مثل[أنَّ]مع الفعل المضارع أو حرف نصب مثل [إنَّ] مع الأسماء أو حرف نفي [ماَ] أو أداة استفهام مثل [مَنْ] أو أداة التعريف [أل][6].

---

[1]اللّبدي محمد سمير نجيب،معجم المصطلحات النّحوية والصّرفية،ص233.

[2]سورة الزّلزلة الآية04.

[3]المرجع السّابق،ص234.

[4]_ سورة التّحريم الآية 05.

[5]_ اللّبدي محمد سمير نجيب،معجم المصطلحات النحويّة والصّرفيّة ص234.

[6]_المرجع السّابق،ص234.

7_المورفيم الضّميري:هو المورفيم المتمثّل في جميع الضّمائر سواء أكانت منفصلة أم متصلة نحو: [هُوَ] و[هِيَ] وأنتم،وتَ في كتبتُ وكتبتِ وكتبتَ و"ه" في رأيته ونحو ذلك[1] .

8_المورفيم المتقطّع:هو الذّي فصل بين أجزائه فاصل آخر مثل الهمزة والألف في صيغة "أولاد" والهمزة والتّاء في صيغة "افتعل"والهمزة والنّون في صيغة "انفعل"[2].

9_المورفيم الصّفري:ويعدّ أيضا من العناصر المورفيميّة الحرفيّة الضميريّة وبعض اللّسانيين أطلق عليه مصطلح المورفيم الصفري ويعرفه أبو مغلي:"هو الذّي ليس له صورة صوتية واضحة إنّما يتمّ التعرّف عليه من صورة الفعل،[3]ويتمثّل هذا النّوع من المورفيم في ضمائر الرّفع المستترة مثل الضمير "هيَ"في الفعل [علّمت].

10_المورفيم اليتيم:هو الذّي لا يحدث في اللّسان العربيّ إلّا مرّة واحدة،وفي موقع واحد،ولا يتكرّر[4] ويحدّد بأنّه مورفيم "إيا"،الذّي يشكّل المقطع الأوّل؛أيّ:السّابقة الأولى مع الضّمائر المتّصلة لتكون مع ضمائر النّصب المنفصلة إيّاي،وإيّاه،وإيّاك،وغيره ....

وعلى هذا المفهوم يعدّ المورفيم عنصرا صرفيّا اصطلاحيّا يدور على الألسنة البشرية،ويدرس مراده من طرف باحثين مختصّين في ميدان اللّسان العربيّ حتّى لا يخلطون في شرحه وتطبيقه في ميدان الدّراسات التّطبيقيّة خلطا كبيرا،ونحن مع تتبّع أنواع المورفيم بنوعيه،اكتشفنا قائمة عددية من المكوّنات المورفولوجيّة النّهائية منها المقيّدة ومنها الحرّة،فأوجزنا إحصاء عدديّا نهائيّا بنسب مختلفة في دراستنا اللّسانية لسورة العلق.

---

[1] _المرجع السّابق،ص234.

[2] اللّبدي محمد سمير نجيب،معجم المصطلحات النحويّة والصّرفيّة ص234

[3] أبو مغلي سميح،في فقه اللّغة وقضايا العربيّة،ص100_102.

[4] المرجع نفسه،والصّفحة.

			المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة العلق															المجموع
			الآية1[1]			إ	قرأ	ْ	ب	اسم	ِ	ربّ	ِ	ك	ألْ	لذي	خلق	َ			31
الموروفيمات المقيّدة	إعرابية		رفع(ر)																		/
			نصب(ن)																		/
			خفض(خ)								+		+								02
			جزم(ج)																		/
	بنائيّة		ضم(ض)																		/
			فتح(ف)											+				+			02
			كسر(ك)			+			+		+		+								04
			سكون(س)					+							+	+					03
	حرفيّة		متصلة(مت)						+					+							02
			منفصلة(من)																		/
	تفصليّة	سوابق	نحوية												+						01
			صرفية			+															01
		دواخل	صرفية									+									01
			إعرابية								+		+								02
			بنائيّة			+		+	+					+	+	+		+			07
			نحوية											+							01
			صرفية																		/
الموروفيمات الحرّة	اسمي									+		+				+					03
	فعلي						+										+				02

[1] يحوي الجدول الآتي:الوحدات المورفولوجية النّهائية للآية01من سورة العلق،فمن حيث المورفيمات الإعربيّة نجد مورفيمين خفضا،في حين غياب الرّفع والنّصب والجزم والضمّ،أمّا البنائية:غياب الضمّ تماما،على غرار الفتح نجد مورفيمين،والكسر:04والسّكون:03،أمّا الحرفيّة المتّصلة فتضمّنت مورفيمين،في حين المنفصلة:0،ونلحظ السّوابق النّحويّة والصّرفية:مورفيم 01،والدّواخل الصّرفيّة هي الأخرى احتوت على مورفيم01،أمّا اللّواحق الإعرابية فمورفيمان،و07في البنائيّة،و01في النّحويّة و0في الصّرفيّة،أمّا بخصوص المورفيمات الحرّة فالاسم03:مورفيمات والفعل:02؛فكان الحاصل النّهائي من ذي العناصر المورفولوجيّة31مورفيما.

		المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة العلق																المجمو
		الآية 02[1]		خلق	أ	إنسان	ـَ	منْ	عَلق	ـّ								17
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)																/
		نصب(ن)					+											01
		خفض(خ)								+								01
		جزم(ج)																/
	بنائيّة	ضم(ض)																/
		فتح(ف)		+			+											02
		كسر (ك)								+								01
		سكون(س)			+			+										02
	حرفيّة	متصلة(مت)																/
		منفصلة(من)						+										01
	تفصيليّة	سواء	نحوية		+													01
			صرفية															/
		دواخل	صرفية															/
		لواحق	إعرابية				+			+								02
			بنائيّة	+	+			+										03
			نحوية															/
			صرفية															/
المورفيمات الحرّة	اسمي					+			+									02
	فعلي			+														01

[1] تضمّنت الآية 02من سورة العلق مورفيمات مقيّدة إعرابيّة متفاوتة النّسب؛فغيابها في الرّفع،وفي النّصب والخفض مورفيم:01الجزم:0،أمّا البنائيّة فلا وجود للضمّ،في حين نجد مورفيمين فتحا،و01في الكسر،والسّكون:02،أمّا الحرفية منها المتّصلة الّتي غاب ظهورها،والمنفصلة:01؛ذاك تقيّدا،وبعدها السّوابق؛فالنّحوية احتوت على مورفيم01،والصّرفية والدّاخل الصّرفي:0،أمّا اللّواحق؛فالإعرابيّة:مورفيمان،والبنائيّة:03،والنّحويّة والصّرفيّة:0،والمورفيمات الحرّة؛فالاسمي:مورفيمان،والفعليّ:01،والنّتيجة التّخريجيّة النّهائيّة هي:17مورفيما.

المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة العلق																						المجموع
الآية03[1]			إ	قْرَأ	ْ	وَ	ربّ	ُ	كَ	ألْ	أكْرَم		ُ									25
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)						+				+										02
		نصب(ن)																				/
		خفض(خ)																				/
		جزم(ج)																				/
	بنائيّة	ضم(ض)							+			+										02
		فتح(ف)					+			+												02
		كسر(ك)	+																			01
		سكون(س)			+						+											02
	حرفيّة	متصلة(مت)								+												01
		منفصلة(من)				+																01
	تمفصليّة	سوابق	نحوية								+											01
			صرفية	+																		01
		دواخل	صرفية					+														01
		لواحق	إعرابية						+				+									02
			بنائيّة	+	+		+			+	+											05
			نحوية							+												01
			صرفية																			/
المورفيمات الحرّة	اسمي						+				+											02
	فعلي			+																		01

[1] الآية رقم:03من سورة العلق:احتوت على مورفيمات مقيّدة إعرابيّة،فالرّفع:مورفيمان،والنّصب والخفض والجزم:0،أمّا البنائيّة فالضمّ والفتح:مورفيمان والسّكون:01،في حين الحرفيّة المتّصلة والمنفصلة:مورفيم01،أمّا المورفيمات التّمفصليّة؛فالسّوابق النّحويّة والصّرفيّة والدّواخل الصّرفية:01أمّا اللّواحق فالإعرابيّة:02،والبنائيّة: 05،والنّحويّة:01،والمورفيمات الحرّة؛فالاسمي:مورفيمان،والفعليّ01،فكان مجموعهم النّهائي:25 مورفيما.

المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة العلق																		المجموع
الآية4[1]									○	قَلم	ألْ	بِ	داخل	عَلّم	لذي	ألْ		20
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)																/
		نصب(ن)																/
		خفض(خ)								+								01
		جزم(ج)																/
	بنائيّة	ضم(ض)																/
		فتح(ف)												+				01
		كسر(ك)								+		+						02
		سكون(س)									+				+	+		03
	حرفيّة	متصلة(مت)										+						01
		منفصلة(من)																/
	تمفصليّة	سوابق	نحوية									+					+	02
			صرفية															/
		دواخل	صرفية											+				01
		لواحق	إعرابية							+								01
			بنائيّة									+	+	+	+	+		05
			نحوية															/
			صرفية															/
المورفيمات الحرّة	اسمي									+					+			02
	فعلي													+				01

[1] الآية رقم:04من سورة العلق:غابت فيها المورفيمات المقيّدة الإعرابيّة،ماعدا حالة الخفض فكانت بمورفيم01،أمّا البنائية فالفتح:01،والكسر:02،والسّكون:03،والضمّ:0،أمّا الحرفيّة المتّصلة تضمّنت مورفيما واحدا،والمنفصل:0 والمورفيمات التّمفصليّة؛فالسّوابق النّحويّة:02،والصّرفيّة:0،والدّواخل الصّرفيّة:01،أمّا اللّواحق الإعرابيّة تضمّنت مورفيم01،والبنائيّة:05،والنّحويّة:0،وأخيرا المورفيمات الحرّة؛فالاسمي مورفيمين،والفعليّ:01،والنّتيجة النّهائية للسّورة هي:20 مكوّنا مورفولوجيا.

المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة العلق																							المجموع
[1]الآية5			عَلّم	داخل	ألْ	إنْسان	ـَ	مَا	لَمْ	يَعلم	ـُ												22
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)									+												01
		نصب(ن)					+																01
		خفض(خ)																					/
		جزم(ج)							+														01
	بنائيّة	ضم(ض)									+												01
		فتح(ف)	+				+																02
		كسر(ك)																					/
		سكون(س)			+			+	+														03
	حرفيّة	متصلة(مت)																					/
		منفصلة(من)							+														01
	تفصيليّة	سوابق	نحوية			+																	01
			صرفية																				/
		دواخل	صرفية		+																		01
		لواحق	إعرابية				+																01
			بنائيّة	+		+			+	+	+												05
			نحوية																				/
			صرفية																				/
المورفيمات الحرّة	اسمي					+		+															02
	فعلي		+							+													02

[1] تضمّنت الآية رقم:05من سورة العلق مورفيمات مقيّدة؛أوّلها:وحدات إعرابيّة تمثلت في الرّفع،والنّصب،والخفض،والجزم؛فتجلّى مورفيم01في كلّ منها،ماعدا الخفض:0،ثانيها:مكوّنات بنائيّة،فالضمّ:01،والفتح:02،والسّكون:03،والكسر:0،ثالثها :حرفيّة؛فالمتّصل:0،والمنفصل:01،رابعها: مكوّنات تمفصليّة؛تمثلت في السّوابق واللّواحق،فالأولى تضمّنت مورفيما 01نحويّا،والثّانيّة صرفيّة:0،في حين أنّه ظهر في الدّواخل الصّرفيّةبمورفيم01،أمّابخصوص اللّواحق فالإعرابيّة:01،والبنائيّة:05،والنّحويّة:0،أمّا بخصوص المورفيمات الحرّة الاسميّة،والفعليّة:متماثلة بمورفيمين،فكان الحاصل النّهائي لها هو:22مكوّنا مورفولوجيّا.

المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة العلق																						المجموع
[1]6الآية				كَلّا	إنَّ	الْ	إنسان	ـَ	لَ	يَ	طغى	ـُ										25
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)																				/
		نصب(ن)						+														01
		خفض(خ)																				/
		جزم(ج)																				/
	بنائيّة	ضم(ض)										+										01
		فتح(ف)		+	+			+	+	+												05
		كسر(ك)																				/
		سكون(س)				+																01
	حرفيّة	متصلة(مت)				+			+	+												03
		منفصلة(من)		+	+																	02
	تفضيليّة	سوابق	نحوية			+																01
			صرفية																			/
		دواخل	صرفية	+	+																	02
		لواحق	إعرابية					+														01
			بنائيّة	+	+	+			+	+		+										06
			نحوية																			/
			صرفية																			/
المورفيمات الحرة	اسمي						+															01
	فعلي										+											01

[1] احتوت الآية رقم06من سورة العلق على مورفيمات مقيّدة؛أوّلها:الوحدات الإعرابيّة،إذ غاب الرّفع،والخفض والجزم،ما عدا الفتح:01،ثانيها:المكوّنات البنائيّة؛فالضمّ:01،والفتح:05،والكسر:0،والسّكون:01،ثالثا:المورفيمات الحرفيّة؛فالمتّصلة تضمّنت:03،والمنفصلة:02،أمّا التّمفصليّة؛فالسّوابق النّحويّةوالصّرفيّة،والدّواخل الصّرفيّة:01،في حين نجد في اللّواحق الإعرابيّة مورفيما واحدا،والبنائيّة:06،والنّحويّة:0،وآخرها المورفيمات الحرّة؛نجد أنّها تشتمل مورفيما واحدا في كلّ من الاسمي والفعليّ فالحاصل النّهائي لها هو:25مكوّنا مورفولوجيّا.

المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة العلق																				المجموع
[1]الآية7			أنْ	رَأى	هُ	استَغْنَى														12
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)																		/
		نصب(ن)																		/
		خفض(خ)																		/
		جزم(ج)																		/
	بنائيّة	ضم(ض)			+															01
		فتح(ف)		+		+														02
		كسر(ك)																		/
		سكون(س)	+																	01
	حرفيّة	متصلة(مت)			+															01
		منفصلة(من)	+																	01
	تفضيليّة	سوابق	نحوية																	/
			صرفية																	/
		دواخل	صرفية																	/
		لواحق	إعرابية																	/
			بنائيّة	+	+	+	+														04
			نحوية																	/
			صرفية																	/
المورفيمات الحرّة	اسمي																			/
	فعلي			+		+														02

[1]الآيــة رقــم07مــن السّــورة نفســها،غابت فيهــا المورفيمــات المقيّــدة الإعرابيّــة،أمّا البنائيّــة وجــدنا في الضــمّ:مــورفيم01،والفــتح:02،والكســر:0،والسّــكون01،في حــين الحرفيّــة المتّصــلة والمنفصــلة،فكانت بمــورفيم01،والــدّواخل الصّــرفيّة:0،واللّواحــق الإعرابيّــة:0،والبنائيّــة:04،والنّحويّــة:0،أمّــا المورفيمــات الحرّة؛فالاسميّ:0،والفعلي02،والنّتيجة هي:12وحدة.

المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة العلق																		المجموع
الآية8[1]																		24
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)																/
		نصب(ن)																01
		خفض(خ)																01
		جزم(ج)																/
	بنائيّة	ضم(ض)																/
		فتح(ف)	+															03
		كسر (ك)																01
		سكون(س)																02
	حرفيّة	متصلة(مت)																01
		منفصلة(من)	+															02
	تمفصليّة	سوابق	نحوية															01
			صرفية															/
		دواخل	صرفية	+														02
		لواحق	إعرابية															02
			بنائيّة	+														04
			نحوية															01
			صرفية															/
المورفيمات	اسمي																	02
	فعلي																	/

[1] الآية 08من سورة العلق: تضمّنت مورفيمات مقيّدة؛أوّلها:الإعرابيّة،نجد الرّفع والجزم:0،ومورفيما01 في كلا من الخفض والنّصب،ثانيها:البنائيّة؛فالضمّ:0،والفتح:03،والكسر:02،أمّا فيما يخصّ المورفيمات الحرفيّة المتّصلة والمنفصلة،نجد في كلّ منها مورفيمين،وفي السّوابق النّحويّة:01،و0 في الصّرفيّة، في حين الدّواخل الصّرفيّة نجد:02،واللّواحق الإعرابيّة:02،والبنائيّة:04،والنّحويّة:01،وأخيرا المورفيمات الحرّة؛فالاسمي:02،والفعلي:0،والنّتيجة المتحصّل عليها هي:24 مورفيما.

المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة العلق																		المجموع
الآية9[1]			أَ	رَأَى	تَ	الْ	لَذي	يَ	نَهَى	ُ								22
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)																/
		نصب(ن)																/
		خفض(خ)																/
		جزم(ج)																/
	بنائيّة	ضم(ض)								+								01
		فتح(ف)	+	+	+			+										04
		كسر(ك)																/
		سكون(س)				+	+											02
	حرفيّة	متصلة(مت)			+	+												02
		منفصلة(من)	+															01
	تفضيليّة	سوا	نحوية				+											02
			صرفية	+														01
		دواخل	صرفية															/
		لواحق	إعرابية															/
			بنائيّة	+	+	+	+	+	+		+							07
			نحوية															/
			صرفية															/
المورفيمات الحرّة	اسمي						+											/
	فعلي			+				+										02

[1] وأمّا الآية التّاسعة من السّورة نفسها:فمورفيماتها المقيّدة الإعرابيّة:0،في حين البنائيّة؛ففي الضمّ:01،والفتح:04،والكسر:0،والسّكون:02،أمّا الحرفيّة المتّصلة:02،والمنفصلة:0،في حين السّوابق النّحويّة :مورفيمان،وفي الصّرفيّة:01،والدّواخل الصّرفيّة:0،واللّواحق الإعرابيّة:0، والبنائيّة:07،والنّحويّة:0،وآخرها المورفيمات الحرّة الاسميّة:01،والفعليّة:02،والنّتيجة المحصّل عليها هي:22 مكوّناً صرفيّا.

المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة العلق																		المجموع
الآية10[1]												داخل	صَلّى	إذَا	اً	عَبْد		10
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)																/
		نصب(ن)																/
		خفض(خ)																/
		جزم(ج)																/
	بنائيّة	ضم(ض)																/
		فتح(ف)											+		+			02
		كسر(ك)																/
		سكون(س)												+				01
	حرفيّة	متصلة(مت)																/
		منفصلة(من)												+				01
	تفضيليّة	سوابق	نحوية															/
			صرفية															/
		دواخل	صرفية										+					01
		لواحق	إعرابية													+		01
			بنائيّة											+	+			02
			نحوية															/
			صرفية															/
المورفيمات الحرّة	اسمي															+		01
	فعلي												+					01

[1] تضمّنت الآية10من السّورة نفسها على مكوّنات مورفولوجيّة نهائيّة،وما نلحظه من ملحظ دقيق غياب المورفيمات الإعرابيّة المقيّدة،في حين تمثّلت المورفيمات البنائيّة؛فالفتح:02،والسّكون:01،والضمّ والكسرة:0،في حين تجلّت الحروف المتّصلة ب:0،والمنفصلة ب:01،أمّا اللّواحق الإعرابية:01،والبنائيّة:02،والنّحويّة:0،وأخيرا المورفيمات الحرّة،فالاسمي:01،والفعلي:01 وبالتّالي النّتيجة المحصّل عليها هي:10مورفيمات صرفيّة.

المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة العلق																المجموع
[1]الآية11								أَ	رَأَى	تَ	إِنْ	كَانَ	عَلَى	الْ	هُدى	◌َ	24
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)															/
		نصب(ن)															/
		خفض(خ)															/
		جزم(ج)															/
	بنائيّة	ضم(ض)															/
		فتح(ف)						+	+	+		+				+	05
		كسر(ك)															/
		سكون(س)									+		+	+		+	03
	حرفيّة	متصلة(مت)								+							01
		منفصلة(من)									+		+				02
	تمفصليّة	سوابق	نحوية											+			01
			صرفية						+								01
		دواخل	صرفية														/
		لواحق	إعرابية													+	01
			بنائيّة						+	+	+	+	+	+			07
			نحوية														/
			صرفية														/
المورفيمات الحرّة	اسمي														+		01
	فعلي								+			+					02

[1] تضمّنت الآية 11 من السّورة نفسها على مورفيمات مقيّدة:فالإعرابيّة:0،والبنائيّة منها الضمّ المتجلّي بصفر،والفتح:05،والكسر:0،والسّكون:03،أمّا الحرفيّة المتّصلة:01،والمنفصلة:02،في حين المورفيمات التّمفصليّة،ففي السّوابق النّحويّة والصّرفيّة:مورفيما واحدا،والدّواخل الصّرفيّة:0،واللّواحق الإعرابيّة:01،والبنائيّة:07،والنّحويّة:0،في حين المورفيمات الحرّة؛فالاسمي:01،والفعلي:02،والنّتيجة النّهائيّة هي:24مورفيما.

المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة العلق																						المجموع
12الآية[1]																						16
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)																				/
		نصب(ن)																				/
		خفض(خ)																				/
		جزم(ج)																				/
	بنائيّة	ضم(ض)																				/
		فتح(ف)		+								+										02
		كسر(ك)			+																	01
		سكون(س)	+			+																02
	حرفيّة	متصلة(مت)			+	+																02
		منفصلة(من)	+																			01
	تفصيليّة	سوابق	نحوية			+																01
			صرفية	+																		01
		دواخل	صرفية																			/
		لواحق	إعرابية									+										01
			بنائيّة	+	+	+	+															04
			نحوية																			/
			صرفية																			/
المورفيمات الحرّة	اسمي						+															01
	فعلي			+																		01

[1] الآيــة 12 مــن ســورة العلــق:مورفيماتهــا المقيّــدة الإعرابيّة،والبنائيّــة منهــا الضــمّ المتجلّــي ب:0،والفــتح:02،والكســر:01،والسّــكون:02،أمّــا الحرفيّــة المتّصــلة والمنفصــلة:01،في حــين ســوابقها النّحويّة،والصّــرفيّة تضــمّنت مورفيمين،والــدّواخل:0،أمّــا اللّواحــق الإعرابيّــة:01،والبنائيّــة:04،والنّحويّــة والصّــرفيّة:0،وآخرهــا المورفيمــات الحرّة فالاسم01،والفعل:01،وعليه الحاصل النّهائي هو:16عنصرا مورفولوجيّا.

المجموع	المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لورة العلق																			
23								تَوَلّى	وَ	داخل	كَذَّبَ	إنْ	تَ	رَأَى	أَ	[1]الآية13				
/																رفع(ر)		إعرابية	المورفيمات المقيّدة	
/																نصب(ن)				
/																خفض(خ)				
/																جزم(ج)				
/																ضم(ض)		بنائيّة		
06								+	+		+		+	+	+	فتح(ف)				
/																كسر(ك)				
01												+				سكون(س)				
01													+			متصلة(مت)		حرفيّة		
02									+			+				منفصلة(من)				
/																نحوية	سوابق	تفصيليّة		
01															+	صرفية				
02								+		+						صرفية	دواخل			
/																إعرابية	لواحق			
07								+	+		+	+	+	+	+	بنائيّة				
/																نحوية				
/																نحوية				
/																اسمي			المورفيمات الحرّة	
03								+			+			+		فعلي				

[1]الآية 13من السّورة نفسها:غياب المورفيمات المقيّدة الإعرابيّة فيها،في حين البنائيّة الّتي احتوت على الضمّ والكسر بصفر،والفتح:06،والسّكون:01،،أمّا الحرفيّة المتّصلة:01،والمنفصلة:02،والسّوابق النّحويّة:0،والصّرفيّة:01،والدّواخل:02،واللّواحق الإعرابيّة، والنّحويّة،والصّرفيّة:0،والبنائيّة:07،وأخيرا المورفيمات الحرّة؛فالاسمي:0،والفعليّ:03،فكان الحاصل النّهائي لمكوّناتها هو:23مورفيما.

المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة العلق																						المجموع
الآية14[1]					أَ	لَمْ	يَ	علم	ْ	بِ	أَنَّ الْ	لاه	َ	يَ	رَأَى	ُ						32
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)																				/
		نصب(ن)											+									01
		خفض(خ)																				/
		جزم(ج)				+			+													02
	بنائيّة	ضم(ض)														+						01
		فتح(ف)	+		+								+	+	+							05
		كسر(ك)								+												01
		سكون(س)		+		+					+											01
	حرفيّة	متصلة(مت)			+					+												08
		منفصلة(من)		+																		01
	تمفصليّة	سوابق	نحوية			+					+			+								03
			صرفية	+																		01
		دواخل	صرفية																			/
		لواحق	إعرابية										+									
			بنائيّة	+	+	+			+	+	+			+		+						+	
			نحوية																			/
			صرفية																			/
المورفيمات الحرّة	اسمي											+										01
	فعلي							+							+							02

[1] وفي الآية 14 نجد المورفيمات المقيّدة الإعرابيّة،مختلفة النّسب،من حيث مورفيماتها؛فالرّفع والخفض:0،والنّصب:01،والجزم:02،وفي البنائيّة:01وفي الضمّ:01،و05في الفتح،و01في الكسر والسّكون،أمّا الحرفيّة المتّصلة:02،والمنفصلة:01،في حين التّمفصليّة؛فالسّوابق النّحويّة:03،والصّرفيّة:01،والدّواخل:0،واللّواحق الإعرابيّة:01،والبنائيّة:08،و0في النّحويّة،والصّرفيّة،وأخيرا المورفيمات الحرّة؛فالاسميّ:01،والفعليّ02،فمجموع مورفيماتها هو:32مورفيما.

المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة العلق																			المجموع
الآية15[1]			كَلّا	لَ	إنْ	لَمْ	يَ	انْتَهَى	لَ	نَ	سفع	نًا	بِ	الْ	ناصية	ـِ			
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)																	/
		نصب(ن)																	/
		خفض(خ)														+			01
		جزم(ج)				+													01
	بنائيّة	ضم(ض)																	/
		فتح(ف)	+	+			+	+	+	+		+							07
		كسر(ك)											+			+			02
		سكون(س)			+	+								+					03
	حرفيّة	متصلة(مت)		+	+	+	+		+	+		+	+						08
		منفصلة(من)	+																01
	تمفصليّة	سوابق	نحوية					+	+	+				+					04
			صرفية																/
		دواخل	صرفية	+				+											02
		لواحق	إعرابية													+			01
			بنائيّة	+	+	+	+	+	+	+		+	+	+					11
			نحوية																/
			صرفية																/
المورفيمات الحرّة	اسمي																		01
	فعلي							+			+								02

[1] الآية15من سورة العلق،مورفيماتها المقيّدة الإعرابية،من حيث الرّفع والنّصب:0،والخفض والجزم:تماثلت بمورفيم01،أمّا البنائيّة الفتح:07،والكسر 02،والسّكون:03،والضمّ:0،في حين الحرفيّةالمتّصلة:08،والمنفصلة:01،وفيما يخصّ التّمفصليّة؛فالسّوابق النّحويّة:04،والصّرفيّة:0،والدّواخل02،واللّواحق الإعرابيّة:01،والبنائيّة:11،والنّحويّة،والصّرفيّة:0،وأخيرا المورفيمات الحرّة،فالاسمي:01،والفعليّ:02،فالحاصل النّهائي هو:44مورفيما.

المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة العلق																		المجموع
الآية16[1]					ناصية	داخل	ـِ	كاذبة	داخل	ـِ	خاطئة	ـِ						15
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)																/
		نصب(ن)																/
		خفض(خ)					+			+		+						03
		جزم(ج)																/
	بنائيّة	ضم(ض)																/
		فتح(ف)																/
		كسر(ك)					+			+		+						03
		سكون(س)																/
	حرفيّة	متصلة(مت)																/
		منفصلة(من)																/
	تفضيليّة	سوابق	نحوية															/
			صرفية															/
		دواخل	صرفية			+			+		+							03
		لواحق	إعرابية				+			+		+						03
			بنائيّة															/
			نحوية															/
			صرفية															/
المورفيمات الحرّة	اسمي				+			+			+							03
	فعلي																	/

[1] الآية 16من السّورة نفسها اشتملت على مورفيمات مقيّدة إعرابيّة،فالرّفع والنّصب،والجزم:0،والخفض:03،أمّا البنائيّة فالفتح والسّكون:0،والكسر:03 مورفيمات،في حين الحرفيّة المتّصلة والمنفصلة:0،والدّواخل الصّرفيّة:03،واللّواحق الإعرابيّة: 03،أمّا البنائيّة والنّحويّة،والصّرفيّة:0،وأخيرا المورفيمات الحرّة؛فالاسمي:03،والفعليّ:0،والنّتيجة هي:15مورفيما.

المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة العلق																		المجموع
الآية17[1]										هُ	ـَ	نادي	حذف علّة	يَدْع	لْ	فَ		19
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)																/
		نصب(ن)									+							01
		خفض(خ)																/
		جزم(ج)																/
	بنائيّة	ضم(ض)								+				+				02
		فتح(ف)									+					+		02
		كسر(ك)																/
		سكون(س)													+			01
	حرفيّة	متصلة(مت)								+					+	+		03
		منفصلة(من)																/
	تفضيليّة	سوابق	نحوية												+	+		02
			صرفية															/
		دواخل	صرفية										+					01
		لواحق	إعرابية								+							01
			بنائيّة							+				+	+	+		04
			نحوية															/
			صرفية															/
المورفيمات الحرّة	اسمي											+						01
	فعلي													+				01

[1] المورفيمات الإعرابيّة المقيّدة في الآية 17 من السّورة نفسها فالرّفع، والخفض، والجزم: 0، والنّصب: 01، أمّا البنائيّة؛ فالضمّ والفتح: مورفيمان، والكسر: 0، والسّكون: 01، في حين الحرفيّة المتّصلة: 03، والمنفصلة: 0، وكذا السّوابق النّحوية: مورفيمان، والصّرفيّة: 0، والدّواخل: 01، واللّواحق الإعرابيّة والبنائيّة: 04، لاسيما النّحويّة والصّرفيّة: 0، وآخرها المورفيمات الحرّة؛ فالاسميّ والفعليّ: 01، والنّتيجة 19 مكوّنا مورفولوجيًّا.

المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة العلق																		المجموع
الآية18[1]																		20
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)																/
		نصب(ن)																01
		خفض(خ)																/
		جزم(ج)																/
	بنائيّة	ضم(ض)																01
		فتح(ف)																04
		كسر(ك)																/
		سكون(س)																01
	حرفيّة	متصلة(مت)																03
		منفصلة(من)																/
	تفصليّة	سوابق	نحوية															03
			صرفية															/
		دواخل	صرفية															/
		لواحق	إعرابية															01
			بنائيّة															04
			نحوية															/
			صرفية															/
المور	اسمي																	01
	فعلي																	01

[1] الآية18 من السّورة نفسها؛ مورفيماتها الإعرابيّة المقيّدة:0، ماعدا النّصب تجلّى بمورفيم واحد، أمّا البنائيّة فالضمّ مورفيم واحد، والفتح:04 مورفيمات، والكسرة والسّكون: مورفيم01، في حين الحرفيّة؛ فالمتّصلة:03، والمنفصلة:0، ولاسيما المورفيمات التّمفصليّة؛ فالسّوابق النّحويّة:03، والصّرفيّة:0، والدّواخل:0، واللّواحق؛ فالإعرابيّة:01، والبنائيّة:04، والنّحويّة والصّرفيّة:0، وأخيرا المورفيمات الحرّة؛ تجلت في الاسمي والفعلي ففي كلّ منها:01، والحاصل النّهائي هو:20 مورفيما.

المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة العلق																				المجموع
الآية19[1]			كَلّا	لَا	تُ	طوع	ْ	هُ	وَ	ا	سْجد	وَ	ا	قترب	داخل	ْ				38
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)																		/
		نصب(ن)																		/
		خفض(خ)																		/
		جزم(ج)																		/
	بنائيّة	ضم(ض)			+			+												02
		فتح(ف)	+			+			+			+								04
		كسر(ك)																		/
		سكون(س)		+			+			+	+		+			+				06
	حرفيّة	متصلة(مت)	+	+	+			+												04
		منفصلة(من)							+			+								02
	تمفصليّة	سوابق	نحوية			+														01
			صرفية	+						+			+							03
		دواخل	صرفية	+											+					02
		لواحق	إعرابية																	/
			بنائيّة	+	+	+	+		+	+	+	+	+	+	+			+		11
			نحوية																	/
			صرفية																	/
المورفيمات الحرّة	اسمي																			/
	فعلي					+					+			+						03

[1] الآية19 من السّورة نفسها والأخيرة؛ فمورفيماتها المقيّدة الإعرابيّة:0، والبنائية تحلّت بنسب مختلفة، فااضمّ: مورفيمان، والفتح:04 مورفيمات، والكسر:0، والسّكون:06، أمّا الحرفيّة المتّصلة:04، والمنفصلة:02، في حين مورفيماتها التّمفصليّة؛ فالسّوابق النّحويّة: مورفيم 01، والصّرفيّة:03، والدّواخل:01، واللّواحق الإعرابيّة والصّرفيّة:0، والبنائيّة:11، وآخرها المورفيمات الحرّة، فالاسميّة:0، والفعليّة تحلّت ب:03 مورفيمات؛ والحاصل النّهائي هو:38 مكوّنا مورفولوجيًّا.

ملاحظة: غياب المكوّن المورفولوجي "اللّاحق الصّرفي التّمفصليّ" في السّورة.

المبحث الثّالث:

"عناصر البنية السّانتاكسية في سورة العلق"

يُعدّ منهج النّحو الدّلاليّ في البحث اللّساني الحديث مطلبا ضروريّا في التّمييز العلائقي بين النّحو والدّلالة؛إذ يهتمّ علماء اللّغة العربيّة بدراسة المكوّنات التّركيبيّة للجمل وتحديد دلالاتها وبالتّالي محاولة تعرّفنا على هذا الجانب عن طريق تفاعل الدّلالة النّحوية ومفرداتها خاصّة وتطبيقنا سورة العلق ممّا يجعل كلّ مفردة من مفرداتها تحيلنا للدّخول في تراكيب نحوية.

هذا ونشير بتعريف وجيز **للدّلالة النّحوية** وهي:"الدّلالة المحصّلة من استخدام الألفاظ أو الصّور الكلامية في الجملة المكتوبة أو المنطوقة على المستوى التّحليليّ أو التّركيبي"[1]،كان هذا بصفة عامّة فلا بدّ منْ تخصيص المفهوم؛إذ نجد أنّ هاته الأخيرة تشمل عنصرين هما الدّلالة والنّحو؛إذ تعنى الأولى:بأنّها دراسة المعنى أو العلم الذّي يدرس المعنى أو ذلك الفرع الذّي يتناول نظريّة المعنى،كما تهتمّ بالعلامات اللّغوية أو غير اللّغوية،ورغم ذلك اهتمام علم الدّلالة بدراسة الرّموز وأنظمتها حتّى ما كان منها خارج نطاق اللّسان،فإنّه يركّز على اللّغة من بين أنظمة الرّموز باعتبارها ذات أهمّية خاصّة بالنّسبة للإنسان[2].

وأشار المؤلّف إلى اختلاف علماء اللّسان المحدثون في تعريف الوحدة الدّلالية،فمنهم من قال:أنّها الوحدة الصّغرى المعنى،ومنهم مَنْ قال:هي جمع من الملاح التّمييزيّة،وفريق آخر ذكر:أنّها امتداد من الكلام يعكس تباينًا دلاليًّا؛وهي أربعة أقسام:أوّلها الكلمة المفردة،ثانيها أكبر من مفردة؛أيّ:"تركيب"،ثالثها أصغر مِنْ مفردة"مورفيم متّصل"،وأخيرا أصغر مِنْ موفيم"صوت مفرد"[3].يتّضح لنا مِنْ هذا المفهوم أنَّ المفردةَ تُعدُّ مِنْ أهمِّ الوحدات الدّلالية لأنّها تُشكِّل مستوًا للمركّبِ الدّلالي.أمّا بخصوص النّحو؛أوجزناه بالمفهوم اللّغويّ والاصطلاحي،لغة:يطلق على أحد معانٍ؛بمعنى القصد،والبيان،والجانب،والمقدار،وأيضا بمعنى المثل،والنّوع والبعض[4] .والظّاهر أنّه

---

[1] **د.سيد مصطفى أبو طالب،الدّلالة النّحوية،شبكة الألوكة،2016 /12 /27 م،1438 /03 /27 هـ .**

[2] **أحمد مختار عمر،علم الدّلالة،عالم الكتب القاهرة،ط1985،1،ص11و12.**

[3] **المرجع نفسه،ص30و31.**

[4] **عبد اللّه ابن أحمد الفاكهيّ،شرح كتاب الحدود في النّحو،تح:رمضان أحمد الدميري،دط،1408م/1988هـ،ص51.**

اصطلاحا:منقولٌ مِنَ النّحو؛بمعنى القصد،وإطلاقه عليه من باب إطلاق المصدر على اسم المفعول؛فالنّحوُ إذًا بمعنى المنحوُّ؛أيّ:المقصود[1].

وموضوع هذا العلم:المفردات العربيّة؛لأنّه يبحث فيها عن الحركات الإعرابية والبنائية،إذْ تتجلّى فائدته في الاحتراز عن الخطأ في اللّسان،في حين تكمن غايته"الاستعانة"على فهم معاني الكتاب،والسنّة ومسائل الفقه،ومخاطبة العرب بعضهم بعضا،كونه مستمدٌّ مِنْ كلامهم،والجديرُ بالذِّكر ما يتضمّنه مِنْ مسائل التّي يبرهن عليها فيه كعلمنا بأنّ الفاعل مرفوع...الخ[2]وعليه يبقى النّحو علمًا قائمًا بحدّ ذاته فهو دراسة ممتعة،من نحاه سار نحو نهج العرب في لساننا العربيّ.

هذا ونُشيرُ إلى العلاقة الجامعة بين النّحو والدّلالة حول ما أشارَ إليه محمّد حماسة في كتابه:"النّحو والدّلالة"،إذ قال:ليس الوصفُ النّحويّ جامدًا أصمّ خاليًا من الدّلالة؛إذ أنّه وصفٌ للعلاقات التّي تربط عناصر الجملة الواحدة بعضها بالبعض الآخر،والعلاقة التّي تصفها القواعد النّحوية هي نفسها مستمّدة من أمرين:أحدهما لسانيّ يحكمه وضع المفردات بطريقة معيّنة،والآخر عقليّ وهو المفهوم المترتّب على الوضع السّابق من حيث ارتباط كلّ هيئة تركيبيّة بدلالة وضعيّة معيّنة،وكلا الأمرين متعاونان بطريقة متداخلة،لا يمكنُ الفصل بينهما.

وقد أصبحت الدّلالة أو علم الدّلالة منذ القرن العشرين فرعًا من فروع البحث اللّساني معترفًا به في علم اللّسان،ومع ذلك يرى جورج مونان أنَّ دراسةَ هذا الفرع لم تبلغ الرّشد العلميّ ويرى كثير من الألسنيّين أنّها الجزء من الألسنة الذّي تعترض تطبيق مبادئ الهيكلة عليه أكثر العقبات وهي عقبات لم تتّضح طبيعتها بعد[3].

يتبيّن لنا من القول المطروح أنّ الدّرسَ اللّساني الحديث نازع فكرة الفصل بين الجانب النّحوي والدّلالي؛أيّ:أنَّ العلاقةَ بين المكوّنات التّركيبية والدّلالية علاقة تكامل مستقلّ لا يمكنُ الفصل بينهما.

---

[1] عبد اللّه ابن أحمد الفاكهيّ،شرح كتاب الحدود في النّحو ،ص52.

[2] المرجع السّابق،ص54و55.

[3] د محمّد محمّد حماسة عبد اللّطيف،النّحو والدّلالة،دار الشّروق القاهرة،ط1420،1هـ / 2000 م،ص40.

وما أثار انتباهنا في هذا البحث ملحظ دقيق في كتاب"الدّلالة والنّحو"لصاحبه صلاح حسنين وذلك في مطلب حاجة النّحو الشّكليّ إلى المعنى،إذْ قال:ألحّ تشومسكي على وجود تركيب عميق نستطيع من خلاله أنْ نربطَ بين جملتين،مثل:الجملة المبنيّة للمجهول؛نحوُ:كُتِب الدّرسُ فهذه الجمل الجملة تمثّل التّركيب السّطحي[1]،أمّا التّركيب العميق فهو كَتبَ الولدُ الدّرسَ وبالطّبع فجزء من التّركيب يحتاج إلى قواعد تحويليّة لنقل البنية العميقة إلى بنية سطحيّة،ومن الضّروريّ إذن أنْ نوضّحَ أنَّ البنيةَ العميقةَ تضمُّ قاعدة الأساس وهذه القاعدة تتكوّن من عنصرين:عنصر مقولي والمعجم؛إذْ يضمُّ عنصر المقولات كلّ الأدوات النّحويّة ويضمُّ عنصر المعجم قائمة بكلّ الوحدات المعجميّة،وتحوي البنية العميقة على المعلومات النّحويّة والمعجميّة الضّروريّة،فإذا عُدْنا إلى مثالنا الأوّل وهُو:كتبَ الولدُ الدّرسَ،فيجب أوّلًا أنْ يحتوي المعجم على الوحدات المعجميّة:الولد،كتب،الدّرس،كما يحوي على كُلّ المعلومات النّحوية الأساس حول هذه الوحدات وهي نحوُ:"ال" أداة لتنفيد التّعريف،ولد اسم درسْ"اسم"، كَتبَ"فعل"،أمّا عنصر المقولات فيقسّم الجملة إلى مقولين:"م.س"؛أيّ:مركّب اسمي و"م.ف"؛أيّ:مركّب فعليّ،ويشرح المركّب الاسمي بأنّه يتكوّن من:"ال" واسم،ويفسّر المركّب الفعليّ بأنّه يتكوّن من فعل مركّب اسمي"[2].

نلحظُ منْ هذا الطّرح أنَّ العنصرَ الأوّل هُو عنصر معجميّ يَخُصُّ التّراكيبَ الجمليّة،في حين العنصر الثّاني وهو عنصر المقولات يضمُّ المكوّناتِ التّركيبية.

[1] **د.صلاح الدّين صالح حسنين،الدّلالة والنّحو،ط1،ص113و114.**

[2] **المرجع نفسه،والصّفحة.**

الآية 01 :" إقْرَأْ باسْم رَبِّكَ الذِّي خَلَقْ"																				
مكوّناتها التركيبيّة																				
المكوّنات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية			إقرأ	باسم	ربّ	ك	الذّي	خلق											27
																				المجموع
			تركيب اسمي					+												02
			تركيب فعلي	+					+											02
			جملة مركبة																	02
			تركيب بسيط	+					+											02
	المعارف		الجلالة			+														01
			الضمير	+			+		+											03
			العلم		+															01
			المحلى بأل					+												01
			الإضافة			+	+													02
			الموصول					+												01
			الإشارة																	/
			النكرة		+	+														02
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض						+											01
			حاضر																	/
			مستقبل	+																01
		ثانوية	الصيغة	دلالتها	مضارع				ماضية											04
			بنائيّة		+				+											02

[1] يحوي الجدول الآتي المكوّنات التّركيبيّة للآية01من سورة العلق،والمتمثّلة في التّراكيب الجمليّة ذات التّركيب الاسمي،والفعلي،والجملة المركّبة،والتّركيب البسيط؛إذ نلاحظ في كلّ منها مركبّين،و02 في المعارف،حيث ظهر لفظ الجلالة مرّة01،والضّمير03 مرّات،والعلم01،والمحلّى بال 01،والإضافة:02،واسم الموصول:01،والإشارة:0،والنّكرة:02،في حين تجلّت أزمنة الأفعال ف الماضي ب:01،والحاضر ب:0،والمستقبل ب:01،وهي الرئيسة،في حين الثّانويّة منها الصّيغة الماضيّة:01،والبنائيّة:02،ودلالة الماضي والمضارع:02،فالحاصل التّركيبي هنا هو:27مكوّنا تركيبيّا.

الآية02:" خَلقَ الإنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ"																		
مكوّناتها التركيبيّة																		
المكوّنات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية		خَلَقَ	الإنْسَانَ	مِنْ	عَلَقٍ												12
																		المجموع
		تركيب اسمي				+												01
		تركيب فعلي	+															01
		جملة مركبة		+														01
		تركيب بسيط	+															01
	المعارف	الجلالة																/
		الضمير	+															01
		العلم		+														01
		المحلى بأل		+														01
		الإضافة																/
		الموصول																/
		الإشارة																/
	النّكرة					+												01
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض	+														01
			حاضر															/
			مستقبل															/
		ثانوية	الصيغة	دلالتها	ماضي													02
			بنائيّة		+													01

[1] تضمّن الجدول التّالي:المكوّنات التّركيبيّة للآية رقم 02من السّورة نفسها؛أوّلها التّراكيب الجمليّة،ففي التركيب الاسمي و"ت.ف"و"ت.ب"نلحظ:01،ثانيها:المعارف؛فالجلالة،والإضافة،والموصول،والإشارة:0،والضمير،والعلم،والمحلّى بال01،ثالثها:النّكرة:0،رابعها:أزمنة الأفعال؛فالماضي:01،والحاضر والمستقبل:0،في حين الصّيغة ودلالتها:02،والبنائيّة:01 فكان الحاصل لمكوّناتها هو:12 مكوّنا تركيبيّا.

الآية 03:إ"قْرَأْ وَ رَبُّكَ الأَكْرَمُ"[1]																				
مكوّناتها التركيبيّة																				
المكوّنات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية			الأكرم	ك	وربّ	إقرأ													14
		تركيب اسمي		+																المجموع
		تركيب فعلي					+													01
		جملة مركبة		+			+													01
		تركيب بسيط		+																01
	المعارف	الجلالة				+														01
		الضمير			+		+													01
		العلم		+																01
		المحلى بأل		+																01
		الإضافة			+															01
		الموصول																		/
		الإشارة																		/
	النكرة					+														01
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض																	/
			حاضر																	/
			مستقبل				+													01
		ثانوية	الصيغة	دلالتها			مضارع													02
			بنائيّة				+													01

[1] تضمّنت الآية03من السّورة نفسها؛مكوّنات تركيبيّة؛إذ يظهر لنا أنّ التّراكيب الجمليّة بنسب متماثلة،ففي"ت.اسمي" و"ت.ف"،و"ج.م"،و"ت.ب":01،أمّا بخصوص المعارف؛فالجلالة والعلم والمحلى بال والإضافة:01،والضّمير:02،والموصول والإشارة:0،في حين النّكرة:01،أمّا الأزمنة فالماضي والحاضر:0،والمستقبل:01،والصّيغة،والبنائيّة،ودلالتهما:01 في كلّ منهما فكان مجموع مكوّناتها:14 مكوّنا تركيبيّا.

الآية04:"الذِي عَلَّمَ بِالقَلَمِ"[1]																						
مكوّناتها التركيبيّة																						
المكوّنات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية													الذّي	علّم	بالقلم						11
																						المجموع
													تركيب اسمي			+						01
													تركيب فعلي		+							01
													جملة مركبة	+								01
													تركيب بسيط									/
	المعارف												الجلالة									/
													الضمير		+							01
													العلم			+						01
													المحلى بأل			+						01
													الإضافة									/
													الموصول	+								01
													الإشارة									/
													النكرة									/
	أزمنة الأفعال											رئيسة	ماض		+							01
													حاضر									/
													مستقبل									/
												ثانوي	الصيغة	دلالتها	ماضي							02
													بنائيّة		+							01

[1] الظاهر من الجدول الآتي أنّ الآية 04من السّورة نفسها تضمّنت 04مكوّنات تركيبيّة،أوّلها:التّراكيب الجمليّة،إذ نلاحظ أنّ "ت.اسمي"،و"ت.ف"،و"ج.م" تواتر بمركب01،في حين"ت.ب":0؛ثانيها:المعارف،نلحظ أنّ الجلالة،والإضافة،والإشارة:0،أمّا الضّمير،والعلم،والمحلى بال،والموصول تواتروا ب:01،ولا سيما الرّكن الثالث منها،وهو النّكرة أيضا:0،ورابعها وآخرها:أزمنة الأفعال،فالماضي:01،والمستقبل:0،أمّا الثّانويّة فالصّيغة:01،والبنائيّة:01،ودلالتها:01،والنّتيجة المحصّل عليها هي:11عنصرا تركيبيّا.

الآية05:"عَلّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ"[1]																		
مكوّناتها التركيبيّة																		
المكوّنات التركيبية للسورة	أزمنة الأفعال	ثانوية	الصيغة	دلالتها	ماضية	رئيسة	ماض	+										01
				حاضر					+									01
				مستقبل														/
			بنائيّة		+													01
					مضارع													04
	المعارف						الجلالة											/
							الضمير	+										02
							العلم		+									01
							المحلى بأل		+									01
							الإضافة											/
							الموصول			+								01
							الإشارة											/
							النكرة											/
	التراكيب الجملية						تركيب اسمي			+								01
							تركيب فعلي	+										01
							جملة مركبة		+									01
							تركيب بسيط	+										02
								علّم	الإنسان	ما	لمْ يعلمْ							17
																		المجموع

[1] احتوت الآية 05من السّورة نفسها على 04مكوّنات تركيبيّة تمثلت في:التّراكيب الجمليّة،ما نلحظه في"ت.اسمي"،و"ت.ف"،و"ج.م"،أنّهم تواتروا بنسب متساوية هي:01،ماعدا"ت.ب":02 في كلّ منهم،أمّا المعارف تضمّنت خصوصا:الجلالة،والإضافة،والإشارة:0،والضّمير:02،والعلم،والمحلّى بال،والموصول:01،في حين غياب النّكرة،وأخيرا:أزمنة الأفعال؛فالماضي والحاضر:01 في كلّ منهما،والمستقبل:0،أمّا الثّانويّة تحلّت في الصّيغة والدّلالة فهي:04والبنائيّة:01،فكان التّخريج النّهائي المحصّل عليه هو:17مكوّنا تركيبيّا.

الآية06:"كَلَّا إِنَّ الإِنْسَانَ لَيَطْغَى"[1]																		
مكوّناتها التركيبيّة																		
المكوّنات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية			كلّا	إنّ	الإنسان	ليطغى											10
																		المجموع
			تركيب اسمي			+												01
			تركيب فعلي				+											01
			جملة مركبة			+												01
			تركيب بسيط				+											01
	المعارف		الجلالة															/
			الضمير				+											01
			العلم			+												01
			المحلى بأل			+												01
			الإضافة															/
			الموصول															/
			الإشارة															/
			النكرة															/
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض															/
			حاضر				+											01
			مستقبل															/
		ثانوية	الصيغة	دلالتها			مضارع											02
			بنائيّة															/

[1] تضمّنت الآية 06 من السّورة نفسها المكوّنات التّركيبيّة:إذ حوت التّراكيب الجمليّة:04 ،ففي"ت. اسمي"،و"ت.ف"،و"ج.م"،و"ت.ب":"01 أمّاالمعارف؛فالجلالة،والإضافة،والموصول،والإشارة:0،والضّمير،والعلم،والمحلّى بال:01 في كلّ منها،في حين النّكرة:0،وأخيرا أزمنة الأفعال:غياب الماضي والمستقبل،والحاضر01،والصّيغة:01،ودلالتها:01،والبنائيّة:0،فحاصل مكوّناتها التّركيبيّة هو:10مكوّنا تركيبيًّا.

الآية07:"أَنْ رَءَاهُ اسْتَغْنَى"[1]																				
مكوّناتها التركيبيّة																				
المكوّنات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية			أن	رءاه	استغنى														15 المجموع
		تركيب اسمي																		/
		تركيب فعلي			+	+														02
		جملة مركبة			+															01
		تركيب بسيط			+	+														02
	المعارف	الجلالة																		/
		الضمير			+	+														02
		العلم																		/
		المحلى بأل																		/
		الإضافة																		/
		الموصول																		/
		الإشارة																		/
		النكرة																		/
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض		+	+														02
			حاضر																	/
			مستقبل																	/
		ثانوية	الصيغة	دلالتها	ماضية	ماضية														04
			بنائيّة		+	+														02

[1] يحوي الجدول الآتي المكوّنات التّركيبيّة للآية07من السّورة نفسها:

_أوّلها:التّراكيب الجمليّة؛إذ نلاحظ أنّ التّركيب الاسمي:0،والتّركيب الفعليّ:02،والجمل المركّبة:01،والتّركيب البسيط:02

_ثانيها:المعارف؛فلفظ الجلالة،والمحلى بال،والعلم،والإضافة،والموصول،والإشارة:0،في حين الضّمير:02.وثالثها:النّكرة:0

_رابعها:أزمنة الأفعال؛فالماضي:02،والحاضر والمستقبل:0،الصّيغة ودلالتها:04،والبنائيّة:02، فالنّتيجة المحصّل عليها هي: 15عنصراتركيبيّا .

الآية08:"إِنَّ إِلَى ربِّكَ الرُّجْعَى"[1]																				
مكوّناتها التركيبيّة																				
المكوّنات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية		إنّ	إلى	ربّ	ك	الرّجعى													09
																				المجموع
		تركيب اسمي			+															01
		تركيب فعلي																		/
		جملة مركبة			+															01
		تركيب بسيط																		/
	المعارف	الجلالة			+															01
		الضمير				+														01
		العلم					+													01
		المحلى بأل					+													01
		الإضافة				+	+													02
		الموصول																		/
		الإشارة																		/
	النكرة				+															01
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض																	/
			حاضر																	/
			مستقبل																	/
		ثانوية	الصيغة	دلالتها																/
			بنائيّة																	/

[1] تضمّنت الآية 08 من السّورة نفسها المكوّنات التّركيبيّة منها الجمليّة؛إذ نلاحظ في"ت.اسمي"،و"ج.م":01،و"ت.ف"و"ت.ب":0،في حين حوت المعارف على:01في كلّ من الجلالةوالضّمير،والعلم والمحلّى بال،والإضافة:02،ما عدا الموصول والإشارة:0،أمّا النّكرة:01،وآخرها الأزمنة الفعليّة الرّئيسة،والثّانوية غاب ظهورها تماما، فكان الحاصل النّهائي لمكوّناتها التّركيبيّة هو:09مكوّنا تركيبيّا.

الآية09:"أَرَأَيْتَ الذِّي يَنْهَى"[1]																				
مكوّناتها التركيبيّة																				
المكوّنات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية		أرأيت	الذّي	ينهى															17
		تركيب اسمي		+																01
		تركيب فعلي	+		+															02
		جملة مركبة	+	+																02
		تركيب بسيط	+		+															02
	المعارف	الجلالة																		/
		الضمير	+		+															02
		العلم																		/
		المحلى بأل																		/
		الإضافة																		/
		الموصول		+																01
		الإشارة																		/
	النكرة																			/
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض		+															01
			حاضر			+														01
			مستقبل																	/
		ثانوية	الصيغة	دلالتها	ماضية		مضارع													04
			بنائيّة		+															01

[1] يضمّ الجدول الآتي العناصر التّركيبيّة للآية 09 من السّورة نفسها؛إذ نلاحظ في التّراكيب الجمليّة خاصة:"ت.ا":01،و"ت.ف":02،و"ج.م":02،و"ت.ب":02، في حين احتوت المعارف على لفظ الجلالة،والعلم، والمحلى بال،و الموصول الظاهرين ب:0،والضّمير:02،أمّا النّكرة:0،وأخيرا أزمنة الأفعال الرّئيسة؛فالماضي والحاضر في كلّ منهما:0،والمستقبل:0،والثانويّة منها الصّيغة ودلالتها،والبنائيّة:05،فالحاصل لمكوّناتها هو:17مكوّنا نحويّا.

الآية10:عَبْدًا إِذَا صَلّى"[1]																				
مكوّناتها التركيبيّة																				
المكوّنات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية			عبدا	إذا	صلّى														12
																				المجموع
			تركيب اسمي	+																01
			تركيب فعلي			+														01
			جملة مركبة	+																01
			تركيب بسيط	+		+														02
	المعارف		الجلالة																	/
			الضمير			+														01
			العلم	+																01
			المحلى بأل																	/
			الإضافة																	/
			الموصول																	/
			الإشارة																	/
		النكرة		+																01
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض			+														01
			حاضر																	/
			مستقبل																	/
		ثانوية	الصيغة	دلالتها		ماضية														02
			بنائيّة			+														01

[1]تضمّن الجدول الآتي 04مكوّنات تركيبيّة للآية 10من السّورة نفسها؛إذ نلاحظ في"ت.ا"،و"ت.ف"،و"ج.م":01 في كلّ منها،بينما "ت.ب":02،في حين المعارف فالجلالة والإشارة والمحلّى بال والإضافة والموصول:0،والضّمير والعلم:01في كلّ منهما بينما "ت.ب":0،أمّا النّكرة:01،ولا سيما أزمنة الأفعال؛فالماضي:01،والحاضر والمستقبل:0،هذا عن الرئيسة،أمّا الثّانويّة فتجلّت في الصّيغة ودلالتها،والبنائيّة:03،واحد في كلّ منها؛فالنّتيجة المحصّل عليها هي:12مكوّنات تركيبيّة.

[1] الآية 11:"أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الهُدَى"																			
مكوّناتها التركيبيّة																			
المكوّنات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية			أرأيت	إن	كان	على	الهدى											18
			تركيب اسمي					+											01
			تركيب فعلي	+		+													02
			جملة مركبة	+		+													02
			تركيب بسيط	+															01
	المعارف		الجلالة																/
			الضمير	+		+													02
			العلم					+											01
			المحلى بأل					+											01
			الإضافة																/
			الموصول																/
			الإشارة																/
		النكرة																	/
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض	+		+													02
			حاضر																/
			مستقبل																/
		ثانوية	الصيغة	دلالتها	ماضية														04
			بنائيّة		+	+													02

تضمّن الجدول الآتي المكوّنات التّركيبيّة للآية 11من السّورة نفسها؛إذ نلاحظ في"التّراكيب.ج"أنّ ت.اسمي احتوى على:01،و"ت.ف":02،و"ج.م":01،و"ت.ب":01،في حين احتوت المعارف والمتمثّلة في لفظ الجلالة الذّي غاب عنّا،والضّمير:02،والعلم،والمحلّى بال:01،والإضافة والموصول والإشارة:0،بينما النّكرة أيضا:0،وآخرها أزمنة الأفعال الرّئيسة:02،والثّانويّة:06،فالنّتيجة النّهائيّة هي:18عنصرا تركيبيّا.

الآية12:"أَوْ أَمَرَ بالتَّقْوَى"[1]																				
مكوّناتها التركيبيّة																				
المكوّنات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية		أو	أمر	بالتّقوى															11
																				المجموع
		تركيب اسمي			+															01
		تركيب فعلي		+																01
		جملة مركبة		+																01
		تركيب بسيط		+																01
	المعارف	الجلالة																		/
		الضمير		+																01
		العلم			+															01
		المحلى بأل			+															01
		الإضافة																		/
		الموصول																		/
		الإشارة																		/
	النكرة																			/
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض		+															01
			حاضر																	/
			مستقبل																	/
		ثانوية	الصيغة	دلالتها	ماضية															02
			بنائيّة		+															01

[1] تضمّنت الآية12من السّورة نفسها المكوّنات التّركيبيّة البارزة في الجدول الآتي؛إذ نلاحظ في التّراكيب الجمليّة أنّ"ت.اسمي" و"ت.ف"و"ج.ب"،و"ت.ب":01،أمّا المعارف فالضّمير والعلم والمحلّى بال في كلّ منها:01،ماعدا الجلالة والإضافة والموصول والإشارة:0،بينما غياب النّكرة تماما،وما نلاحظه أيضا في أزمنة الأفعال؛الماضي تجلّب:01،والحاضر والمستقبل:0،أمّا بخصوص الثّانويّة:03، فالحاصل لمكوّناتها التّركيبيّة هو:11مكوّنا تركيبيّا.

الآية13:"أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَ تَوَلّى"[1]																				
مكوّناتها التركيبيّة																				
المكوّنات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية		أرأيت	إنْ	كذّب	وَ	تولّى													22
		تركيب اسمي																		المجموع
		تركيب فعلي	+		+		+													/
		جملة مركبة	+				+													03
		تركيب بسيط			+		+													02
	المعارف	الجلالة																		02
		الضمير	+		+		+													/
		العلم																		03
		المحلى بأل																		/
		الإضافة																		/
		الموصول																		/
		الإشارة																		/
		النكرة																		/
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض																	/
			حاضر																	03
			مستقبل																	/
		ثانوية	الصيغة	دلالتها	ماضية		ماضية		ماضية											/
			بنائيّة		+		+		+											06
																				03

[1] الظّاهر من الجدول الآتي بروز المكوّنات التّركيبيّة للآية 13من سورة العلق؛إذ نلاحظ في التّراكيب الجملية غياب"ت.اسمي"،في حين"ت.ف":03،و"ج.م":02،و"ت.ب":02،في حين غياب المعارف السّابق ذكرها،ماعدا الضّمير:03، أمّا النّكرة:0،ولا سيما أزمنة الأفعال؛فالماضي:03،والحاضر والمستقبل:0،والثّانويّة:06،والبنائيّة:03،فكانت النّتيجة المتحصّل عليها هي:22مكوّنا تركيبيّا.

الآية14:"أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى"[1]																		
مكوّناتها التركيبيّة																		
المكوّنات التركيبية للسورة	أزمنة الأفعال			التراكيب الجملية		ألم	يعلم	بأنّ	اللّه	يرى								17
																		المجموع
				التراكيب الجملية	تركيب اسمي				+									01
					تركيب فعلي		+			+								02
					جملة مركبة	+		+										02
					تركيب بسيط		+	+										02
				المعارف	الجلالة				+									01
					الضمير		+			+								02
					العلم													/
					المحلى بأل				+									01
					الإضافة													/
					الموصول													/
					الإشارة													/
				النكرة														/
			رئيسة		ماض													
					حاضر		+			+								02
					مستقبل													/
			ثانوية	الصيغة	دلالتها		مضارع			مضارع								04
					بنائيّة													/

[1] تضمّن الجدول الآتي العناصر التّركيبيّة للآية 14من السّورة نفسها؛إذ نلاحظ في التّراكيب الجمليّة،"ت.اسمي":01و"ت.ب":02،و"ت.ف"و"ج.ب":02في كلّ منها،في حين المعارف فالجلالة،والمحلّى بال:01،والضّمير:02،والعلم،والإضافة،والموصول،والإشارة:0،وكذا النّكرة أيضا:0،بينما أزمنة الأفعال؛فغياب الماضي والمستقبل والحاضر:02،في حين الثّانويّة:04،فكان الحاصل التّخريجي لمكوّناتها هو:17مكوّنا تركيبيّا.

الآية 15:"كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةْ"[1]																				
مكوّناتها التركيبيّة																				
المكوّنات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية			كلّا	لئن	لم	ينته	لنسفعا	بالنّاصية											17
																				المجموع
		تركيب اسمي							+											01
		تركيب فعلي					+	+												02
		جملة مركبة			+			+												02
		تركيب بسيط					+	+												02
	المعارف	الجلالة																		/
		الضمير					+	+												02
		العلم							+											01
		المحلى بأل							+											01
		الإضافة																		/
		الموصول																		/
		الإشارة																		/
	النكرة																			/
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض																	/
			حاضر				+	+												02
			مستقبل																	/
		ثانوية	الصيغة	دلالتها			مضارع	مضارع												04
				بنائيّة																/

[1]تضمّنت الآية 15من سورة العلق على المكوّنات التّركيبيّة التّاليّة:

أوّلها:التّراكيب الجمليّة،"ت.اسمي":01،و"ت.ف"و"ج.م":02في كلّ منها،و"ت.ب":02.

ثانيها:المعارف،الضّمير:02،والمحلى بال:01،والعلم:01والجلالة،والإضافة،والموصول،والإشارة:0في كلّ منها.ثالثها:النّكرة:0.

رابعها:أزمنة الأفعال الرّئيسة؛فالحاضر:02،والماضي والمستقبل:0،أمّا الثّانويّة:04فكان الحاصل المجموعي لمكوّناتها هو:17مكوّنا تركيبيّا.

الآية16:"نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةْ"[1]																							
مكوّناتها التركيبيّة																							
المكوّنات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية		ناصية	كاذبة	خاطئة																		12
																							المجموع
		تركيب اسمي	+	+	+																		03
		تركيب فعلي																					/
		جملة مركبة	+		+																		02
		تركيب بسيط	+																				01
	المعارف	الجلالة																					/
		الضمير																					/
		العلم	+	+	+																		03
		المحلى بأل																					/
		الإضافة																					/
		الموصول																					/
		الإشارة																					/
	النكرة		+	+	+																		03
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض																				/
			حاضر																				/
			مستقبل																				/
		ثانوية	الصيغة	دلالتها																			/
			بنائيّة																				/

[1] تضمّن الجدول الآتي العناصر التّركيبيّة للآية 16من السّورة نفسها؛بدايتها التّراكيب الجمليّة،إذ نلاحظ في"ت.اسمي":03،و"ت.ف"و"ت.ب":01،و"ج.م":02،كما نلحظ أيضا غياب المعارف ماعدا العلم:03،ووجود03 نكرات،أمّا بخصوص أزمنة الأفعال فغابت في الآية تماما،فكان الحاصل12مكوّنا تركيبيّا.

الآية17:"فَلْيَدْعُ نَادِيَهْ"[1]																					
مكوّناتها التركيبيّة																					
المكوّنات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية		ف	ليدع	نادي	هـ															12
		تركيب اسمي			+																01
		تركيب فعلي		+																	01
		جملة مركبة	+																		01
		تركيب بسيط		+																	01
	المعارف	الجلالة																			/
		الضمير		+		+															02
		العلم			+																01
		المحلى بأل																			/
		الإضافة				+															01
		الموصول																			/
		الإشارة																			/
	النكرة				+																01
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض																		
			حاضر		+																01
			مستقبل																		/
		ثانوية	الصيغة	دلالتها	مضارع																02
			بنائيّة																		/
المجموع																					

[1] احتوت الآية 17من السّورة نفسها على مكوّنات تركيبيّة:

أوّلها التّراكيب الجمليّة؛إذ نلحظ"ت.اسمي"،و"ت.ف"،و"ج.م"،و"ت.ب"تجلّت بنسب متماثلة01.

ثانيها: المعارف،نلحظ،والعلم،والإضافة تواتروا ب:01،ماعدا الضّمير:02والجلالة،والمحلى بال،والموصول،والإشارة:0.ثالثها:النّكرة:01.رابعها:أزمنة الأفعال،فالماضي والمستقبل:0،والحاضر:01،هذا في الرّئيسة،أمّا الثّانويّة:02،فالنّتيجة المحصّل عليهاهي:12مكوّنا تركيبيّا.

الآية18: "سَنَدْعُ الزَّبَانِيَهْ"[1]																			
مكوّناتها التركيبيّة																			
المكوّنات التركيبية للسورة					س	ندع	الزّبانيه												10
	التراكيب الجملية																		المجموع
			تركيب اسمي				+												01
			تركيب فعلي			+													01
			جملة مركبة		+														01
			تركيب بسيط			+													01
	المعارف		الجلالة																/
			الضمير			+													01
			العلم				+												01
			المحلى بأل				+												01
			الإضافة																/
			الموصول																/
			الإشارة																/
	النكرة																		/
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض																
			حاضر			+													01
			مستقبل																/
		ثانوية	الصيغة	دلالتها		مضارع													02
			بنائيّة																/

[1] يحوي الجدول الآتي العناصر التّركيبيّة للآية 18من السّورة نفسها؛إذ نلاحظ في التّراكيب الجمليّة،أنّ"ت.اسمي"،و"ت.ف" و"ج.م"،وت.ب":01،في حين المعارف؛فالضّمير،والمحلّى بال،والعلم:01في كلّ منها،والجلالة،والإضافة،والموصول،والإشارة:0 والنّكرة:0،أمّا بخصوص أزمنة الأفعال؛فغياب الماضي والمستقبل،والحاضر:01،في حين الثّانويّة:02،فكان الحاصل النّهائي10مكوّنات تركيبيّة.

الآية19:"كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ"[1]																				
مكوّناتها التركيبيّة																				
المكوّنات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية		كلّا	لا	تطعه	و	اسجد	و	اقترب											23
																				المجموع
		تركيب اسمي																		/
		تركيب فعلي			+		+		+											03
		جملة مركبة	+				+													02
		تركيب بسيط			+		+		+											03
	المعارف	الجلالة																		/
		الضمير			+ +		+		+											04
		العلم																		/
		المحلى بأل																		/
		الإضافة																		/
		الموصول																		/
		الإشارة																		/
	النكرة																			
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض																	
			حاضر		+															01
			مستقبل				+		+											02
		ثانوية	الصيغة	دلالتها	مضارع		مضارع		مضارع											06
				بنائيّة			+		+											02

[1] تضمّنت الآية19والأخيرة من السّورة نفسها على تراكيب جمليّة؛إذ نلحظ غياب"ت.اسمي"،بينما"ت.ف"تواتر ب:03،في حين"ج.م":02،و"ت.ب":03،أمّا بخصوص المعارف غياب كلّ من الجلالة،والعلم،والمحلّى بال،والإضافة،والموصول،والإشارة ماعدا الضّمير تواترب:04،ولاسيما النّكرة:0،وأخيرا أزمنة الأفعال؛فالحاضر:01،والمستقبل:02،والماضي:0،أمّا الثّانويّة:06،والبنائيّة:02،فكان الحاصل النّهائي لمكوّناتها هو:23مكوّنا تركيبيّا.

الفصل الثّاني:

"دلالة عناصر البنية اللّسانيّة في الخطاب القرآني في سورة العلق"

_دلالة عناصر البنية اللّسانية في الخطاب القرآني في سورة العلق.

_خطاب العلويّة الرّبوبيّة للخالق.

_خطاب ارتباط المخلوق بالخالق.

_خطاب الكرم الالاهي.

_خطاب الضّرورة العلميّة.

_خطاب الجهالة البشريّة.

_خطاب الطّغيان البشريّ.

_خطاب النّهاية البشريّة.

_خطاب خصوصيّة عباد اللّه الصّالحين.

_خطاب الحنوّ الالاهيّ على الصّالحين.

_خطاب الإقبال على اللّه دون الإكتراث لأعدائه.

قد تحيلنا الخطابات القرآنيّة المرصودة في السّورة الشّاهد على كمّ من الدّلالات،التّي تتفاعل والسّياق القرآني للسّورة في أجوائها العامةّ التّي تسودها من ذاك ما تومئ إليه،وتحيل عليه،ونشير إلى أنواع الخطابات ذاتها بأنواعها المعجميّة الأصل،والعناصر اللّسانية الصّرفيّة المورفولوجيّة،والمكوّنات السّانتاكسيّة،كلّها تتفاعل والنّص القرآني للسّورة ذاتها،أو في مقطوعاتها القرآنية(الآي)تفاعلا أفقيا،في مستوى الاتّساق التّلفظي،وفي مستوى الشّاقولي،الذّي تمثّله دلالة عناصر البنية اللّسانية في الخطاب القرآني[1]؛وقد كان تحليلها على النّحو الآتي:

دلالة عناصر البنية اللّسانية في الخطاب القرآني في سورة العلق:

سورة العلق سورة مفصليّة،محوريّة في بداية التّنزيل الأوّل،وفي بداية الدّعوة المحمّديّة الإسلاميّة ، المكيّة....ولعلّ ما يستوقف الواقفة عليها،حين النّظر على بنية تراكيبها في آيها التّسعة عشر ، إنّها تحملُ خطابين محوريّين رئيسين،ويتبيّن من تتّبع البنيّة اللّسانيّة للآيات الخمسة الأولى،وللآيات الأربعة عشر التّي تليها؛إنّهما تحملان خطابين محوريّين عامّين،خطاب تعالقي المخلوق بالخالق برباط العلم.والثّاني خطاب الطّغيان البشريّ في محصلة لغياب وازع العلم وحضور الجهالة،والعباد.....

قد تُشاكلُ العناصر اللّسانيّة المتضامّة في مستوياتها الأفقيّة،والمتفاعلة في مستوياتها الأفقيّة _الشّاقوليّة_هندسة دلاليّة،خطابيّة،قرآنيّة،لتتشاكل للسّور الخطابيّة للسّورة الشّاهد في خطابين محوريين رئيسين قد سبق ذكرهما،فيكونُ تضامن عناصرها في المستوى الأفقيّ مخصوصا ليتفاعل العنصر وأخيه في مستوى لساني واحد،في حين أنّه يكون تضامّ للعناصر في المستوى اللّساني الأفقيّ،الشّاقوليّ مخصوصا يتفاعل العنصر من مستواه الأفقي إلى ما يفوقه كمًّا في المستوى اللّساني

1- ينظر:محمّد نجيب مغني صنديد:" نظريّة التّفسير الصّوتي في القرآن الكريم"- قراءة لسانيّة في الموافقات الدّلاليّة للمباحث الفونولوجيّة والأدائيّة- جمهوريّة لاتفيا -ريغا- شارع بريفيياس غاتف- مؤسّسة نور للنّشر- ط1- 2018م،ص:70.

الذّي يليه،أو ينعكس ذلك،من انتقال العنصر من مستواه الأفقيّ إلى ما يقلّ عنه كمًّا شاقوليّا تنازليّا...

كلّ هذا يسهمُ في إشارة العناصر اللّسانيّة المتفاعلة إلى محور الخطاب،بما يشع كلّ عنصر من دلالات موحيّة إيحاء مباشرًا أو غير مباشر...[1]

1_خطاب العلويّة الرّبوبيّة للخالق:

لعلّ في الإنفجار الفونيميّ في همزة الأمر العلويّ،بالصّيغة الصّرفيّة المورفولوجيّة للأمريّة الالاهيّة الفوقيّة إلى النّبيّ محمّد **صلّى اللّه عليه وسلّم** في التّنزيل الأوّل،إلى أمّته من بعد التّنزيل الأوّل،ليتبيّن مسار الخيط الدّلاليّ التّنازليّ من ذات الجلالة في عليائها،إلى الذّات النّبويّة،ومن فرقعة الهمزة الخطابيّة العُلويّة إلى الكاف الخطابيّة لشخص النّبيّ **صلّى اللّه عليه وسلّم** ،إلى علويّة الفونيمات التّي لحقت الفواصل القرآنيّة للآيات الخمس،لا سيما الآيتان الأوّلتان،ومن ذاك حرف فاصلتهما القاف المستعليّة،المرفوقة بالخاء العلويّة،الموغرة في الماضي السّحيق الذّي تتمثّل في صيغة الماضي والمكرورة عند طرف الآية وبحداية الآية التّي تليها"خلق"،ينضاف إلى ذلك خيط التّعالق الدّلاليّ للمخلوق بخالقه ليكون الأوّل تحت الثّاني في التّصوير،وذاك ما وقع في التّعبير القرآني في فاصلة علق،وهي مادّة معجميّة توحي إلى لحمة في رحم الأنثى،ومن ذاك تتشاكل دلالة الرّحمة الإلاهيّة العلويّة التّي تضمُّ الخلائق كلّها تحت جُنحها[2].

---

[1]– ينظر:الصّابوني محمّد عليّ(2015م):"صفوة التّفاسير"القاهرة– دار الصّابوني– ط9– (د/ت)–ج:3–ص:606 وما بعدها.

[2]– ينظر:الشّوكاني محمّد بن علي بن محمّد(1173–1250ه)"الفتح القدير– الجامع بين فنّي الرّواية والدّراية من علم التّفسير"لبنان– بيروت– دار الأرقم بن أبي الأرقم– (د/ط)– (د/ت)–ج:5– ص:532 وما بعدها.

2_خطاب ارتباط المخلوق بالخالق:

تتجلّى حقيقة ارتباط الرّوحي للمخلوق بخالقه،ردفا على دلالة علويّة الرّبوبيّة لذات الخالق،الكبير المتعال على الخلائق كلّها،الآمرُ عبده محمّد **صلّى اللّه عليه وسلّم** ومن بعده أمّته الخالدة بالقراءة والتّعلّم،لتكون سبيلا إليه وتعلّقا به،ورفعة بها عن دناءة العبوديّة لغير وجه اللّه؛إذْ تشير المادّة المعجميّة_إقرأ_وهي عمدة التّعلّم،إشارة بليغة إلى متعلّقات العلم الموصِل إلى اللّه تعالى ممّا يفسّر صيغة الأمر النّافد في إقرأ_افعل_.

ويزيد على ذلك أنّ المادّة ذاتها تومئ أنَّ الصّلة الأولى في الخطاب الأوّل في التّنزيل الأوّل هي العلم،الذّي يؤدّي بالمخلوق نحو خالقه،ممّا يجعل بنية هذا الخطاب تتفاعل مع بنيات أخرى في خطاب موحّد[1]؛من ذاك قوله تعالى:﴿**فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**﴾[2]،وقوله أيضا﴿**وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا**﴾[3]،وقول في شاهد آل عمران﴿**شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ بِالْقِسْطِ**﴾[4].

هذا وقد يتبيّن أنّ هاته النّصوص القرآنيّة المستدعاة شِركة في خطاب واحد،يتشاكل في أنّ الصّلة الأوثق بين المخلوق وخالقه هي صلة العلم الذّي يصل إلى حدّ العلم اللّدني الذّي يقذف به الخالق في أفئدة الصّالحين من عباده وخلقه ؛ولعلّ ما يبيّن ذلك صيغة الأمر الفوقيّة النّافدة في حقّ الخلائق باسم الرّبوبيّة الالاهيّة وهي الصّلة ذاتها التّي يتعالق بها العبدُ بربّه،كما يتعالق الجنين في الرّحم.....وهي الصّلة الأوسع رحِمًا ورحْمَة بين العابد والمعبود[5].

---

[1]-. ينظر:الشّوكاني محمّد بن علي بن محمّد(1173-1250ه)"الفتح القدير- الجامع بين فنّي الرّواية والدّراية من علم التّفسير،ص532 وما بعدها.

[2] سورة محمّد،الآية19.

[3] سورة البقرة،الآية25.

[4]سورة آل عمران،الآية18.

[5] ينظر:الشّوكاني محمّد بن علي بن محمّد(1173-1250ه)"الفتح القدير- الجامع بين فنّي الرّواية والدّراية من علم التّفسير"،ص:532 وما بعدها.

3_خطاب الكرم الإلهي:

لعلّ في المكرور الأمريّ بالقراءة،وقد خصّ لفظ الفعل إقرأ،وفي التصاق الكاف اللّهويّة الملتصقة،وهي فونيم إعرابيّ يخصّ الارتباط بالخطاب من ذات الجلالة إلى المخاطب وهو الشّخص النّبيّ **صلّى اللّه عليه وسلّم** وما بعده من أمّته،وفي المورفيم الصّرفيّ في صيغة المبالغة "أفعل"،لتضافر في القرائن الخطابيّة التّي تشيرُ بإشارات دلاليّة نحوَ الخطاب المركزيّ للمقطوعة القرآنيّة الثّالثة"الآية الثّالثة"المتضامّة والخطاب القرآنيّ الرّئيس في السّورة كلّها التّي تعطي دلالات الكرم الإلهيّ،والعناية الرّبّانيّة الفخمة لشخص النّبيّ وأمّته العلميّ أداة المعرفة الرّبّانيّة اللّدونيّة؛وهو ما يفسّرُ الأمريّة الفوقيّة ذات الوجوب للأخذ به أداة حضاريّة في سيادة المجتمع،ويكون الكرم الإلهيّ حين ذاك نتيجة حتميّة لما طُلب الأخذ به وجوبا،لاسيما إن كان الارتباط مباشرا بين الخالق والمخلوق،وهو الشّاخص في الكاف المكرورة للفظ الرّبوبيّة،مقرونة بالأمريّة الإلاهيّة في إقرأ،التّي تمثّلُ أمريّة السّلطة العلويّة الإلاهيّة لينعم بها المخلوق،المسْدى إليه هذا الأمر وهذا الخطاب،في سورة العِناية الرّبّانيّة المباشرة لهذا المخلوق المأمور بالعلم،تكون نتيجته تحقيق الغاية الحضاريّة في سيادة العلم للمجتمعات،وفي خيريّة أداة الارتباط بين العبد والمعبود[1]،لاسيما وأنَّ العلم متعلّق بالخلق الأوّل في قصّة أبينا آدم عليه السّلام وفي التّنزيل الأوّل لبداية القران الكريم مع النبي محمد **صلّى اللّه عليه وسلّم**.

4_خطاب الضّرورة العلميّة:

لا يخرُجُ خطاب الضّرورة العلميّة عن الكرم الإلهي في السّورة،وذلك بحدوث الارتباط بينهما،إذ وقع تَكرار أجزاء من المقطوعة الأولى في الثّالثة،فيوحي إيحاء بليغا إلى تعالق فعل القراءة على الوجوبيّة بعد الأمريّة الإلهية الفوقيّة،بتحقيق العبوديّة للمخلوق،وتحقّق الرّبوبيّة للخالق،إذ يكون العلم أداة وضعها الخالق للمخلوق سعيًا لمعرفة الخالق،وقد وافق ذلك التّعبير القرآنيّ في غير موضع﴿**فاعلم أنّه لا إله إلّا**

[1] **ينظر:السّيوطي:"الدّرر المنثور في التّفسير بالمأثور"لبنان– بيروت–دار الفكر– ط3–1433هـ/2011م–ج:8–ص:646 وما بعدها.**

اللّه﴾[1]،﴿وإنّما يخشى اللّهَ من عباده العلماءُ﴾[2]؛ليتبيّن أنّ العلم رأس بدايات المجتمعات نحو التّحضّر،والازدهار كما كان العلم في بدايات التّنزيل الأوّل على النّبيّ **صلّى اللّه عليه وسلّم** ،وبداية التّكوين البشريّ الأوّل في خلق آدم،وبدايات النّصوص الأولى للقرآن الكريم،وهو مجموع في المصحف،ليكون إذانًا صريحًا للذهنيّة القصوى للعلم والقراءة في بداية التّكوين الإنسانيّ،ومن وراء ذلك المجتمعات السّاعيّة إلى الرّقي.ولما كان ذلك من تضامّ العناصر اللّسانيّة في المقطوعة الأولى والثّالثة من السّورة الشّاهد،الفونولوجيّة منها في التصاق الكاف وارتباطها بالرّبوبيّة،والمورفيميّة في أمريّة وجوب القراءة،والتّركيبيّة أيضا في التّركيب الفعليّ الدّال على الاستمرار والتّجدّد،والأسلوبيّة الخطابيّة في التّكرار بين أجزاء المقطوعتين،ليشير إلى الدّوال الهامشيّة التّي تستقطب في دلالة مركزيّة للمقطوعتين في خطاب الأهمّية القُصوى للعلم وفعل القراءة في حياة الإنسان،نعمة مسبوغة وفيض الاهيّ نحو مخلوقه البشريّ؛لينعمَ بسعادة الحياة،في ظلّ الاعتراف بالرّبوبيّة الالاهيّة،وثواب الخالق لهذا الاعتراف[3].

5_خطاب الجهالة البشريّة:

لما استهلّ التّنزيل الأوّل للقرآن الكريم نصوصه الأولى،بخطاب جلالة العلم ودوره المنُوط في صناعة الحياة الإنسانيّة،ونباد المجتمعات البشريّة،تحت العناية السّاميّة للسّلطة الإلاهيّة،قد كان العلم أداة معرفيّة علميّة لدنيّة،ورابطة اتّصالية تواصليّة بين العبد وخالقه،فإنّه يقع في مقابل ذلك من انعدام هاته الأداة،وهاته الرّابطة التّواصليّة،جهالة البشر في حقّ البشر؛ولعلّ المقطوعة القرآنيّة الثّانيّة من الآية السّادسة إلى الآية التّاسعة عشر،لدَليل على الجهالة البشريّة في حقّ مقابيس العلم ومنابعه،فتمثّلت في شخص أبي جهل الذّي ترتسم فيه معالم التّوحّش البشرّي والمروق الاجتماعي البشرّي في حقّ شخص النّبيّ **صلّى اللّه عليه وسلّم** الذّي يمثّل منابع العلم وسراجه الذّي يُفترض أنّه يحكم الحياة البشريّة،ويحلُّ إشكالاتها العالقة المستغلقة. إنّ هذا الخطاب المحمول في هاته المقطوعة القرآنيّة المنزّلة

---

[1] سورة محمّد الآية19.

[2] سورة فاطر الآية 28.

[3] ينظر:السّيوطي:"الدّرر المنثور في التّفسير بالمأثور"ص:646 وما بعدها.

في أوّل اتّصال بشريّ للنّبيّ **صلّى اللّه عليه وسلّم** بربّه،من طريق[1] الوساطة جبريل عليه السّلام إذانًا بالتّكليف الرّساليّ الأوّل،المتمحوِر في خطاب أهمّيّة العِلم،لا يستدعي النّص القرآنيّ في شاهد البقرة﴿**وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا**﴾[2].

والتّي تحمِلُ ذات الخطاب في أوّل الخلق البشريّ،المتمثّل في آدم عليه السّلام بربّه،وبحضور الملائكة جميعهم،حين ذاك كان الإشكال العالق في الخلافة البشريّة للّه عزّ وجلّ فوق أرضه،وقد سبق ذلك أنْ ساد قومٌ الأرض فعثوا فسادًا وسفكًا للدّماء؛ممّا جعل التّدخّل الإلهي لجعل الإنسان خليفة لعمارة الأرض بعد أولئك القوم،في مقابلة بين الجهالة البشريّة،وما يقع من ضدّها في العمارة العلميّة التّي يؤدّيها الإنسان على هاته البسيطة[3].

6_خطاب الطّغيان البشريّ:

الآكدُ أنّ هذا الخطاب قد لا يتشاكل إلّا بتضامّ القرائن النّصيّة،ابتداء بالقرائن التّركيبيّة اللّسانيّة المتصاعدة كمًّا،تستهلّها حرف الفاصلة الألف الممدودة المتمادّة في تسع آيات الوسطى تومئ إلى تمادّ الطّغيان البشريّ في حقّ الدّعاة وأهل الهداية ومقابيس العلم،وتمادّ عنادهم وإسرارهم على الجهالة والفوضى الاجتماعية،ويزيدُ عليه المورفيمات الحرفيّة في حرف الرّدع كلّا،إذانًا إلاهيّا للزّجر والرّدع في حقّ تلك القِوى الغوغائيّة التّي تسعى إلى بثّ الطّغيان البشريّ في حقّ البشر.

وكذا المؤكّدات المورفيميّة التّي عزّزت هذا التّوجّه البشريّ التّوحّشي في حقّ الإنسانيّة،وكذلك في تنّوع الانتقال من التّراكيب الاسميّة إلى التّراكيب الفعليّة؛وقد خصّت الأولى بإثبات صفات الدّناءة التّي تعطي الصّورة البشعة للجهالة الاجتماعية،والعيش في الفوضى،في مقابل أنّ الثّانيّة قد خصّت في أفعال الممارسة من قبل دعاة الجهالة والفوضى في المجتمع الإنسانيّ،وقد تبيّن أنّ النّعوت ثابتة وإن

---

[1] ينظر:السّيوطي:"الدّرر المنثور في التّفسير بالمأثور"ص:646 وما بعدها.

[2] سورة البقرة،الآية31.

[3] ينظر:المصدر السّابق،ص:646 وما بعدها.

تغيّرت الأعصر والأزمان،وأنّ الأفعال والحركات في تجدّد وتغاير على مرّ التّاريخ البشريّ؛ممّا يكسب النّص القرآني ها هنا التجدّد الزّمنيّ،وإن كانت السّورة في بدايات التّنزيل المكّي،إلّا أنّ البنية اللّسانيّة المتضامّة المتفاعلة أجزاؤها الكمّيّة،المتشاكلة في المقطوعات النّصيّة قد أكسبت الخطاب القرآني صفة تزامنيّة في كلّ حين،على الرّغم من ثبات النّص القرآني على الشّكل الأوّل.

كلّ هذا يعضّد خطاب ارتباط خطاب الحقيقة البشريّة بالطّغيان البشريّ[1]،وهو المسْتدعَى في قوله تعالى:﴿**إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا**﴾[2]،وقد جُبل البشر على هاته الحقيقة وهذا الطّغيان.

7_خطاب النّهاية البشريّة:

يسجّل الخطاب القرآني في سورة العلق في شقّها الثّاني من التّنزيل الأوّل ابتداء من الآية السّادسة إلى نهايتها إلى نهاية السّورة للنّهاية البشريّة التّعيسة التّي تلحق الطّغيان البشري المقيت،والغطرسة المتوحّشة من ذات البشر في حقّ المستضعفين من عباد اللّه الصّالحين.

قد يحدث التّعبير القرآني بما يحمله من نصوص تُشكّلُ قطعًا قرآنيّة تحمِلُ في إشعاعها الدّلالي هاته المعاني،وهاته الدّلالات الخطابيّة،التّي تشيرُ كلّها إلى الطّغيان والعربدة؛من ذاك الألف المتمادّة حرفًا للفاصلة في التّمثيل للعناصر الفونولوجيّة،يزيد عليها المؤكّدات المورفيميّة النّحويّة،والعنصر السّانتاكسي الكلمي المتشاكل في حرف الرّدع كلّا الذّي يفيد الجزاء الأخير بعد الكفران وهذا الطّغيان من كلّ نفس عاديّة لدعوة اللّه عزّ وجلّ،ودعوة عباده الصّالحين إليه،وكذا أنْ المكرورة بين التّوكيد والزّيادة والشّرط،وهمزة الاستفهام التّي تزيد في التّهويل،والتّفخيم في شناعة هذا الفعل البشريّ الذّي يخرج عن الفعل الإنسانيّ السّويّ،ويكون هذا زيادة على ما تحمله التّراكيب وتنوّع حين ذاك بين الاسميّة

[1] **ينظر:البيضاوي ناصر الدّين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمّد(691هـ):"أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل" ص:536 وما بعدها.**

[2] **سورة الأحزاب،الآية 72.**

والفعليّة،وبين البساطة والتّركيب،فتغلب على الاسميّة ثبوت النّعوت والسّجايا التّي تخصّ حقيقة هاته الفئة البشريّة،وتخصّ الفعليّة،استمرار هاته الصّفات القبيحة عبر الأزمان والعصور،وإنْ تباينت أشكالها وألوانها،وتخصّ أيضا البسيطة من التّراكيب أحادية الصّفة أو الحدث في الآية التّي تحملها،كما تخصّ المركّبة من الجمل تراكُب الصّفات والأحداث في الفعل الواحد،ممّا قد ينمّ بالتّعقيد النّفسي البشريّ لهاته الفئة التّي تحمل الصّفات الشّنيعة؛لتخلص إلى نهاية غير سعيدة،جزاءً وحصادًا لأعمالها[1].

8_خطاب خصوصيّة عباد اللّه الصّالحين:

لا ريب أنّ اللّه عزّ وجلّ قد خصّ فئة قليلة من خلقه وعباده بالصّلاح،واستقامة الأعمال وقبلها النّيات،وصفاء القلوب والأفئدة وسلامتها من الأوضار والدّناءة البشريّة،ليرفعها من حضيض الدّنويّة إلى خصوص الملوكيّة عنده،ويحيطها بالرّعاية والعناية الرّوحانيّة،وقد يصل حدّ ذلك إلى العناية الظّاهريّة، فقد سجّل الرّواة في أسباب نزول هاته السّورة ما كان من تفسير المقطوعة الثّانية،بين شخص النّبيّ **صلّى اللّه عليه وسلّم** الذّي يمثّل علم عباد اللّه الصّالحين،وذروة سنامه،وبين شخص أبي جهل الذّي يمثّل تلك القوى العادية للحقّ البارزة إلى اللّه بالمجاهرة،المانعة إلى إحقاق الحقّ،إذ يسّجل التّأويل الأوّل للتّنزيل الأوّل لهذه المقطوعة ما كان من الحماية الإلاهيّة لشخص النّبيّ **صلّى اللّه عليه وسلّم** ،والذّود عن الدّعوة المحمّديّة الحقّة إلى اللّه عزّ وجلّ،ويدوّنُ النّص القرآني في السّورة الشّاهد مظاهر الحماية للنّبيّ **صلّى اللّه عليه وسلّم** من قبل الذّات الالاهيّة ضمّته إلى جُنحها،وتوعّدت القِوى العادية بالزّبن والدّفع إلى جنهّم في النّهاية الأخيرة،وبالدّفع والذّود في الحماية الجزريّة لشخص النّبي **صلّى اللّه عليه وسلّم**.[2]

---

[1] _ ينظر:البيضاوي ناصر الدّين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمّد(691هـ):"أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل" ص:536 وما بعدها.

[2] _ ينظر:القرطبي عبد الله محمّد بن أحمد الأنصاري(671هـ):"الجامع لأحكام القرآن"تقديم:هاني الحاجّ– حقّقه وخرّج أحاديثه:عماد زكي البارودي وخيري سعيد– مصر– القاهرة– المكتبة التوفيقية– (د/ط)–2008م–م6–ج:11– ص: 169وما بعدها.

ولعلّ ما يؤكّد هذا ما جاء من تضامّ العناصر اللّسانيّة من تكرار حرف الرّدع بعدّه مورفيما نحويّا،والمؤكّدات المورفيميّة في اللّام المكرورة،وتغايب حرف الفاصلةإذانا على تغاير الخطاب،من ذات العزّة إلى عباد اللّه الصّالحين في أسلوب مباشر يمثّله خطاب اللّه عزّ وجلّ إلى الشّخص النّبيّ **صلّى اللّه عليه وسلّم** ،وتغاير التّراكيب من التّنوع إلى التّوحد في الهيئة الفعليّة،ليومئ إلى خطاب التّوعيد في حقّ الفئة المجاهرة بالعصيان والكفران،ومشاققة اللّه ورسوله ودعاة الهداية في وعيد زمنّي قريب وآخر بعيد،حين النّهاية الأخرويّة غير السّعيدة.

9_خطاب الحنوّ الإلهي على الصّالحين:

الآكد أنّ العناية الإلاهية في عليائها لأبرح عباد اللّه،الذّين نصروا اللّه عزّ وجلّ فنصرهم وثبّت أقدامهم؛فلا تحلو المقطوعات القرآنية التّي تسجلّ خطاب الذّات الإلاهية في نصرة الصّالحين،من الأنبياء ورجال الدّعوة إلى اللّه تعالى؛من ذاك ما كان في السّورة الشّاهد عند نهايتها،والتّي كانت مستهلّ التّنزيل الأوّل لعهد الوحي،وما بعدها من الدّعوة المحمّديّة المكيّة،وما يكون ممّا يقاس عليها من الدّعوة إلى اللّه عزّ وجلّ في الأزمان والأعصر المتعاقبة هات والبسيطة.ولقد حثّ التّركيب اللّساني القرآني ههنا عناصر لسانية قد تفاعلت وتضامّت أنسج هذا الخطاب الإلاهي القابح في الآية الأخيرة،فكان الرّدع بسياط التّحذير من جانب العادية للّه جلّ جلاله والدّعاة إليه،ومن جانب التّطمين لعباد اللّه الصّالحين،إذ اقترنت الكاف الفوقية واللّام التّي تجلد بسياطها وتماد ألفها تحذيرا وردْعا،ومورفيم النّهي النّحوي في لا النّاهية المتمادّة في الزّمن والاستغراق،وفي الفعل المضارع ذي الصّيغة المورفولوجيّة الصّرفيّة المقتطعة في صائتها الأوسط الأجوف،ليكون قطعًا للنّفاد والأمريّة بالنّهي بعد الرّدع،واللّاحق النّحوي بضمير الهاء،تحقيرًا وضيعًة،وكذا انتقال الخطاب من النّصّ القرآني الذّي يحمل التّرتيب الاسمي إلى نظيره الفعلي؛ليفيد استغراق الوعيد من الجانب المشاقق للّه عزّ وجلّ وللأنبياء والرّسل ودعاة الصّلاح،والوعد والطّمأنينة لأهل الهداية والثّبات[1].

[1] **ينظر:القرطبي عبد الله محمّد بن أحمد الأنصاري(671هـ):"الجامع لأحكام القرآن"– ص:169وما بعدها.**

10_خطاب الإقبال على اللّه دون الاكتراث لأعدائه:

يصاحب هذا الخطاب العناية الالاهيّة لشخص النّبيّ **صلّى اللّه عليه وسلّم** في التّنزيل الأوّل،لعباد اللّه الصّالحين من بعده،الذّين يحفظون مسيرة الدّعوة المحمّديّة من الضّلال والهمجيّة الشّهوانيّة،وليكون هذا الخطاب رديفًا على الحنّو الالاهي،وقد تبيّن من الأوّل خطاب الرّدع والمنع في حقّ القوى العادية،بما يحمل النّص القرآني في الآية الأخيرة،مقرونا بقطعة قرآنية،تزيد على الأوّل؛لتكون في تمام تركيب الآية الأخيرة وقد حبلت بدلالة خطابية،وحمل نصّها القرآني تركيبين فعلين بصيغة الأمر النّحويّة،وقبل ذاك هما صنعتان مورفولوجيتان،عقبا النّهي الذّي يحمل صيغة المضارع،فكان الانتقال من المضارع الرّباعي إلى الأمر،وقد صحبه انتقال الدّلالة من الرّدع والمنعة الالاهية لشخص النّبيّ **صلّى اللّه عليه وسلّم** إلى الدّعوة إلى الإقبال على اللّه تعالى بالسّجود في الموضع الأقرب إليه وبالاقتراب إلى ذاته المتعالية بكلّ ألوان القرب وصنوفه[1]،وإن كان الإسناد إلى الضّمير الواحد لشخص النّبيّ **صلّى اللّه عليه وسلّم** إلّا أنّه قد يتجاوز إلى كلّ عبد صالح،داعٍ إلى اللّه عزّ وجلّ وداع إلى الهدى والتّقى والصّلاح،بعد أن كان دعوته بتهيّبه عن الطّاعة والاتّباع بخطاب الرّدع والمنع،ليكون الأمر قطعا ونفادا للقرب من اللّه عزّ وجلّ في أقرب المواضع؛وقد مثّلها السّجود طقسا ودلالة وخطابيّة،والاقتراب على اتّساع في دلالة القرب تسييرا وسعة على مواطن القرب من قبل العبد الصّالح إلى خالقه ومعبوده عزّ وجلّ؛وقد كان الأمر وقبله النّهي على قدر العناية والحنّو والرّفعة والمصاحبة الالاهيّة للصّالحين من عباده[2].

[1] ينظر:القرطبي عبد الله محمّد بن أحمد الأنصاري(671هـ):"الجامع لأحكام القرآن"– ص:169وما بعدها.

[2] ينظر:المصدر السّابق،ص:169وما بعدها.

خاتمة

خاتمة

توصّلنا في هذا البحث العلمّي إلى مجموعة من النّتائج أهمّها:

1 . يعدّ علم الفونولوجيا واحدا من علم الدّرس اللّساني الحديث،وهو يتناول في بعض جوانبه الفونيم ويمكن أن يقدّم تطبيقه على كتاب الله تعالى نفعا كبيرا في خدمة اللّسان،كيف لا؟ والفونيمات المدروسة في هذا البحث؛هي فونيمات آي سورة العلق؛والتّي تمتاز بحسن المخرج والصّفة.

2 . تتّسم سورة العلق بأنّها أوّل ما نزل،وتحتوي على تنوّع كبير في فونيماتها،وتشتمل على عدد من التّنوعات الفونولوجية للفونيم القطعي،وهذه أمور جديرة بالدّراسة الصّوتيّة.

3 . تكشف المقاربة الكيميائية في الخطاب القرآني،عن العلاقة بين الصّوت وما يؤدّيه من دور فعّال في تعيين المعنى،الذّي لا ينظر إليه منعزلا في بناء المفردة،بل بحسب تموقعه في الكلام.

4. بعد إحصائنا للفونيمات الصّوتية لآي سورة العلق لاحظنا:ورود 47 صامتا،وقد تواتر منها 25 صامتا،في حين غياب ستّة فونيمات:الحاء،والشّين،والضّاد،والظّاء،والثّاء،والضمّ الطّويل؛أيّ:الحركة الطّويلة.

5 . تبيّن من العمليّة الإحصائيّة والتّحليلية لآي سورة العلق،أنّ الصوائت القصيرة،تتوافق مع ما توحي به المقاطع القصيرة والمقاطع المتوسّطة المغلقة،من حيث التّرابط الصّوتي والإيقاعي والتّصويري السّريع،وذلك نتيجة قصر اللّحظة الزّمنية المستغرقة عند النّطق.

6- قد تفتح المقاربة الكيميائيّة آفاقا علميّة،في تأويليّة الخطاب القرآنيّ،وتطرق بابًا علميًّا في الدّرس الإعجازي القرآني الحديث.

7_يقوم البناء الفونيمي للسّورة الشّاهد على التّكامل وجمالية التّعبير،وتحقيق الانسجام الصّوتي ووضوح المعنى.

8_وفي جانب دراسة المفردات "المستوى المورفولوجي" لعناصرها فقد شكّلت لبنة من خلال توظيفها المتميّز،سواء أكان اسما أو فعلا،لتضفي على النّص القرآني أثرا جماليا بدلالتها،وأوزانها الصّرفية.

9_تعدّ المفردة إحدى أهمّ الوحدات التّركيبية بموافقتها للسّياق التّركيبي النّحوي،ممّا يؤول إلى توحيد المستويات بعضها بعضا والخطاب القرآني.

10_أمّا نتائج المكوّنات التّركيبية للسّورة الشّاهد،جاء بصور متنوّعة،منها الثابتة وغير الثابتة؛إذ تجلّت في الصيّغ الاسمية والفعلية،والذّي يدلّ على تراكيب السّلسلة اللّسانية،إلى جانب كمّها الدّلالي في أنواع خطاباتها المتنوّعة الدّلالة.

11_محاولة الوقوف على خصوصية البنية القرآنية في السّورة الشّاهد من منطلق التّحليل اللّساني الحديث.

12_تحديد ماهية البنية في مختلف مستوياتها الفونيميّة،والمورفولوجيّة،والسّانتاكسيّة،وصولا للدّلالة العامّة في خطاباتها المتجليّة وهي عشر خطابات.

الحمد للّه على التّمام وآخر دعوانا الحمد للّه ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على النّبيّ الكريم.

فهرست المصادر والمراجع

✓ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

✓ **المطبوعات:**

_ إبراهيم أنيس،الأصوات اللغوية،مكتبة الأنجلو المصرية،مصر،ط5،1975.

_ابن الجزري:"النّشر في القرآت العشر"لبنان- بيروت- دار الكتب العلميّة-(د/ط)-(د/ت).

_ ابن جني أبو عثمان الفتح،المنصف،تح:إبراهيم مصطفى،ط1،إدارة إحياء التّراث القديم،1954م.

_ابن سنان الخفاجي،سرّ الفصاحة،دار الكتب العلمية بيروت_لبنان_ط1_1982.

_ ابن هشام الأنصاري(671ه):"أوضع المسالك"تحقيق:محمّد محييّ الدّين عبد الحميد- لبنان- بيروت- دار إحياء التّراث العربي- ط5-1966م.

_ ابن هشام الأنصاري(671ه):"شرح شذور الذّهب"تح:محيي الدّين عبد الحميد- لبنان- بيروت- صيدا- المكتبة العصريّة- (د/ط)-1988م.

_ابن يعيش موفق الدّين(643ه):"شرح المفصّل"لبنان- بيروت- عالم الكتب- (د/ط)- (د/ت).

_أبو مغلي سميح،في فقه اللّغة وقضايا العربيّة،دط،داربجد لاوي للنّشر والتّوزيع،عمّان،1987.

_أحمد حساني،مباحث في اللّسانيات،ط2،1434ه/2013م.

_أحمد مختار عمر،دراسة الصوت اللغوي،ط1،عالم الكتب،القاهرة،1976.

_الإستراباذي رضي الدّين محمّد بن الحسن(686ه):"شرح شافية ابن حاجب"مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي- تحقيق:محمّد نور الحسن ومحمّد الزّفزاف ومحمّد محيي الدين عبد الحميد- لبنان- بيروت- دار إحياء التّراث العربي- ط1-1426ه/2005م.

_أندريه مارتيني،وظيفة الألسن وديناميتها،تر:نادر سراج،المنظّمة العربيّة للتّرجمةبيروت،ط1،2009.

_بنيوية تكوينية في أدب نبيل محمد عزام،فضاء النّص الرّوائي مقاربة سليمان،النّاشر دار الحوار للنّشر والتوزيع،ط1،1996.

_البيضاوي ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد 621هـ ،(أنوار التنزيل و أسرار التأويل) تقديم عبد القادر عرفان العشاء حسونة –بيروت–دار الفكر،ط1425،1 هـ/2005م،ج5.

_توفيق شاهين،علم اللّغة العامّ،دار التّضامن للطّباعة القاهرة،ط1400،1هـ،/1980م.

_حسّان تمّام (2010):"مناهج البحث في اللّغة"مكتبة الأنجلو مصرية–دط–1990.

_حسّان تمام،اللّغة العربيّة معناها ومبناها،دار الثّقافة الدّار البيضاء،المغرب،دط،1994.

_حلمي خليل، مقدمة لدراسة فقه اللّغة،دار المعرفة الجامعية إسكندرية،دط،1992.

_خالد عبد الرّزاق السيد،اللّغة بين النظرية والتّطبيق،مركز الإسكندرية للكتاب الأزرايطية،دط.

_الخليل بن أحمد الفراهيدي(100–175هـ):"الجمل في النحو"تح:فخر الدّين قباوة– سورية– دمشق– ط5– 1416هـ/1995م.

_رياض زكي قاسم،تقنيات التعبير العربي،منتدى المعارف،ط2004،3.

_ زكريا إبراهيم،مشكلات فلسفيّة مشكلة البنية،النّاشر مكتبة مصر،دط.

_ السّعران محمود:"علم اللّغة– مقدّمة للقارئ العربي–مصر– القاهرة– (د/ط)– (د/ت).

_السّيوطي عبد الرّحمان بن أبي بكر جلال الدّين:"شرح شواهد المغني"،طبع وتعليق على الحواشي:أحمد كوجان مذيل،ومحمّد محمود ابن التّلاميذ التركزي الشّنقيطي،لبنان،بيروت،لجنة التّراث العربيّ،دط،1386هـ/ 1966م.

_السّيوطي:"الدّرر المنثور في التّفسير بالمأثور"لبنان– بيروت–دار الفكر– ط3–1433هـ/2011م– ج:8.

_الشّوكاني محمّد بن علي بن محمّد(1173–1250هـ)"الفتح القدير–الجامع بين فنّي الرّواية والدّراية من علم التّفسير"لبنان– بيروت– دار الأرقم بن أبي الأرقم– (د/ط)– (د/ت).

_ الصّابوني محمّد عليّ:"صفوة التّفاسير"مصر- القاهرة- دار الصّابوني- ط9- (د/ت).

_صلاح الدّين صالح حسنين،الدّلالة والنّحو،ط1.

_عاطف فضل محمّد،الأصوات اللّغوية،ط1،دار المسيرة للنّشر والتّوزيع،عمّان،1434هـ،2013م.

_عبد الفتّاح البركاوي،دلالة السّياق بين التّراث وعلم اللّغة الحديث،دط.

_عبد اللّه ابن أحمد الفاكهيّ،شرح كتاب الحدود في النّحو،تح:رمضان أحمد الدميري،دط،1408م/1988هـ.

عبد الهادي بن ظافر الشعري،استراتيجيات الخطاب،مقاربة لغوية تداولية،دار الكتاب الجديد المتحدة بنغازي ليبيا،ط1 2004.

_فاضل ثامر،اللّغة الثّانية في إشكالية المنهج والنّظرية والمصطلح في الخطاب النّقدي العربيّ الحديث،النّاشر المركز الثّقافيّ العربيّ،ط4،1199.

فايز صبحي،عبد السّلام التّركي،مستويات التّحليل اللّغوي،دارالكتاب العلميّة بيروت لبنان،ط1 2010.

_القرطبي عبد الله محمّد بن أحمد الأنصاري(671هـ):"الجامع لأحكام القرآن"تحقيق:محمّد إبراهيم الحفناوي ومحمود حامد عثمان- مصر- القاهرة- دار الحديث- ط1-1423هـ/2002م.

_كلود جرمان،ريمون لوبلون،علم الدّلالة ،تر:نور الهدى لوشن،دار الكتب الوطنية بنغازي،ط1،1997.

_ماريو باي،أسس علم اللّغة،تر وتح:أحمد مختار عمر،عالم الكتب،القاهرة،طع8،1914هـ/1998م.

_ مجموع أشعار العرب،وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجّاج وعلى أبيات مفردات منسوبة إليه،تصحيح وترتيب:وليم بن الورد البرونسيّ،دار ابن قتيبة للطّباعة والنّشر والتّوزيع،الكويت،دط.

_محمد جواد النّوري،علم الأصوات العربيّة،جامعة القدس المفتوحة،ط1،1996.

_محمّد عليّ الخوليّ،مدخل إلى علم اللّغة،طبعة2000م،النّاشر دار الفلاح للنّشر والتّوزيع،الأردن،1993م.

_محمّد محمّد حماسة عبد اللّطيف،النّحو والدّلالة،دار الشّروق القاهرة،ط1،1420هـ_2000م.

_محمّد محمّد داود،العربيّة وعلم اللّغة الحديث،دار غريب للطّباعة،والنّشر،والتّوزيع القاهرة،دط،2001.

_محمّد محمّد يونس عليّ،مدخل إلى اللّسانيات،دار الكتاب الجديد المتحدة،ط1،2004.

_محمود فهمي حجازي،مدخل إلى علم اللّغة،النّاشر دار قباء للطّباعة،والنّشر،والتّوزيع القاهرة،دط.

_ميشال زكريّا،علم اللّغة الحديث"،المبادئ والأعلام،لبنان،بيروت،المؤسّسة الجامعيّة للدّراسات والنّشر والتّوزيع،ط1983،2م.

_نور الهدى لوشن،مباحث في اللُّغة ومناهج البحث اللُّغوي،المكتبة الجامعية الأزرطية الإسكندرية،دط،2000.

_النّيرباني عبد البديع:"الجوانب الصّوتية في كتب الاحتجاج للقراءات"سورية-دمشق-دار الغوثاني للدّراسات القرآنية-ط1-1428هـ/2006م.

✓ المعاجم:

- ابن منظور أبو الفضل جمال الدّين ابن الإفريقي(711هـ):"لسان العرب- اللّسان-"مصر- القاهرة- دار المعارف-(د/ط)-(د/ت).

_راجي الأسمر،المعجم المفصّل في علم الصّرف.

_جميل صلبيا،المعجم الفلسفيّ،دار الكتاب اللبناني بيروت لبنان،دط،1982م،ج1.

_محمّد سمير نجيب اللّبيدي،معجم المصطلحات النّحوية والصّرفية،بيروت،مؤسّسة الرّسالة دار الفرقان،ط1،1405هـ/1985م.

✓ **المقالات:**

-د.سيد مصطفى أبو طالب،الدّلالة النّحوية،شبكة الألوكة،2016 /27/12م،03/1438 /27 هـ.

✓ **المخطوطات :**

-محمّد نجيب مغني صنديد(المؤلّف)رسالة قدّمها لنيل شهادة ماجستير؛موسومة:"البناء التّشكيلي للفواصل القرآنية وأثره في الدّلالة"إشراف:أ- د:خير الدّين سيب- الجزائر- جامعة تلمسان- 1427هـ/2006م.

_محمّد نجيب مغني صنديد(المؤلّف):"نظريّة التّفسير الصّوتي في القرآن الكريم - قراءة لسانيّة في الموافقات الدّلاليّة للمباحث الفونولوجيّة والأدائيّة- جمهوريّة لاتفيا -ريغا- شارع بريفيباس غاتف- مؤسّسة نور للنّشر- ط1- 2018م.

_محمّد نجيب مغني صنديد-رسالة قدّمها لنيل شهادة دكتوراه في اللّسانيات العربيّة؛موسومة:"مظاهر التّفسير الصّوتي في القرآن الكريم بين اللّغويين والمفسّرين"إشراف:أد:خير الدّين سيب- الجزائر- جامعة تلمسان-1435هـ/2014م.

✓ **المحاضرات الصّوتيّة:**

-د.حسن غازي،البنية في التّعبير القرآني محاضرة صوتية،شبكة جامعة بابل،موقع الكليّة النّظام الإلكتروني،12جوان2020.

فهرست
الموضوعات

فهرست الموضوعات

_الفهرست الصّفحة.

_الإهداء.

_الشّكر والتّقدير.

مقدّمة. أ و.

_مدخل:مفهوم البنية في الدّرس اللّساني العربي الحديث. 1_14.

_البنية اللّسانية "الماهية والاصطلاح"_التّصور القرآني لماهية البنية_. 2_5.

_التصوّراللّساني لماهية البنية. 5.

_ماهية البنية. 6-7.

_ماهية البنية في الدِّراسات الأدبيّة واللِّسانية العربيّة. 7-8.

_ ماهية العناصر اللّسانية. 8_14.

_الفصل الأوّل:"عناصر البنية اللّسانيّة في سورة العلق" 15_78.

_الخصائص الفيزيائيّة الكمّيّة والميكانيكيّة للعناصر الفونولوجيّة في سورة العلق. 15.

"تفاعل الصّوامت في السّورة"

_فونيم الهمزة. 16.

_فونيم الهاء. 16.

_فونيم العين. 16.

_فونيم الغين. 16.

_فونيم الخاء.	16.
_فونيم القاف.	17.
_فونيم الكاف.	17
_فونيم الجيم.	17
_فونيم الياء.	17
_فونيم اللّام.	17
_فونيم الرّاء.	18
_فونيم النّون.	19-18
_فونيم الطّاء.	19
_فونيم الدّال.	19
_ فونيم التّاء.	19
_فونيم السّين.	20
_فونيم الصّاد.	20
_فونيم الزّاي.	20
_فونيم الذّال.	20
_فونيم الفاء.	20
_فونيم الباء.	21

_فونيم الميم. 21

_فونيم الواو. 21

_الخصائص الفيزيائيّة الكمّيّة والميكانيكيّة للصّوائت في سورة العلق. 25_22

_الخصائصُ الفيزيائيّة الكمّيّة والميكانيكيّة للمقاطع الصّوتيّة في سورة العلق. 29_25

_المورفيمات وأنواعها في الدّرس اللّساني. 35_30

_ جدول المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة العلق. 54_36

_الدّلالة النّحويّة. 58_56

_جدول المكوّنات التّركيبية لسورة العلق. 77_59

_الفصل الثّاني:دلالة عناصرالبنية اللّسانية في الخطاب القرآني في سورة العلق. 78

_دلالة عناصر البنية اللّسانية في الخطاب القرآني في سورة العلق. 79-78

_خطاب العلويّة الرّبوبيّة للخالق. 79

_خطاب ارتباط المخلوق بالخالق. 80

_خطاب الكرم الالاهي. 81

_خطاب الضّرورة العلميّة. 82-81

_خطاب الجهالة البشريّة. 83_82

_خطاب الطّغيان البشريّ. 84_83

_خطاب النّهاية البشريّة. 85_84

_خطاب خصوصيّة عباد اللّه الصّالحين. 86_85

_خطاب الحنوّ الالاهيّ على الصّالحين. 86

_خطاب الإقبال على اللّه دون الإكتراث لأعدائه. 88_87

_خاتمة. 89_88

_فهرست المصادر والمراجع. 94_90

_فهرست الموضوعات. 98_95